

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 593، السنة 49 - مايو 2020

البيت أولاً!

صفحة 34

خطر الأموال

الساخنة صفحة 38

ما وراء

كاميرات المراقبة

صفحة 42

الوقاية

من كورونا

صفحة 102

مدافع الليزر

صفحة 106

السياحة في

عصر كورونا

صفحة 92

خواطر رمضان

صفحة 108

الضاد في خطر؟

حالة من الفوضى اللغوية
تسود العالم الافتراضي

صفحة 16



6291100750191



SERVICES OFFERED

- LANGUAGE TRAININGS
تدريس وتعليم اللغات.
- CUSTOM MADE TRAININGS
التدريب والدعم الإداري.
- BUSINESS & ADMINISTRATIVE SUPPORT TRAININGS
تصميم البرامج التدريبية حسب الاحتياجات التدريبية للمؤسسة.
 - Team Building
بناء فرق العمل.
 - Change Management
إدارة التغيير.
 - Leadership Trainings
التدريب على القيادة.
 - Training of the Trainers (TOT)
تدريب المدربين (TOT).
 - Protocol Etiquette Training
التدريب على البروتوكول والإتيكيت.
 - Women Empowerment Trainings
تمكين المرأة العاملة.
 - Training Programs for Juvenile Offenders
(برامج تدريبية للأحداث (تعديل السلوك، تحديد الأهداف المستقبلية).
 - Mental Health Training for Juveniles
الصحة النفسية للأحداث.

OTHER SERVICES:

COPPERFIELD M.E CONTRACTING L.L.C

- EPC
- CIVIL CONSTRUCTION PROJECT
- PIPING PROJECTS
- HVAC PROJECTS
- SCAFFOLDING DESIGN/ERECTION & DISMANTLING

COPPERFIELD BUSINESS CONSULTANCY

- RECRUITMENT CONSULTANCY
- DIGITAL MARKETING
- SHARED SERVICES MANAGEMENT
- STRATEGIC HR CONSULTING
- UAE NATIONAL PLACEMENT
- STUDY ABROAD PROGRAM

COPPERFIELD RECRUITMENT SERVICES

- MANPOWER OUTSOURCING
- TEMPORARY PLACEMENT
- FUNCTION OUTSOURCING

COPPERFIELD AVIATION SERVICES L.L.C

- MANPOWER OUTSOURCING
- GROUND HANDLING SERVICES



COPPERFIELD
TRAINING INSTITUTE



SCAN TO CONNECT



خدماتنا

- التصميم الاحترافي
- الأفلام الوثائقية

- الوسائل المطبوعة
- تجهيز المعارض
- الحملات الإعلانية



Promo One

برومو ون للإعلان والنشر



MUTAWA MARINE WORKS L.L.C.



تكرم السيد / عبد الله المطوع
للمشاركة في فعالية حلم زايد



Providing Marine Services

Diving Support Vessels, Anchor Handling & Towing Vessels,
Multipurpose Offshore Support Vessels, Safety Standby Vessels,
Self Propelled Jack-up Barge & Crew Boats.

Providing Diving Services

Inspection of Subsea Pipelines &
Offshore Structures
Maintenance of Subsea Pipelines &
Offshore Structures
Subsea Inspection & Maintenance of
Vessels & Drilling Rigs
Installation of Subsea Offshore Structures
General Diving Services, Seabed Survey &
Assistance in Rig Moves
Subsea Survey with/without ROV
Demolition & Removal of Subsea Structures/Facilities



Tel: 02-5552800, Fax: 02-5547855
P.O. Box 35440, Abu Dhabi, United Arab Emirates

E-mail : gm@mutawamarine.com - Website : www.mutawamarine.com

ISO 9001
BUREAU VERITAS
Certification



تواصل دولة الإمارات العربية المتحدة بذل الجهود الجبارة بلا كلل أو ملل لمحاربة فيروس كورونا المستجد، وتقديم كل سبل الدعم والمؤازرة على المستويات والقطاعات كافة، فهي معركة كما أكدت القيادة الرشيدة سننتصر فيها بإذن الله.

الأيادي البيضاء للدولة وجدت طريقها أيضاً لم يد العون لمختلف دول العالم المتضررة بشدة من هذا الوباء من منطلق إنساني بحث يستمد مبادئه النبيلة من صلب وكيونة المجتمع الإماراتي ومؤسس الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، الذي كان يؤمن بشكل مطلق بأننا جميعاً إخوة في الإنسانية، يجب أن نهب لمساعدة بعضنا بعضاً، وبخاصة في حالات الكوارث والأزمات.

وقد سارت القيادة الرشيدة ممثلة في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، «حفظه الله» على هذا النهج المبارك، فأصبحت دولة الإمارات في مقدمة الدول التي تمنح المساعدات الإنسانية للدول الأخرى، وهي مساعدات يتم تقديمها من دون أدنى اعتبار لمعايير السياسة بل هدفها دعم الإنسان، بغض النظر عن الدين والعرق واللون.

وفي الإمارات كانت استجابة المجتمع للإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس تعبيراً عن التلاحم الذي لا تنفصم عراه بين القيادة والشعب مواطنين ومقيمين، فالهدف الأسمى هو حفظ الأرواح وصون الصحة على المستويين الفردي والجمعي، وتسريع وتيرة مسار انتهاء الأزمة واحتوائها والسيطرة التامة عليها ليتمكن الجميع من العودة إلى حياتهم الطبيعية، ولتتمكن عجلة العمل والإنتاج من معاودة دوراتها وتسارعها.

مؤشرات الأمل والتفاؤل تتزايد بفضل الله، ثم بفضل توجيهات القيادة الرشيدة وجهود المخلصين من كوادرنا الصحية وأجهزتنا الأمنية وقطاعاتنا العاملة في مواجهة الأزمة، التي تتمخض كل يوم عن إنجازات جديدة تسهم في محاصرة المرض وتقليل فرص انتشاره، فحالات الشفاء والتعافي في ازدياد، وعمليات الفحص والتقصي الوبائي في توسع كبير وتسهم بشكل فاعل في الكشف عن الإصابات وعن المخالطين وتحويلهم إلى العلاج والحجر الصحي حتى لا ينقلوا العدوى إلى غيرهم، وتقنيات الفحص والعلاج تشهد تطوراً وتحديثاً مستمراً وفق أفضل ما وصلت إليه التكنولوجيا في هذا المجال، ومنها على سبيل المثال تقنية الخوذة الذكية القادرة على رصد الأشخاص المحتمل إصابتهم بفيروس كورونا والتي اعتمدها الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وذلك لاستخدامها على مستوى الفرق الشرطية المختصة بالدولة وذلك في إطار وزارة الداخلية على استخدام أفضل التقنيات الحديثة وتوسيع مجالات الابتكار وتبني أحدث المنتجات لتحقيق استراتيجية الوزارة وتعزيز الإجراءات والتعليمات الوقائية التي اتخذتها دولة الإمارات العربية للحد من انتشار فيروس «كوفيد-19».

وحياكم الله



معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية



DUBAI: P.O. Box: 81103, DUBAI – UAE. Tel.:+971 4 4364022 Fax:+971 4 4364021
ABU DHABI: P.O. Box: 34103, ABU DHA BI – UAE. Tel.:+971 2 6444004 Fax :+971 2 6446404
Email: capriole@emirates.net.ae



زووم



عائشة: عمر مرعي حميد

almarrie@me.com

داخل العدد

- 10 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:
34 البيت أولاً
38 ليس كل ما يلمع..



آفاق:

- 54 صناعة الاستخبارات

- 72 نساء في الميدان : النقيب أسماء المازمي
74 متميزون: النقيب خبيردكتورة روضة الشامي
76 خارج المهنة : الرقيب جميلة الشامي
78 أصحاب الهمم : أحمد الغفلي



- 58 الشرطة العالمية

تتناول «999» تحت عنوان: «الضاد في خطر»، حالة الفوضى التي تعاني منها اللغة العربية في العالم الافتراضي للتواصل الاجتماعي.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/الدولة:
ص.ب:
هاتف: فاكس:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا

خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع
8002220 هاتف: 02/4145050 فاكس: ta wzeā

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009

58 **علي عبيد الهاملي**
روايات.. أفلام.. وتنبؤات



90 **طارق الشناوي**
صندوق الدنيا...
ظلمته السينما والجمهور والدنيا!



114 **ميساء راشد**
الخطاب الحكومي في زمن كورونا



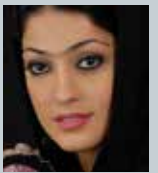
62 **د. فالح حنظل**
طريق التوابل (2 من 2)



108 **أ. طالب الشحي**
خواطر رمضانية



82 **د. سمر الشامسي**
الجيوش البيضاء



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



السياحة في عصر «كورونا».. إلى أين؟ 92



مدفع الليزر... يصبح حقيقة واقعة 106



سيارات 110



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



”

إن الشخص لا يجب أن يكلف بمهمة جوهرية قبل معرفة قدرته على تحمل المسؤولية ونزاهته والإخلاص للعمل وعدم التدنس إذا توافرت في الشخص الخصال الطيبة كالنزاهة والقدرة على مواجهة العمل ومراعاة الصالح العام وتحقيق العدالة، فهو إذن يمكن الاعتماد عليه والثقة به.

”

إننا نطور مجتمعنا ونبني للأجيال القادمة حتى تجد الطريق الذي تسير عليه ... إننا نحاول تحقيق المزيد من الأعمال ونضيف رصيـداً جديداً من الإنجازات حتى لا تبدأ الأجيال القادمة من لاشيء.



خليفة بن زايد « يأمر بالإفراج عن 1511 نزيلاً



أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» أمراً بالإفراج عن 1511 نزيلاً من نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية ممن صدرت بحقهم أحكام في قضايا مختلفة، وتكفل سموه بتسديد الغرامات المالية المتوجبة عليهم، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وأنت هذه المكرمة السامية من سموه في إطار المبادرات الإنسانية لدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تستند إلى قيم العفو والتسامح، وإعطاء نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية فرصة التغيير نحو الأفضل، والبدء من جديد في المشاركة الإيجابية بالحياة بالشكل الذي ينعكس على أسرهم ومجتمعهم.

ويحرص سموه في كل عام على العفو عن مجموعة من نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية في شهر رمضان المبارك لتعزيز الروابط الأسرية، وإدخال السعادة والسرور إلى قلوب الأمهات والأبناء، ومنح النزلاء فرصة الاستفادة من هذا الشهر الفضيل لإعادة التفكير بمستقبلهم، والعودة إلى الطريق الذي يضمن لهم حياة اجتماعية ومهنية ناجحة.

..ويوجه «خليفة الإنسانية» بإطلاق مبادرة «المير الرمضاني»

أنحاء الدولة بمناسبة شهر رمضان المبارك، مع مراعاة وتطبيق الإجراءات الاحترازية. ورفع محمد حاجي الخوري المدير العام للمؤسسة، أسماً آيات التهاني والتبريكات إلى صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله»، وصاحب السمو ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وسمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة رئيس المؤسسة، وإلى حكومة وشعب الإمارات بحلول شهر رمضان المبارك، سائلاً الله عز وجل أن يعيد هذا الشهر الفضيل على الإمارات والعالم بالخير واليمن والبركات، وأن تتجاوز محنة «فيروس كورونا» في القريب العاجل بإذن الله.

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وبدعم من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبمتابعة مباشرة من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة رئيس مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، أطلقت المؤسسة مبادرة المير الرمضاني في مناطق الدولة كافة. وقامت المؤسسة بتوزيع الطرود الغذائية (الروشن الرمضاني) البالغ عددها 44001 على الأسر المسجلة لدى وزارة تنمية المجتمع في جميع

محمد بن راشد: حملة الـ «10 ملايين وجبة» لضمان ألا يجوع أحد على أرض الإمارات



بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، أطلقت حرم سموه سمو الشيخة هند بنت مكتوم بن جمعة آل مكتوم رئيس مجلس أمناء بنك الإمارات للطعام، حملة 10 ملايين وجبة، أكبر حملة مجتمعية وطنية من نوعها لتقديم وجبات الطعام أو ما يعادلها من طرود غذائية وتموينية لدعم الأفراد المحتاجين والأسر المتعففة في مختلف أنحاء الإمارات، حيث تنظم الحملة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية بالتعاون مع «صندوق التضامن المجتمعي ضد كوفيد-19».

وتتيح الحملة الفرصة لجميع الشرائح المجتمعية والقطاعات في الدولة، من مؤسسات وشركات ورجال أعمال وشخصيات مشهود لها في العمل الإنساني وأفراد قادرين للمساهمة فيها، سواء بالتبرع النقدي لشراء وجبات طعام وطرود غذائية، أو من خلال تقديم تبرعات عينية على شكل مساعدات غذائية ومواد تموينية، بحيث يتم إيصال الوجبات والطرود الغذائية للمستفيدين من عائلات وأفراد مباشرة إلى أماكن سكنهم أينما كانوا في الإمارات، بالتنسيق مع عدد من المؤسسات والجمعيات الإنسانية والخيرية في الدولة، وذلك للتخفيف من معاناة الفئات التي تعاني أكثر من غيرها في هذا الظرف الاستثنائي الناجم عن تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، وأتت هذه الحملة مع حلول شهر رمضان المبارك بما يعنيه من تعزيز قيم التراحم والتكاتف والتعاطف مع الفئات المحتاجة. وأكد سموه أن «الشيخة هند أقرب الناس للناس.. وأقرب من وجدت لرعاية هذه الحملة الإنسانية في هذه الأوقات الاستثنائية... الشيخة هند ستقود خير الأعمال وهو إطعام الطعام في هذا الشهر الفضيل وفي بلادنا.. بلاد الخير والعطاء».

وأضاف سموه أن «حملة الـ 10 ملايين وجبة هي دعم لبقية حملات

الخير في كافة أنحاء الدولة لضمان ألا يحتاج أحد أو يجوع أحد أو يمرض أحد على أرض دولة الإمارات من دون أن يهتم به الجميع». وثمّنت سموها توجيهات سموه بإطلاق هذه الحملة كجزء من مسيرته الإنسانية الطويلة والمستمرة والملهمة للجميع».

برئاسته.. مجلس الوزراء يصدر قرارات عدة

الاتحادية، وذلك ضمن حزمة القرارات والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها حكومة الإمارات للوقاية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19).

وينص القرار على إمكانية منح الموظف المتزوج أو الموظفة المتزوجة في الحكومة الاتحادية إجازة استثنائية وبراتب إجمالي لرعاية الأبناء الذين لا تزيد أعمارهم على 16 عاماً ويستثنى من شرط العمر الأبناء من أصحاب الهمم، وذلك في حال تم وضع الزوج الآخر للموظف في الحجر المنزلي أو الصحي، وتطلب ذلك عدم مخالطة أسرته بقرار من وزارة الصحة ووقاية المجتمع أو الهيئة الصحية المحلية. ويشمل القرار الموظفين الذين يعمل أزواجهم أو زوجاتهم في إحدى الوظائف الصحية الحيوية كالأطباء أو الممرضين أو المسعفين أو غيرهم من الوظائف الفنية الطبية التي تتطلب مهامهم الاحتكاك المباشر مع المرضى المصابين بفيروس كورونا، أو العاملين في المراكز المخصصة لعمليات الحجر الصحي، وذلك طوال الفترة الطارئة التي تشهدها الدولة.

اعتمد مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» تشكيل اللجنة الوطنية العليا لتنظيم التطوع خلال الأزمات برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، والتي تضم ممثلين عن الجهات ذات العلاقة، وتهدف إلى تطوير منظومة متكاملة ومستدامة للعمل التطوعي في الدولة خلال الأزمات، وبالتعاون مع الأطراف المعنية كافة بالعمل التطوعي في الدولة من أفراد ومؤسسات.

كما اعتمد قراراً بتشكيل مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية برئاسة سعادة الدكتور محمد سليم العلماء وكيل وزارة الصحة ووقاية المجتمع، والذي يضم في عضويته ممثلين عن الجهات الحكومية ذات العلاقة من مختلف إمارات الدولة، بالإضافة إلى ممثل عن فئة الشباب. وكذلك قرر مجلس الوزراء منح إجازات مدفوعة الراتب لبعض الحالات الاستثنائية من الموظفين في الحكومة

محمد بن زايد.. يصدر مجموعة من القرارات



أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، قراراً بإعادة تشكيل مجلس أمناء جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا برئاسة سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان.

ونص القرار على عضوية كل من أصحاب المعالي والسعادة والسادة: حسين بن إبراهيم الحمادي نائباً للرئيس، ورئيس دائرة الإسناد الحكومي، والرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، ورئيس مجلس إدارة شركة أبوظبي للخدمات الصحية - صحة، والرئيس التنفيذي لشركة مجموعة الإمارات للاتصالات، والرئيس التنفيذي لشركة «إدج» القابضة، ونائب الرئيس التنفيذي لمجموعة «مبادلة» والرئيس التنفيذي للشؤون المؤسسية والموارد البشرية، والمدير العام لوكالة الإمارات للفضاء، وجيف سيمونز، والدكتور ستيفن وولكر، والبروفيسور السير جون أوراي. وتكون مدة عضوية المجلس ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

كما أصدر سموه قراراً بإعادة تشكيل مجلس إدارة دار زايد للرعاية الأسرية، برئاسة مبارك سعيد الشامسي.

وبحسب القرار، يضم مجلس الإدارة في عضويته: الدكتور فهد مطر النياضي، وممثلاً عن دائرة الصحة، وممثلاً عن القيادة العامة لشرطة أبوظبي، وممثلاً عن القيادة العامة للقوات المسلحة، وممثلاً عن وزارة التربية والتعليم.

وكذلك أصدر قراراتين بتعيين سعادة بشير خلفان المحيربي مديراً عاماً لهيئة أبوظبي للإسكان، وتعيين حمد علي الظاهري وكيلاً لدائرة تنمية المجتمع في أبوظبي.

.. ويطلق «البرنامج الوطني للفحص المنزلي لأصحاب الهمم»

في الدولة. ووجه سموه بعمل جدول زمني وحصر الحالات بالتنسيق مع الوزارات المعنية والبدء بعملية المسح لإنهاء البرنامج بغضون 30 يوماً من بدء التنفيذ. وتهدف هذه الخطوة إلى تسهيل إجراءات المسح الوقائي، والوصول إلى فئات المجتمع كافة بما فيهم أصحاب الهمم، وهم محور هذا البرنامج الأول من نوعه في العالم، والذي يأتي ضمن حرص القيادة الحكيمة على هذه الفئة الغالية وضمان حقوقهم وتوفير جميع الخدمات في حدود قدراتهم وإمكاناتهم وتأمين المعيشة الآمنة الصحية الكريمة لهم. وتواصل الفرق المختصة من الجهات المعنية تنفيذ هذا البرنامج وفق التوجيهات، وبأفضل المعايير العالمية المعتمدة وبيروتوكولات منظمة الصحة العالمية، وبالطرق المثلى إلى جانب تقديم المشورة الصحية والوقائية لكل من يحتاجها.

أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة «البرنامج الوطني للفحص المنزلي لأصحاب الهمم» من المواطنين والمقيمين، وذلك استكمالاً لجهود دولة الإمارات العربية المتحدة الاحترازية والوقائية الهادفة إلى تعزيز السلامة والصحة العامة في المجتمع. ويعد هذا البرنامج مسانداً ومكملاً لجهود مراكز المسح «من المركبة» للكشف عن فيروس كورونا المستجد «كوفيد-19» ومراكز الفحص المعتمدة على مستوى الدولة. ويستهدف برنامج الفحص المنزلي، الفئات المجتمعية من أصحاب الهمم غير القادرين على الوصول بسهولة إلى مراكز الفحص خصوصاً من لا يستطيع الحركة بشكل طبيعي، أو من غير القادرين على التعبير، أو يعانون من صعوبة التواصل مع الآخرين، وذلك في إطار تأكيد الاهتمام الخاص بهذه الفئة الغالية وتسهيلاً عليهم إجراء الفحص وتعزيز برامج الوقاية العامة

سيف بن زايد يترأس اجتماع وزراء داخلية «التعاون»



الخليج العربي واستقراره، والحفاظ على سلامة جميع قاطنيه من المواطنين والمقيمين. وناقش أصحاب السمو والمعالى وزراء الداخلية أهمية تعزيز التعاون والتنسيق في المجالات الشرطية والأمنية بين دول المجلس، بما يخدم المصالح المشتركة، وعدداً من القضايا والموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، والمتعلقة بمسيرة التعاون الأمني المشترك، وسبل تعزيز العمل بين دول المجلس في المجالات الأمنية والشرطية ومكافحة الجريمة وتعزيز أمن دول المنطقة والمحيط الإقليمي.

ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الاجتماع السابع والثلاثين لأصحاب السمو والمعالى وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي عقد عن بُعد عبر تقنية الاتصال المرئي. وجاء هذا الاجتماع تأكيداً للحرص الدائم ولاهتمام أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على استمرار تعزيز منظومة العمل الأمني الخليجي في مختلف الظروف، وتطوير مؤسساته القائمة، ودعم العمل الجاد لحماية أمن

.. ويترأس اجتماع «السعادة والإيجابية» في «الداخلية»

«كوفيد - 19»، وسبل تعزيز التنسيق مع جميع الجهات الحكومية العاملة في سبيل تعزيز الجهود الوقائية لتحقيق أعلى درجات الجاهزية. واستعرض سموه مع أعضاء المجلس المبادرات والمشاريع التي تستهدف تطوير منظومة العمل الشرطي والأمني وتعزيز جودة الخدمات المقدمة.

الإمارات العربية المتحدة. وناقش سموه مع أعضاء المجلس عدداً من الموضوعات المتعلقة بسير العمل والإجراءات والتدابير الاحترازية التي تتخذها وزارة الداخلية في إطار الحرص على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بهدف الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد

ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اجتماع مجلس السعادة والإيجابية في وزارة الداخلية، والذي عقد عن بُعد عبر تقنيات الاتصال المرئي، بمشاركة جميع أعضاء مجلس السعادة والإيجابية في وزارة الداخلية من كبار الضباط والقادة العاملين للشرطة في دولة





الضاد أمام المد العاتي

ومع انتشار العولمة، والتوسع في استخدام الإنترنت، والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، باتت لغة الضاد تواجه تحدياً أشد شراسة، يتمثل في استعمال الشباب العرب لغة خليطة من الحروف والأرقام والصور التعبيرية كوسيلة للتعبير عن دواخلهم في مخاطبة بعضهم بعضاً، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وباتت اللغة العربية التي يتحدث بها 422 مليون شخص حول العالم، بعيدة كل البعد عن تعامل الشباب.

فهل تواجه لغة الضاد تحدياً جديداً مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي؟ هل اللغة التي يتم التعامل بها عبر النوافذ الإلكترونية، كوسيلة للتعبير تهدد اللغة العربية بالفعل؟ وهل تعكس الأخطاء الإملائية والنحوية التي تعج بها الصفحات العربية على شبكة الإنترنت، تردي حال اللغة العربية؟ وكيف السبيل إلى مواجهة هذا المد العاتي الذي يواجهها؟



هل لغتنا في خطر؟

الإمارات تطلق مبادرات عديدة لتعزيز استخدام لغة الضاد.

تحقيق: خالد الظنحاني

التنفيذي واقتراح التشريعات اللازمة لتمكين اللغة العربية وتعزيز استخدامها في مختلف المخابرات والأعمال الرسمية في الإمارة بالتنسيق مع الجهات المعنية فضلاً عن تعزيز استخدام اللغة العربية في نظم الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة وتطويرها من أجل إعداد الموسوعات والمعاجم والكتب العلمية المتخصصة.

ومن أبرز المبادرات والجهود الحثيثة التي تبذلها دولة الإمارات أيضاً ميثاق اللغة العربية، الذي أعلنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، (رعاه الله)، ليكون مرجعاً

الدولة كافة، لتعزيز ونشر استخدام لغة الضاد، كترجمة لرؤية سموه في أهمية نشر الثقافة العربية الإسلامية، والمحافظة عليها وتعزيز مكانتها بعناصرها ومكوناتها كافة، وضمان وحدتها وتمسكها بقيمتها وثوابتها ومكتسباتها ومرجعياتها وتاريخها، ومنحها الفرصة للمنافسة في الميادين كافة، لتكون بالفعل وعاءاً ثرياً للثقافة الوطنية، وركيزة للتنمية المعرفية في الدولة.

وقد أصدر سموه في مارس الماضي قانوناً بإنشاء (مركز أبوظبي للغة العربية) تشمل اختصاصاته وضع الخطط والاستراتيجيات الخاصة به للنهوض باللغة العربية ورفعها للدائرة للإقرار تمهيداً لاعتمادها من المجلس

ركزت دولة الإمارات منذ نشأتها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، (طيب الله ثراه)، على نهضة لغة الضاد ورفعتها بين اللغات، والمحافظة عليها، وجعلتها ضمن أولوياتها الأساسية، باعتبارها اللغة الوطنية ورمز الهوية الوطنية التي تعبر عن حضارة الدولة، وتعكس هويتها وخصوصيتها الثقافية والحضارية والمجتمعية.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، (حفظه الله)، في العديد من المناسبات، أن لغة الضاد قلب الهوية الوطنية، ودرعها وروح الأمة وعنصر أصالتها ووعاء فكرها وتراثها، وجاءت جهود مؤسسات وهيئات



”

**المهيري: «بالعربي»
أكبر مبادرة في فضاء
التواصل الاجتماعي
تحفز الشباب على
استخدام لغتهم**

عن استخدام اللغة العربية الصحيحة للتواصل مع الآخرين، ويرى الخبراء أن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أثرت سلباً على اللغة العربية وعلى مستوى فصاحتها، لا سيما على ألسنة الشباب.

وكشف تقرير محلي أن دولة الإمارات تحتل المرتبة السابعة في عدد المستخدمين العرب لمواقع التواصل الاجتماعي، وتأتي نسب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الدولة، حسب نوعها إلى 8.5 مليون مستخدم (فيس بوك)، 3.5 مليون مستخدم (لينكد إن)، 3.3 مليون مستخدم (إنستغرام)، و 3.3 مليون مستخدم (تويتر). في حين أن استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل قليل جداً، حيث يتجه بعضهم إلى الإنجليزية فضلاً عن الازدواجية اللغوية، وهي مزج اللهجة العامية بالفصحى في المحتوى، ومشكلة الثنائية اللغوية، وهي استخدام المفردات الإنجليزية بجانب المفردات العربية. فيما كشف تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الذي أصدرته (كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية) أن المخاوف المجتمعية المتعلقة بمشاركة البيانات الشخصية، تقف حائلاً أمام الاستغلال الفعال للكم الهائل من البيانات وبالتالي صنع السياسات في المجتمعات العربية بالاعتماد على تلك البيانات

”

**بن تميم: ضرورة
حشد الجهود
وتضافرها بين
مختلف المؤسسات
للهوض باللغة**

الأرض، للارتقاء والازدهار بهذه اللغة، فضلاً عن أن مبادرة (معجم أو قاموس اللغة العربية العصرية)، مطلب يحتاج إليه الطلبة والمعلمون والأساتذة والدارسون والمستعربون، وكل من يعيش على هذه الأرض، ويريد أن يتطالع في حصاد لغة تطورت واتسعت وارتقت وتفاعلت على مدار أكثر من خمسة عقود من الزمان. وتزامناً مع اليوم العالمي للغة العربية، تنظم مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، فعاليات مبادرة (بالعربي)، التي جاءت كفكرة، قام بطرحها على المؤسسة مجموعة من طلبة جامعات الإمارات، وقد تبنت المؤسسة الفكرة، وعملت على تطويرها لتحثي بها سنوياً.. وتحرص المبادرة التي تمتد فعاليتها على مدى أسبوع كامل، على الاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي، عن طريق التشجيع على استخدام اللغة العربية فقط في جميع وسائل التواصل الاجتماعي، من (تويتر) و(فيس بوك) و(إنستغرام)، طيلة اليوم العالمي للغة العربية.

وفي ظل الثورة الرقمية المتسارعة التي يشهدها العصر، وشيوع استخدام منصات التواصل الاجتماعي ووسائط تبادل المحادثات المكتوبة، والصوتية، والمرئية، تواجه اللغة العربية أزمة حقيقية بالتزامن مع عزوف كثير من الشباب

لجميع السياسات والقوانين المتعلقة بحماية اللغة العربية، وتعزيز استخدامها في الحياة العامة. وتضمن الميثاق تشكيل المجلس الاستشاري للغة العربية، الذي يتولى رعاية ودعم الجهود الرامية لتطبيق مبادئ وتوصيات (ميثاق اللغة العربية)، فضلاً عن تشكيل لجنة خبراء عربية دولية، تهدف إلى إعادة إحياء اللغة العربية كلغة للعلم والمعرفة، وتحديث أساليب تعليمها. وتضمن الميثاق تنظيم مسابقات مدرسية في المدارس الحكومية والخاصة، تهدف لإبراز المبدعين والمتميزين في اللغة العربية من الطلبة ورعايتهم، وتشمل المسابقات مجالات الكتابة والخط العربي والقراءة، إضافة للشعر العربي، وتعمل تلك المسابقات تحت مظلة وزارة التربية والتعليم، ضمن سلسلة من الفعاليات السنوية الرئيسة خلال العام الدراسي. ومن أهم المبادرات في هذا الجانب الحيوي والمهم تأسيس معهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بجامعة زايد، للتعاون مع الجامعات المتخصصة حول العالم، من خلال إيفاد الطلاب والبعثات لتعلم اللغة العربية في الإمارات.

من ضمن مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لخدمة اللغة العربية، تم إنشاء كلية للترجمة، ضمن مظلة كلية محمد بن راشد للإعلام في الجامعة الأمريكية بدبي، فضلاً عن إطلاق معجم محمد بن راشد للغة العربية المعاصرة، الذي أصبح معجماً سنوياً، ويشكل المعجم أهمية كبيرة للطلبة والدارسين والمدرسين والباحثين، وتعد حزمة المبادرات التي أطلقها مجلس محمد بن راشد للسياسات، مسارات فاعلة لتعزيز مكانة اللغة العربية، ومحاولة جادة لإعادة هيكلة هذه اللغة، ومكانتها التي تأثرت بشكل كبير جداً، خلال السنوات الماضية، ما أدى إلى تراجعها إلى مراتب متأخرة، مقارنة باللغات الأخرى في الدولة، وهو أمر لا يمكن تقبله والرضوخ له.

ومع التركيز على مبادرات تطوير وتنمية لغة الضاد، نجد أنها لامست أسباب ضعف اللغة وتراجعها، وعملت على سد الثغرات التي أدت إلى هذا التراجع، فجاءت كل مبادرة تركز على تحويل مكامن الضعف إلى مواطن قوة ينتفع منها العرب جميعاً في مختلف دول العالم.

وجاءت مبادرة تحدي القراءة العربي، لتعكس مؤشرات القراءة في الوطن العربي إلى الأعلى، بشكل سريع وفعال، حيث قرأ طلبة المدارس في الوطن العربي، ملايين الكتب خلال سنة دراسية واحدة، وتستضيف الإمارات سنوياً، مؤتمر اللغة العربية الذي يعد من أهم المؤتمرات العربية التي تقام برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ويشرفه بحضوره، إذ يتم مناقشة مئات الأبحاث العلمية في مجال اللغة العربية، خلال أعمال المؤتمر.

وتعد جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للغة العربية، مسباراً علمياً ينطلق إلى فضاء اللغة العربية، لينجز ما يشغل الفكر العربي في كل بقاع



”

البدور: لا يضر اللغة العربية أن تكتب نصوصها بالقلم أو بالحاسب الآلي

عام، وهو اليوم الذي دخلت فيه اللغة العربية لغة رسمية في الأمم المتحدة عام 1973، وقد أسهم في الترويج لوسم بالعربي معظم المؤسسات الحكومية والشركات والأفراد في دولة الإمارات وخارجها.

ولفت إلى أن أخطر ما يواجه هويتنا ولغتنا العربية حالياً هو ما يمكن أن يطلق عليه (العربيزي)، أو ما يسمى لغة الدردشة، وهو مستمد من اللغة اللاتينية، وهو خطر كبير والمشكلة الأكبر أن محركات البحث دعمت هذه اللغة حالياً.

وأكد على أهمية دعم اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي، كونها تمثل لغة لأكثر من 450 مليون شخص، وفي عام 2050 ستصبح لغة لأكثر من 650 مليوناً، وهي الرابعة عالمياً، ووفقاً لبعض الإحصاءات فهي الثالثة عالمياً، وبالتالي يجب علينا الحفاظ على هذه اللغة ومحاربة كل مصطلحات (العربيزي).

وشدد المهيري على أهمية استخدام اللغة العربية ودعم المحتوى العربي على الإنترنت بشكل عام، وغير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وأشار إلى أن اللغة المستخدمة الآن بين مستخدمي هذه الوسائل هي (العربيزي)، ذلك أن المستخدمين العرب لديهم الرغبة القوية في استخدام اللغة العربية في حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكنهم لا يجيدون استخدام اللغة لغوياً وإملائياً، ولذلك يفضلون اللغة الهجينة

”

الحمادي: المجتمع تأصل لديه أن اللغة الإنجليزية هي المهمة بين كل اللغات

والمدرسين لأهميتها في بناء الهوية الحضارية والتربية الأخلاقية، كان وراء بادرات ملهمة تعليمية وثقافية وإبداعية وحضارية).

وختم بن تميم حديثه بالقول (علينا أن ندرک أن اللغة العربية وجه أساسي في علاقتنا بالعالم، فهي مكون ثقافي وفكري وتاريخي، فمن المهم عدم إهمال التفاعل اللغوي، وتقديم ولورة كنوز لغتنا، لدى تفاعلنا مع الأمم، وأثبتت الوقائع أن العربية تتمتع بجاذبية كبيرة للأخر علينا الاستثمار الجاد بها، كما أن تطلع الناشئة إلى حضور العربية في العلوم والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وغيرها، هو تطلع جاد ويجب العمل عليه ووضع الخطط المتعلقة باللغة، فالشباب يجب أن يشعروا بالقرب من لغتهم، ومهمتنا في مركز أبوظبي للغة العربية بناء الجسور التي توفر فرص التفاعل الإيجابي).

(بالعربي)

المستشار جمال بن حويرب المهيري، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، يؤكد حديث بن تميم بخصوص الرؤى الاستراتيجية للقيادة الحكيمة في النهوض بواقع اللغة العربية، موضحاً أن مبادرة (بالعربي) أكبر مبادرة من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في فضاء التواصل الاجتماعي، تحفز الشباب على استخدام لغتهم باللغة العربية والتخاطب بها وإظهار الولاء لها في يوم اللغة العربية العالمي الذي يصادف الثامن عشر من ديسمبر من كل

التي قد توفرها وسائل التواصل الاجتماعي وإنترنت الأشياء.

عربياً: رصد التقرير زيادة كبيرة خلال العاميين الماضيين في استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة، حيث أصبحت اليوم اللغة الأكثر استخداماً عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي في المنطقة. وتمثل نسبة التفاعلات باللغة العربية في المنطقة عبر شبكة فيسبوك 55%، مرتفعة من نسبة 43% قبل عامين. وفي تويتر، بلغت نسبة التغريدات بالعربية 72% من مجمل تغريدات الصادرة من مستخدمين داخل المنطقة. وبحسب التقرير، بلغ عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي 156 مليون مستخدم مع بداية العام 2017، مقارنة بـ 115 مليوناً في العام الذي قبله، فيما يتم استخدام تويتر اليوم من قبل أكثر من 11 مليون مستخدم نشط في المنطقة.

999 استطلعت آراء عدد من المسؤولين والمتخصصين حول التحديات التي تواجهها (لغة الضاد) في العصر الحديث، خصوصاً مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي...

المعجم التاريخي

يقول الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية: هناك مساران لوسائل التواصل الاجتماعي، الأول أنها طورت اللغة العربية إيجابياً ومكنتها من الانتشار الواسع من حيث عدد المستخدمين على الإنترنت، والثاني أنها عطلت بعض جماليات اللغة العربية، وأصبحت اللغة الهجين هي الطاغية في الحوارات بين الشباب على هذه المنصات، وهذا ما جعلها خارج سياق أصالتها.

وأوضح أن التحدي الكبير يكمن في أن اللغة العربية تعد رابع أقوى لغة في العالم، في حين أنها من أضعف اللغات الرقمية على مستوى اللغات، وهذا أدى إلى انحسار المحتوى العربي في شبكة الإنترنت العالمية. مشيراً أن السبب يعود إلى قلة المبادرات العربية من قبل المؤسسات المعنية التي تعزز وجود اللغة العربية في هذه الشبكة، مشدداً على ضرورة حشد الجهود وتضافرها بين مختلف المؤسسات والجهات العربية المعنية للنهوض باللغة فالفرص أكثر رغم كثرة التحديات، مؤكداً أن جهود مؤسسات مثل مركز أبوظبي للغة العربية كفيلة بإحداث نقلة نوعية في خدمة اللغة العربية والمحتدين والمشتغلين به خصوصاً الشباب العربي المتفاعل على مدار الساعة على منصات التواصل الاجتماعي. داعياً إلى الاقتداء بالرؤى الاستراتيجية للقيادة الحكيمة لوضع الخطط اللازمة للنهوض بواقع اللغة.

وقال: (إن طموح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله)، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة العاشقين الكبيرين للغة العربية وآدابها



على العربية، التي تبدأ في التلاشي والحضور على وسائل التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم، وأثر ذلك في هوية المجتمع.

ولفت إلى غياب الرقابة على كثير من مؤسسات الإعلام، التي تصدر بها أخطاء لغوية، إضافة إلى تعيين مديعين ومقدمي برامج لا يجيدون استخدامها، ويخطئون كثيراً أمام المتلقي، فضلاً عن الإعلانات المرئية والمقروءة التي تنشر وهي تتضمن الكثير من الأخطاء اللغوية، وأكد أن اللغة العربية لم تأخذ حظها في الجانب المجتمعي، والجانب الاستعمالي كلفة تخاطب في سوق العمل، حيث مازالت مؤسسات حكومية، وكثير من الخاصة تعتمد اللغة الإنجليزية في التخاطب والتراسل.

الأحرف اللاتينية

من جانبه، قال الدكتور عيسى الحمادي مدير المركز التربوي للغة العربية بدول مجلس التعاون الخليجي، إن المتغيرات الكثيرة التي تشهدها مجتمعاتنا العربية بسبب التطور التكنولوجي والتقني ومستجداتها الإعلامية اللافتة، بدأت تأخذ حيزاً كبيراً من الوقت والممارسات اليومية لدى أبنائنا الطلاب، ما جعلهم يمارسون لغة دخيلة على لغتهم الأم، عن طريق استخدام الأحرف اللاتينية في اللغة العربية.

وأوضح أن الفجوة بين الشباب وأولياء الأمور، جعلت الأبناء بعيدين عن توجهات الآباء التربوية في ممارساتهم الحياتية بما فيها توظيف التقنيات الحديثة واللغة المستخدمة فيها، إضافة إلى تأثيرات وسائل الإعلام السلبية من خلال البرامج البعيدة عن اللغة العربية الرصينة، وهي الأمور التي جعلت الأبناء يعيشون في ازدواجية بين التوجيهات الأكاديمية والمفردات الصحيحة للغة وبيئة المدرسة، وبين ما يتلقونه من وسائل الإعلام، وهذه كلها تحديات تتطلب إعادة صياغة المناهج الدراسية بحيث تكون أكثر حيوية وتكيفاً مع وسائل الاتصال الحديثة.

وأضاف الحمادي، إن وجود مشكلة في اللغة العربية لدى أي فرد في المجتمع تبدأ من البيت، ومرحلة التأسيس في الأسرة، مروراً بمراحل التعليم المختلفة، وانتهاء بسوق العمل، مؤكداً أن المجتمع تأصل لديه أن اللغة الإنجليزية هي الأهم بين كل اللغات، بما فيها العربية، ومن ثم كان التركيز عليها وإهمال اللغة الأم. مشدداً على ضرورة إصدار قانون ينظم استخدام اللغة العربية في التواصل الرسمي، وسوق العمل، وذلك لتشجيع الجميع على إجادتها والاهتمام بها، والمحافظة عليها من الضياع بمرور الوقت. وأشار إلى أن المركز التربوي للغة العربية يعمل حالياً بموجب اتفاقية شراكة مع جامعة الإمارات على اكتشاف ضعف مخرجات التعليم لدى الطلبة في الصفوف الأولى، ووضع خطط علاجية لها، خصوصاً في اللغة العربية، وذلك من خلال فريق متخصص من الجامعة.

فلغة الضاد قادرة على أن تصل إلى كل المناطق وكل الأشخاص عبر جميع الوسائل سواء كانت وسائل تقليدية قديمة أو عبر وسائل جديدة مبتكرة كالإنترنت الذي يمكن أن يكون عاملاً مساعداً وفاعلاً بإيجابية للغة العربية.

وقال رئيس جمعية حماية اللغة العربية في الدولة، إن التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ليست هي السبب الرئيس الذي أدى إلى ضعف اللغة العربية، وإنما المشكلة الحقيقية تكمن في المنهاج الدراسي، الذي يتطلب التغيير حتى نستطيع مواجهة التحديات الكثيرة، مشيراً إلى أهمية عودة الحفظ إلى المناهج الدراسية، فالصغار لا يحفظون النصوص القرآنية، وغياب مهارات اللغة جعل هناك حاجزاً كبيراً بين الطالب العربي ولغته العربية. عاتبا على الوضع الراهن الذي تعانيه اللغة العربية بين الطلاب الذين لا يملكون المفردات والتراكيب اللغوية، بسبب عدم إلمامهم وحفظهم للنصوص النثرية والقصائد.

وأضاف: إنه على الرغم من كل الجهود الحكومية التي بذلت في السنوات الأخيرة للمحافظة على اللغة العربية وتعزيز مكانتها، من قرارات وتشريعات، لم تتمكن من تغيير واقع استخدامها، وذلك لغياب الدور المجتمعي، الذي يجب أن يتماشى مع هذه الإجراءات والقوانين، مؤكداً أن الاهتمام الرسمي الذي حظيت به غير كافٍ للمحافظة عليها، وطالب بتشريعات رادعة تعاقب من يتجاهلها سواء على المستوى الرسمي أو الشخصي.

وذكر البدور أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على تعميق الفجوة بين اللغة العربية والمجتمع الإماراتي، وذلك على عكس دورها الذي كان متوقعا في المحافظة عليها وتعزيز استخدامها، حيث يلجأ مستخدموها إلى الاعتماد على لغة هجينة (العربيزية) تجمع بين العربية واللاتينية، لاختصار عباراتهم، واستخدام أقل عدد من الكلمات، محذراً من مخاطر استخدام تلك اللغة

كحل بديل.

وأوضح المهيري: (عندما بدأت باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك، وجدت أمراً محزناً، وهو أن الشاب العربي بدأ يتراجع عن استخدام اللغة العربية، وتبين أن هناك مشكلة كبيرة في الإملاء والكتابة والهمزات والمشكلة الأكبر (العربيزي)، والتي تعتبر العدو للدود للغتنا العربية).. ودعا الشباب العربي إلى تعلم أصول اللغة العربية، من أجل تدعيم مكانتها الرائدة، كما طالب المبرمجين والمعلمين بقطاع تكنولوجيا المعلومات بالعمل على طرح تطبيقات أو برامج تقوم بالتصحيح التلقائي للغة العربية، وهو ما سيسهم في نشر اللغة وانتشارها والتعريف بقواعدها الأساسية.

العربيزية

ومن جهته، يرى بلال البدور رئيس مجلس إدارة جمعية حماية اللغة العربية أن دولة الإمارات بذلت جهوداً ملموسة في حماية اللغة العربية، ولا تزال هذه الجهود مستمرة، إذ إن هناك العديد من المبادرات التي تطلق بشكل دوري وكثيف على مستوى الدولة، وتستهدف كل الفئات محلياً وخارجياً لدعم وتعزيز البرامج التي تهتم باللغة العربية، مشيراً إلى أن (ذلك كان واضحاً بشكل جلي من خلال مبادرة (عام 2016.. عام القراءة)، وجائزة تحدي القراءة العربي إلى جانب العديد من المبادرات الرسمية، وكذلك المؤتمر الدولي للغة العربية الذي تستضيفه دبي سنوياً، وجائزة محمد بن راشد للغة العربية).

وأكد البدور أن اللغة العربية طبيعة بطبيعتها وهذه الصفة المهمة تمكنها من أن توظف نفسها عبر التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي التي تتم عبر شبكة الإنترنت، وأنه لا يضر اللغة العربية أن تكتب نصوصها بالقلم أو بالحاسب الآلي أو أي وسيلة أخرى، ولا يضرها أيضاً أن ترسل بالبريد العادي أو عبر البريد الإلكتروني،

أين الخلل؟

تساؤلات عما حل باللغة من إهمال وأين المسير.



تحقيق: هاني العريضي - الكويت

(999) استقصت آراء بعض فعاليات المجتمع الكويتي وكان هذا التحقيق.

بل لها الفضل!

يقول نواف فرحان المدلول (مدرس): إن وسائل التواصل الاجتماعي لا تشكل تحدياً جديداً للغة العربية، لأن ضعف اللغة والذين لا

اللغة العربية في المجتمع ولعل من أبرزها مشروع إنشاء مجمع اللغة العربية، حيث يعتبر وجود مثل هذه المؤسسة ضرورياً للحفاظ على حيوية اللغة ومتابعة آخر المستجدات فيها، وإطلاق حملات تعليمية ومنها حملة توزيع الموسوعة الإملائية للصغار مجاناً بهدف تقوية اللغة العربية كتابة وقراءة لدى الأطفال.

تواجه دولة الكويت مثل أي قطر عربي آخر تحديات جسيمة بما يتعلق باستخدام اللغة العربية بين الناطقين بها كما زاد الطين بلة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتعرض لغة الضاد على أدوات التواصل هذه لمذابح لغوية يندى لها الجبين. وتبذل الدولة جهوداً متواصلة لتعزيز مكانة

باللغة العامية وهذا (عيب شرعي) يفضل أن يزول ولا يكون زواله إلا بالتركيز على المبدعين بلغة الضاد وغيرها.

ويرد السعيد قائلًا: إن الارتقاء باللغة يجب أن يوضع تحت أسس فعلية من قبل وزارة الإعلام من خلال برنامج توعوي ومحاضرات تقدم من خلالها الجوائز على الفائزين، وهنا يتم جذب المبدعين وتشجيعهم على الرقي باللغة وعدم اندثارها.

مخرجات

وترى أمل المفرج أستاذة قسم التاريخ والمعلمة في مدرسة الأهلية أن التعليم يجب أن يركز على مخرجات الحروف منذ عمر مبكر حتى لا يصعب الفهم عند الكبر فالتعلم في الصغر مثل النقش على الحجر.

وتضيف: أن هناك برامج تعليمية تقوم بها وزارة التربية تحتاج لجدية أكثر لكي يعي الطالب اللغة العربية ويتقن الكتابة خصوصاً أننا شاهدنا ما يكتبه الكثير ممن يحملون شهادات ويخطئ في كتابته عبر صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي.

وتقول المفرج إن مواجهة لغة الضاد في عصرنا هذا كشفت لنا سوء التعليم وعدم التركيز على اللغة العربية حالها كحال الهمزة وغيرها، والارتقاء بها يكون عبر برامج توضع للطفل منذ سن مبكرة.



”

بندر السعيد:

الارتقاء باللغة يجب أن يوضع تحت أسس فعلية من الإعلام

الأسرة على المراقبة وعلى تنشيط اللغة ومتابعة أخطائها، ونتمنى أن يكون هذا الواقع أيضاً في الخليج لأن معظم الشباب يتحدثون

يهتمون بلغتهم وتعلمها بوجود وسائل التواصل وقبل وجودها يكتبون ويتعاملون باللهجات العامية، بل لوسائل التواصل الاجتماعي الفضل في أنها جعلتنا نشاهد أخطاء ضعفاء اللغة في صياغتهم للجميل والكلمات وبالوقت نفسه جعلتنا نشاهد إبداع وجمال صياغة الجمل والكلمات عند من يهتم ويعتز بلغته العربية. ويتابع قائلًا: إننا نشاهد عن قرب كمية الإبداع في اللغة ومخرجاتها في السناب وتويتر والإنستغرام لدى الكثير من المشاهير والعكس صحيح وهنا اكتشفنا الفرق.

ويؤكد المدلول أنه بسبب القوى السياسية والاقتصادية وسيطرة العولمة فإنها تفرض واقعاً ثقافياً واحداً ونحن لضعفنا سنكون تابعين حتماً، وإن حافظت العولمة على بعض التنوع الثقافي سيكون هامشياً ومحصوراً لا يعطي اللغة حقها.

وللارتقاء باللغة يقترح المدلول تكوين لجنة مشتركة من علماء وشعراء وأساتذة اللغة هدفها النهوض باللغة وبث برامج تعليمية تواكب العصر، وتغيير المناهج بما يتواءم مع العصر الحديث أيضاً ومع دور وزارة الإعلام في الاهتمام بالنهوض باللغة من برامج ومسابقات ودعم إنتاج أعمال باللغة العربية ورفض أي عمل يقوم على اللهجة المحلية مع مراعاة تركيزنا على فئة الأطفال، وبذلك يمكن النهوض باللغة وإعادة إحيائها من جديد وتوفير الأساليب الحديثة التي ترقى إلى ما نشاهده في الدول الغربية في اعتزازهم بلغتهم.

عيب شرعي!

ومن جانبه يقول بندر مضحي السعيد تخصص التربية الإسلامية من جامعة الكويت إن اللغة في الخليج لها طابع مختلف باختلاف العصور ومتغيراتها، والتركيز عليها يكمن فقط في الجامعات لأن المدرس يقوم بعمل منوط به على عكس واقع وسائل التواصل الاجتماعي الذي ينفصل عن لغة عالمنا والتي يجهل مستخدموها بها لغة الضاد والتاء المفتوحة والمربوطة وغير ذلك.

ويرى السعيد أن هناك دوراً كبيراً على مراقبة الأسرة للأبناء وحثهم على الكتابة الإنشائية لصقل مواهبهم وتنشيط لغتهم حتى وإن كانت ركيكة حتى يصل الشاب إلى مرحلة الإبداع، فهناك كتاب يبهرون القارئ بالصياغة وكأنهم يعزفون بالأحرف على آلات موسيقية، ناهيك عن الكتاب الذين بدؤوا يتجهون للسوشيال ميديا ونشر أفكارهم ولغتهم على متنها.

ويتابع قائلًا: إن الشباب العربي مبدع في اللغة رغم أن الكثير تجدهم يجهلون هذا التميز في اللغة، وقد يأتي ذلك الإبداع من حرص





السنة ملوية

لماذا تدهورت لغة التعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

تحقيق: ليلى عبد الحميد - مصر

تعكس الأخطاء الإملائية والنحوية التي تعج بها الصفحات العربية على شبكة الإنترنت، تردي حال اللغة العربية؟ وكيف يمكن الارتقاء باللغة التي يستخدمها الشباب العربي الموجود على مدار الساعة على وسائل التواصل الاجتماعي؟ وهل تتمكن مجامع وجمعيات ومراكز اللغة العربية وآخرها مركز أبوظبي للغة العربية من إعادة لغة الضاد إلى مكانتها المرموقة بين أبنائها؟

الغزو الأجنبي

في 18 ديسمبر من كل عام، تحتفل الأمم المتحدة باليوم العالمي للغة العربية، كواحدة

شبكة الإنترنت، والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، باتت لغة الضاد تواجه تحدياً أشد شراسة، يتمثل في استعمال الشباب العرب لغة خليطة من الحروف والأرقام والصور التعبيرية (ايموشن)، كوسيلة للتعبير عن دواخلهم في مخاطبة بعضهم بعضاً، عبر (السوشيال ميديا)، وباتت اللغة العربية التي يتحدث بها 422 مليون شخص حول العالم، بعيدة كل البعد عن تعامل الشباب.

هل تواجه «لغة الضاد» تحدياً جديداً مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي؟ هل اللغة التي يتم التعامل بها عبر النوافذ الإلكترونية، كوسيلة للتعبير تهدد اللغة العربية بالفعل؟ وهل

كثيرة هي التحديات والمعارك التي خاضتها اللغة العربية (لغة الضاد)، منذ أن اختارها الله سبحانه وتعالى لغة القرآن، فهي لغة الفصحاء والبلغاء والخطباء على مر العصور...وفي كل عصر من العصور المديدة، خاضت اللغة العربية تحديات عدة، بدءاً من الدعوة لاستخدام العامية على حساب الفصحى، ومروراً بروج الشعر الشعبي أو العامي، على حساب الموزون المقفى، وإحلال اللغات الأجنبية محل العربية، كلغة التعامل الرسمية في عديد من الدول العربية خصوصاً تلك التي خضعت للاستعمار الفرنسي بالتحديد، وانتهاءً بتحدي العولمة. ومع انتشار العولمة، والتوسع في استخدام



”

مصطفى يوسف:
تعليم (العربية)
منذ الصغر ضروري
لخلق أجيال قادرة
على حفظ اللغة

الأطفال التي تؤثر في الصغار تأثيراً واضحاً، وبخاصة في المرحلة السنية التي يكتسب فيها الطفل اللغة بشكل تلقائي وبالسليقة من دون تكلف، ويمكن أن تقدم قنوات الأطفال محتوى فنياً هادفاً ممتعاً وجاذباً للأطفال بلغة فصيحة معاصرة، كما يمكننا الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في النهوض باللغة العربية، من خلال البرامج التي تقوم على الذكاء الاصطناعي، فكل منا الآن يحمل هاتفاً حديثاً به برامج ترشح لنا الكلمات بمجرد كتابة جزء من الكلمة، ومن ثم فعند اختيار الترشيح المناسب لما نكتبه تظهر الكلمة مكتوبة بشكل صحيح من دون أخطاء إملائية، وبعد فترة يعتاد الشخص الكلمة بشكلها الصحيح). والحل في رأيه للحفاظ على اللغة العربية كوسيلة للتعبير على وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب، يكمن في الإرادة السياسية التي لو توافرت سنكون قادرين على النهوض باللغة، ويضيف: (لن يتأت ذلك إلا من خلال رغبة الحكومات العربية في النهوض باللغة العربية، فإذا كانت الرغبة صادقة توفرت الوسائل التي تمكن من ذلك، ودعمت المؤسسات المنوط بها هذا الدور، مثل الجامعات والهيئات والجمعيات اللغوية، وألزم



”

محمد عثمان: الشباب
يلجأ للإنجليزية
نتيجة عجزه عن
التعبير بـ (العربية)
بلغة سليمة

إلى الكتابة بلغة إنجليزية أو استخدام رموز مع بعض الحروف والأرقام الحسابية، وهنا تظهر التحديات والمشكلات التي تواجه اللغة العربية وحدها من دون نصرة من أبنائها، سوى من بعض المؤسسات والأصوات القليلة. ويتحسر على أوضاع تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات العربية، إذ يقول إن الوضع الحالي لكليات اللغة العربية، وما تقدمه من محتوى للأجيال التي ستحمل على عاتقها تدريس مادة اللغة العربية في المستقبل، أمر يحتاج إلى مراجعة من المختصين. والأمر ذاته ينطبق على الإعلام العربي بكل أشكاله، وأهميته في النهوض باللغة العربية، فهو المسؤول عن تشكيل الوعي اللغوي والثقافي بشكل عام، واللغة لا تنفصل أبداً عن الفكر والثقافة، فاللغة والفكر وجهان لعملة واحدة إن صح القول، فلو قدم الإعلاميون موضوعاتهم باللغة العربية الفصحى، سيعتاد الناس هذا الأمر، ويعبرون بها أيضاً في المحافل الثقافية، وهذا يقتضي التدقيق في اختيار الإعلاميين، وجعل معيار إتقان اللغة العربية الفصحى، مقوماً أساسياً من مقومات اختيارهم. ويضيف عثمان: (لا يمكن إغفال قنوات

من ست لغات معتمدة لدى المنظمة الدولية، ويتحدث بها 60 دولة من دول العالم، فهي اللغة الرسمية في 26 دولة، وتأتي في الترتيب الرابع عالمياً، من حيث عدد اللغات التي يتم التحدث بها، إذ ينطق بها 422 مليون شخص حول العالم. واللغة العربية لغة القرآن الكريم ثرية بالفاظها وحروفها، فهي تتفوق على اللغة الإنجليزية الأكثر انتشاراً من حيث عدد مفرداتها التي تقدر بنحو 12 مليون كلمة، فيما يصل عدد مفردات الإنجليزية 600 ألف كلمة والفرنسية 150 ألفاً والروسية 130 ألفاً...إذ لمن لا يلجأ الشباب إلى اللغات الأجنبية أو (الهيجية) في التعبير عن أنفسهم؟ هل (السوشيال ميديا) باتت خطراً تهدد (اللغة العربية)؟ هل أصبحت تشكل تحدياً جديداً على غرار العامية في السابق؟.

هذه التساؤلات طرحتها (999) على عدد من اللغويين والإعلاميين العرب، الذين أجمعوا على أهمية الدعم الحكومي لمجامع وجمعيات ومراكز اللغة العربية، لإعادة الاعتبار للغة العربية.

يرى الدكتور محمد عثمان الباحث بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، أن المشاكل والتحديات التي تواجه اللغة العربية كبيرة وكثيرة، وعلى رأسها في الآونة الأخيرة، عزوف الشباب عن استخدام اللغة العربية سواء على المستوى اللفظي أو الكتابي أو على منصات التواصل الاجتماعي، مستبدلاً بها اللغات الأجنبية وغيرها من الوسائل والتعبيرات التي توحى بأن اللغة العربية أصبحت في خطر.

هذه المرحلة في رأيه ناتجة عن مرحلة سابقة، غزت فيها المدارس الأجنبية التعليم العربي عامة والمصري بشكل خاص، وتميزت بتهميش اللغة العربية بشكل كبير في المدارس والإعلام المرئي بكل أشكاله، وغيرها من مظاهر الحياة بمستوياتها المتعددة، ما أدى إلى انقطاع الصلة بين شباب هذا العصر وبين اللغة العربية.

ويضيف: الآن في المجتمعات العربية تشترط المدارس والجامعات في قبولها للطلاب إجادة اللغة الأجنبية، ولا اعتبار للغة العربية، وفي الوقت نفسه فإن منصات الإعلاميين وبرامج ما يسمى بـ(التوك شو) في التليفزيونات العربية تتحدث بلغة غريبة أصبحت معها اللغة العربية مهددة بشكل كبير، على الرغم من أننا ننادي باستخدام العربية الفصحى المعاصرة، وليست فصحى التراث رغم قيمتها وأهمية تعلمها، ذلك أن الفصحى المعاصرة هي التي يفهمها العامي والطفل والشباب، عندما يجلس ليستمتع خطبة الجمعة في المساجد، وكذا عندما يستمتع لإذاعة القرآن الكريم.

ويتابع عثمان أن الشباب يلجأ في التعبير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، إلى وسائل مختلفة للكتابة فهو لا يستطيع كتابة جملة واحدة كاملة باللغة العربية، ومن ثم يلجأ



”
عبد الوهاب قتيبة:
الإمارات تدعم مجامع
وجمعيات اللغة العربية
لأداء مهامها

”
فؤاد باشا: المحتوى
الرقمي لـ (العربية)
في شبكة المعلومات لا
يشجع على المنافسة

المطوب به».

ويتابع أن التحديات التي تواجه اللغة العربية اليوم دخلت دوراً جديداً يتعلق بما يسمى بالرقمنة والحوسبة، بمعنى أن المحتوى الرقمي للغة العربية في شبكة المعلومات، لا يكفي لأن تنافس اللغة العربية غيرها من اللغات المتفوقة حالياً وبالذات المستخدمة في الأمم المتحدة.

ويشير باشا إلى قضية التعريب ودورها في حماية اللغة العربية، وهو ما فعله علماء الحضارة الإسلامية عندما ترجموا كل معارف الحضارات المجاورة إلى اللغة العربية، وأنموذج بيت الحكمة للترجمة في عصر الخليفة المأمون خير مثال لدور الترجمة والتعريب في نهضة العلوم العربية.

وهذا يعني أننا بحاجة ماسة إلى بيت حكمة جديد وعصري، يعيد للغة العربية مكانتها العالمية التي كانت عليها في عصر الازدهار الإسلامي، وأن يصبح التعريب والحوسبة والرقمنة، أهم تحديات التي تواجهها اللغة العربية في الحاضر والمستقبل، وهنا السؤال: أين هي المؤسسات المعنية القادرة على مواجهه هذا التحدي الكبير؟

المؤكد كما يقول باشا إن اللغة مفرداتها معروفة، ونأمل في إدخال مفردات جديدة، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التقنيات الجديدة مثل التلفزيون والتليفون والموبايل والمحمول، بعدما اندمجت هذه الكلمات في اللغة العربية،

مسلسل عمر بن عبدالعزيز. وهنا تأتي أهمية إعداد برامج يتم إذاعتها عبر التلفزيون والإذاعة واليوتيوب، تستخدم فيها اللغة العربية بشرط أن تكون سهلة ومحبة للأطفال والشباب، والتي من خلالها يتم اكتساب اللغة الصحيحة خاصة، وأن اللغة العربية تمتاز بالثراء.

تحدي الحوسبة

ومن جهته يرى الدكتور أحمد فؤاد باشا نائب رئيس جامعة القاهرة الأسبق وعضو مجمع اللغة العربية، أن اللغة العربية التي انتشرت مع الإسلام، وصلت الآن إلى حالة من التدهور ويرجع السبب إلى أبنائها الذين نسوا أو تناسوا أن لغتهم العربية جزء أصيل من الهوية العربية والإسلامية، وبتراجعها على أيديهم تنسحب المقومات والقسمات والهويات الأساسية.

ويضيف: «إذا كنا نريد إنقاذ اللغة من هذه الحالة، لا بد أن نستحث الهمم والعزائم العربية أولاً على جميع المستويات، وخاصة مجامع اللغة العربية ومراكز ومعاهد التعليم في المراحل المختلفة من الروضة إلى التعليم العالي، وإذا كنا نهتم باللغات الأجنبية ونسخر لها أحدث التقنيات، مقابل تهيمش اللغة الأم تعليمياً وتدريبياً وبحثاً، فسوف يكون المنتج التعليمي على مستوى اللغة العربية في منتهى التواضع، بحيث لا يستطيع أو يتمكن من الدور

مؤسسات الدولة بقرارات هذه المجامع، ونفذت مقترحاتها في التعليم بمستوياته المختلفة، ذلك أن أي محاولات للنهوض باللغة العربية من دون مساندة حقيقية، ودعم واضح من الحكومات يعتبر إهداراً للوقت».

إصلاح التعليم

ومن جانبه، يعلق الدكتور مصطفى يوسف الباحث بمجمع اللغة العربية أهمية كبيرة على المنظومة التعليمية في المدارس والجامعات لإكساب النشء اللغة العربية السليمة في التعبير، ويضيف: (المنظومة التعليمية تحتاج إلى إصلاح، فالمدارس والجامعات تخرج طلاباً ضعاف المستوى، بعدما أصبحت تعتمد في تعليمها على نظم الفصل الدراسي (الترم)، ما يؤدي إلى حشر المعلومات في مدة قصيرة، وبالتالي يبحث الطالب على أخذ الملخصات التي تغطي الأسئلة المتوقعة، الأمر الذي ينعكس ذلك على الثقافة والمعلومات التي يجب أن يحصل عليها).

وأسهل التعليم الأجنبي في انتشار اللغات المختلفة التي جاءت على حساب اللغة العربية والتي من المفترض أن تكون اللغة الأساسية في التعليم لا أن تكون هامشية، وهنا نحن لسنا ضد مدارس اللغات، لكن لا بد أن يكون هناك اهتمام بتدريس اللغة العربية في المقام الأول، وعلى مستوى اللغات الأجنبية نفسها.

ويوضح أن قواعد اللغة تتميز بثلاثة أشياء هي الشبوع والجديد والسلامة اللغوية، أي متوافقة مع القواعد العربية الصحيحة، وهناك كلمات أجنبية تحتاج إلى البحث عن مقابل عربي لها، مثل «تويتر» و«فيس بوك» و«دلييت» و«سيف»، وهنا يبرز دور المجامع اللغوية العربية في ملاحقة التغير اللغوي المتسارع من حولنا، خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، بمعنى أن المجامع اللغوية يجب أن تكون سابقة بخطوة في ترشيح الألفاظ العربية السليمة لهذا الكم الدخيل على اللغة العربية، لا أن تأتي متأخرة فيكون ذلك سبباً في فرض واقع لغوي دخيل على اللغة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، كلمة محمول في أول ظهور سمي هاتف أو محمول أو موبايل، واستقروا على كلمة هاتف، وقبل ذلك كان «الأسانسير»، واستقر على كلمة «مصعد» في اللغة.

إذن كما يقول يوسف، المشكلة كبيرة، وتحتاج إلى تصحيح من خلال البرامج التليفزيونية، مثل إعداد برامج كرتونية، يكتسب من خلالها الأطفال منذ الصغر اللغة العربية الصحيحة والسليمة، كما كان يحدث في الماضي، من خلال برنامج شهير اسمه «افتح باسمسم» كان المتحدثون فيه يتكلمون باللغة العربية من خلال اختيار الكلمات السهلة والصحيحة لغوياً، إضافة إلى المسلسلات الدينية مثل

وأصبحت اللغة بحاجة إلى المزيد لمواكبة العصر، ومن هنا نولي أهمية خاصة للغة العربية العلمية التي تسفر عن التنمية المستدامة للغة وهو الحل الأمثل.

مشروع قومي

الإعلامي عبدالوهاب قتاية، نائب رئيس جمعية حماية اللغة العربية المصرية يرصد كما يقول خطين متوازيين فيما يتعلق بتأثير اللغة المستخدمة في شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، على اللغة العربية. يقول إن الخط الأول يمكن ملاحظته في وجود اهتمام باللغة العربية مع انتشار وتوسع شبكة المعلومات، مقابل خط ثانٍ يتمثل في التردّي الواضح في اللغة المستخدمة عند التعبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وامتدت لتشمل أخطاء فادحة في نشرات الأخبار في غالبية المحطات والتلفزة العربية.

ورأى أن وسائل التواصل الاجتماعي لم تخلق الأخطاء، كما لم تعلم الشباب اللغة الهابطة والمبتذلة التي يستخدمونها في التعبير من خلال تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي، بل تصادف أن هذه النواقد أصبحت ساحة مفتوحة بلا ضابط، فهي مرآة للمجتمع، وتعكس حقيقة أوضاع التعليم في المدارس والجامعات في العالم العربي.

ويضيف: (اللغة العربية عبر تاريخها واجهت تحديات عدة، والمعارك الأدبية معروفة بشأن اللغة الفصحى والدارجة والعامية وغيرها، وفي النهاية ستظل اللغة العربية لغة القرآن محفوظة، مهما واجهت من تحديات وتأثيرات من التقنيات الجديدة التي يجب أن نسخرها في خدمة اللغة العربية وتطويعها بالمزيد من عمليات التعريب والترجمة، وليس من خلال إدخال تعبيرات وإشارات وأرقام في التعامل وكأنها لغة جديدة).

الأمر الثاني الأكثر أهمية أن التردّي في اللغة المستخدمة في التعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي، يعكس تخلي الدولة ممثلة في المدرسة والجامعة ومعها الأسرة في كثير من مجتمعاتنا العربية عن التربية والتعليم، فالتعليم في مدارسنا خصوصاً فيما يتعلق بتدريس اللغة العربية، لم يعد على المستوى نفسه الذي كان في السابق، ناهيك عن اللافات التي تطاردك في الشوارع والميادين والتي لا يكون للعربية نصيب كبير منها، وفي حال وجدت تجدها مليئة بالأخطاء الإملائية أو النحوية، وهذا يعكس حقيقة الواقع المعاش.

دعم حكومي

ويتابع قتاية أن الاعتماد أكثر بات على تعليم النشء منذ الصغر على اللغات الأجنبية، وليس على اللغة العربية، بل وصل الأمر أن تخاطب بعض المدارس الأجنبية أولياء الأمور

بألا يتحدثوا مع أطفالهم في المنزل باللغة العربية.. فكيف إذن سيغير الطفل عن دواخله باللغة الأم؟.. في الدول المتقدمة كافة لا تسلم الحكومات التعليم لغير المدارس الحكومية، بل إنها تلزم المدارس الخاصة بمنهج التربية الوطنية، ولا يسمح بتعليم لغة أجنبية إلا بعد مرحلة الابتدائية أو الإعدادية، والهدف هو الحفاظ على الهوية.

ومن هذا المنطلق يتعين إعادة الاعتبار إلى اللغة العربية من خلال تبني المشروع القومي الذي يرفع من شأن اللغة في المعاملات الحكومية وفي المدارس والجامعات، وأن تكون اللغة العربية علامة تحضر الأمة لا تخلفها.. نحن لسنا ضد تعلم اللغات الأجنبية بل كثيراً ومنذ زمن ما نطالب بذلك، لكن لا يكون على حساب تعلم وإجادة اللغة الأم، وكما تشترط الجامعات والمدارس الأجنبية اجتياز (التوفيل) للقبول بها، لماذا لا يكون عندنا (توفيل عربي) أيضاً ضمن اشتراطات التوظيف أو التعليم في مستويات معينة؟.

ويؤكد قتاية أن مجامع وجمعيات حماية

اللغة العربية في العديد من الدول العربية تؤدي دورها من خلال نخبة رائعة من شيوخ اللغة العربية المعاصرين والمتنورين، لكنها تظل تفتقد إلى الدعم الحكومي الذي يساعدها على أداء مهامها بالشكل المنوط بها، وعلى سبيل المثال فإن مجمع اللغة العربية في مصر أعد قانوناً لحماية اللغة العربية منذ سنوات طوال، لا يزال في أدراج البرلمان المصري لم يتم إقراره حتى الآن.. ومن هنا نطالب بأن توفر الحكومات الدعم لكل المؤسسات المعنية بحماية اللغة العربية، لمساعدتها على أداء دورها التنويري. ويشيد بالجهود التي تبذلها دولة الإمارات في حماية اللغة العربية من خلال تأسيس مراكز وجمعيات متخصصة للدفاع عن اللغة العربية وتوفير الدعم اللازم لها للقيام بمهامها، ومنها مركز أبوظبي للغة العربية، وجمعية حماية اللغة العربية بالشارقة، فضلاً عن امتداد الدعم الإماراتي إلى خارج حدود الدولة ممثلاً في دعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.



«شكرن جزيلىن»!

الفضاء الإعلامي المتغير وتقنيات التواصل الرقمية خلقت تغيرات في اللغة العربية شكلاً ومضموناً.



تحقيق: فاطمة موهمو-المغرب

الفضاء الرقمي الذي يستلزم أفكاراً مفصلة على قياس 140 حرفاً وتعليقات قصيرة على الفيسبوك والإنستغرام.

وظهرت الفجوة الكبيرة بين الفصحى والعامية أو ما يسمى (بالعربية) أو (العربي)، حيث إن مستخدمي هذه اللغة الرقمية يكتبون باللغة الفرنسية والإنجليزية، ويستبدلون الأحرف العربية بأرقام تدل على طريقة لفظها، فمثلاً حرف العين يصبح الرقم 3، والهمزة تتحول إلى 2، والحاء 7 فأصبحنا أمام عدو جديد كفيل بالقضاء على العربية واندثارها على المدى البعيد.

التقت (999) سناء بنعتو، التي تعمل في وزارة التربية الوطنية بالمملكة المغربية، وكاتبة في مواقع

تغيرات في اللغة العربية شكلاً ومضموناً. انقسام اللغة العربية على ثلاثة أصعدة جعلها أكثر تجاوباً مع التغيرات الجغرافية والسياسية في العالم، وبذلك خلقت شقاً يتوسع تدريجياً ما بين الخطاب اليومي أو الشعبي والفصحى.

أزمة لغة

لو أننا عرضنا إحدى المحادثات الموجودة اليوم على وسائل التواصل الاجتماعي على أحد قادم من بدايات القرن الماضي لهاله ما تحفل به المحادثة من رموز وإشارات ربما لم ير مثله من قبل، فقد أصبحت اللغة العربية لغة صعبة الاستخدام على مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، خاصة في

كتب أحدهم ذات مرة على الفيس بوك قائلاً يبلغ عدد أحرف اللغة اليابانية 2000 حرف يتعلم الطالب 1000 حرف في التعليم الابتدائي ويتعلم 1000 حرف في التعليم الإعدادي. ونحن نملك فقط 28 حرفاً ويأتي أحدهم ويكتب لك «شكرن جزيلىن»، فرد عليه أحد القراء قائلاً: «فعلن»، ويقصد فعلاً، وربما كان الرد من باب الدعابة. أصبحت هذه النقاشات حول اللغة أكثر إلحاحاً في عصرنا الرقمي، إذ نجد تعدداً هائلاً في شبكات التواصل الاجتماعي التي استطاعت تغيير مفهومنا للغة، مضيفة إليه أبجدية إلكترونية جديدة. إن الفضاء الإعلامي المتغير، والواقع المتداخل، وبالأخص عند الشباب، والتقنيات الرقمية العديدة للتواصل خلقت



”

الإبراهيمي: التنمية اللغوية في الدول العربية تتطلب خطة جادة ومؤسسات متكاملة وتنفيذاً مرحلياً، والاقتداء بدول نجحت في التخطيط للغاتها

الاحتفاظ باللغة العربية ضمن برامج التعليم، غير أننا نلاحظ تعثراً حقيقياً للمتعلمين، وهذا راجع لعدم تكامل الأجهزة المعنية باللغة العربية، ما يجعل حضورها باهتاً، فلا يجوز أن نتصور اللغة العربية مجرد مادة دراسية معرفية فقط، تعزل عن المجتمع وتحتصر بين أسوار المدرسة. لذلك ربما مازال أمامنا طريق طويل. فالتنمية اللغوية في داخل الدول العربية تتطلب خطة جادة ومؤسسات متكاملة وتنفيذاً مرحلياً، والاقتداء بدول نجحت في التخطيط للغاتها. أما بخصوص اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي فتقول الأستاذة الإبراهيمي: أظن أن وسائل التواصل الاجتماعي اكتفت من قصائد المدح فيها، فأصبحنا نرى الحناجر نفسها التي قدمتها كمخلصة لعزلة العالم ومشكلة التواصل، هي الحناجر نفسها التي استيقظت من الدهشة لترى ما خلفته هذه الوسائل من آثار على مستوى اللغة العربية.

وتضيف: صحيح أن البدايات كانت نذير شؤم على اللغة العربية، خصوصاً مع استعمال الشباب لما يعرف باللغة العرنسية (العربية بحروف فرنسية)، ولكن لنكن منصفين وواقعيين أكثر، أظن أن هذه المرحلة قد ولت وأصبحت نلاحظ أن الشباب تجاوز مرحلة كتابة العربية بحروف لاتينية، وأصبح يركز على الكتابة الفصحى - بأي لغة كانت - بل ومحاولة رفع السقف ونشر تدوينات عربية عالية الجودة. ففي بدايات ظهور التكنولوجيا، كان المستعمل العربي أمام حل واحد وهو الكتابة باللغات المتاحة على الجهاز، والتي لم تنح العربية فيها إلا بعد فترة وجيزة، لكنها كانت كافية لكي يخلق العربي معجماً خاصاً به. ولكن كان لهذا الكابوس أن ينتهي لولا إعجاب بعضهم به واعتماده بشكل رسمي. ونحن نشاهد آثار استعمال العامة على اللغة العربية. لابد أن نشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد لعبت خصماً في حلبة اللغة العربية في البداية، لكن سرعان ما تلاشت هذه العداوة جزئياً عندما تخطى رواد هذه المواقع عن الحروف الأجنبية كخطوة أولى نحو الصلح، ولكننا أمل أن تتبع بخطوة أخرى تلغي استعمال العامة في مقابل منح العرش للملكة الأصلية: للغة العربية.

وكما يقولون لكل جيل خصوصيته في التواصل وأسلوبه المتفرد، لذلك نرى أن هذا الجيل أو فئة منه اعتمدت وتعتمد اللهجة العامة بحروف عربية كمرحلة ثانية من الاستعمال كما أشرت سابقاً، وهو نوع من التهديد للغة العربية الفصحى التي تترفع عن أي استعمال غير فصيح لها، لأننا نعتبر أن اللغة العربية لا تقبل أنصاف الحلول، فإما أن تكون أو لا تكون، لذلك فاستغلال القالب العربي للتعبير عن معانٍ عامية تبقى مسألة غير مقبولة.

عقوق لغوي

بقدر ما يتشبث الجيل الصاعد في المغرب وكذا البلدان العربية اليوم باللغة الأجنبية، فإنهم في المقابل يزدرون لغتهم الأم، بل وبيالغون

عربية، صدرت لها، مؤخراً، رواية (زهرة العوسج). وتقول الكاتبة سناء في موضوع التحقيق المطروح إن وسائل التواصل الاجتماعي، ورغم مساهمتها في البداية في انتشار اللغة العربية أكثر من خلال المواقع الإخبارية ومواقع التدوين، إلا أن العامة أصبحت أكثر تداولاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما يشكل تحدياً حقيقياً أمام اللغة العربية الفصحى.

وتضيف: أن الأمر يتعلق بهيمنة أكثر مما هو تهديد في الحقيقة، اللغة العامة هي الأكثر تداولاً نظراً لكون الهاتف أصبح جزءاً من الحياة اليومية للفرد وهو يتفاعل باللغة أو اللهجة الأقرب إليه في تعاملاته اليومية. وفي الصدد نفسه تشير إلى أن المسؤولية المباشرة لا تقع على مواقع التواصل الاجتماعي بقدر ما تقع على الأشخاص والهيئات التي تصنع المحتوى.

حتى إن الحرف اللاتيني لم يعد يشكل تهديداً ملحوظاً، فقد تراجع استخدامه بشكل كبير في الآونة الأخيرة عكس حضور الحرف العربي، ربما يكون استخدام الحرف اللاتيني من طرف بعضهم نتيجة التعود أو نتيجة التأثر باللغات الأخرى التي قد تكون أكثر حضوراً على المستوى الأكاديمي والترفيهي أيضاً.

وتشير الكاتبة سناء إلى أن الارتقاء بأي لغة يكون عبر استعمالها وتبسيطها وتقريبها للمتلقى، وهنا تقع المسؤولية الأكبر على صناعات المحتوى المكتوب والمرئي بصفة خاصة، فالمحتوى المرئي له أبلغ الأثر على جيل اليوم، وكذلك التركيز على كبسولات سريعة تبسط المعلومة وتقربها للمتلقى. يمكن أيضاً اللجوء للمسابقات الثقافية التي تسمح للشباب بالتفاعل أكثر.

ولأن المنظومة التعليمية جزء من القوالب التي تشكل اللغة لدى غالبية المجتمعات، فتقول السيدة سناء بنعتو في هذا الصدد: نظرياً اللغة العربية حاضرة بقوة في التعليم، لكن عملياً فإن العامة حاضرة بشكل أكبر. وهنا تقع المسؤولية على الأساتذة، أولاً، الذين يفضلون استعمال العامة، وكذلك على المناهج التي لا تراعي التطورات المجتمعية واللغوية لمحيطها.

بين أسوار المدرسة.. وأسوار السوشيال ميديا

(كلما ظهرت قضية اللغة، أياً كان الشكل التي تتخذ، فهناك عدة مشاكل أخرى تطفو إلى السطح)، هذا القول للفيلسوف الإيطالي أنطونيو غرامشي، يبين كيف تشكل اللغات وطرق التواصل بشكل عام جزءاً مهماً من الهوية الشخصية. ويرى عبد الله السعدوني، أستاذ لغة عربية متقاعد، في حوار معنا عكس ما صرحت به الكاتبة سناء، حيث يقول إن اللغة العربية تمر بفترة عصيبة من تاريخها، ومرد ذلك إلى أسباب كثيرة ومتشعبة ليس مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي فقط، ولكن قبل ذلك بكثير وبشكل مستمر، عاماً بعد عام وعقداً بعد عقد، فلا مجامع اللغة العربية قامت

بدورها وانفتحت على التطور السريع الذي يعرفه العالم، ولا الوزارات المختصة واكتبت هذا التطور، ولا المدرسة استطاعت. فإماذا يمكن أن يقدم أستاذ غير مؤهل مع برامج ومناهج غير موفقة لهذه اللغة، ناهيك عن الأذراء الذي تعامل به اللغة وأستاذها. ويضيف السعدوني: أن الصورة اكتملت مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، حيث فتحت الأبواب على مصراعها لكل من هب ودب ليكتب كيفما شاء خليطاً من العربية والفرنسية أو الإنجليزية أو الإسبانية، حتى الحروف نجدها في كثير من الأحيان خليطاً من الحروف العربية واللاتينية.

يتابع السعدوني حديثه ويضيف أن: وضع اللغة العربية اليوم خطير وخطير جداً، يحتاج إلى وقفة حازمة لإنقاذها من المخاطر الجمة المحدقة بها، خصوصاً تلك القادمة من وسائل التواصل الاجتماعي.

شادية الإبراهيمي، أستاذة اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومنسقة الأنشطة الثقافية بمركز قلم ولوح، تشارك الرأي نفسه مع السعدوني، وتقول: نتفق جميعاً أن أي مجتمع عربي يعمل جاهداً على

وهما شابتان أمريكيتان مسلمتان قدمتا إلى المغرب للبحث عن مؤسسة لتعلم العربية، لكنهما فوجئتا بعدم وجود أي مركز يعنى بتعليم العربية للأجانب. ومن هنا جاءت فكرة تأسيس مركز (قلم ولوح) في الرباط.

تقول السيدة الإبراهيمي، منسقة الأنشطة الثقافية بالمركز، إن الهدف الأول والآخر لـ (لوح وقلم) هو نشر اللغة العربية وتمكين أكبر شريحة ممكنة منها، ونشرها وإيصالها لمختلف بقاع الأرض، لأنها تستطيع بسرورها وسرها فرض نفسها وجذب الأجانب من أول وهلة. ومنذ تأسيسه سنة 2007 استطاع مركز (لوح وقلم) أن يجذب أنظار آلاف الطلاب الذين تفرقهم الغايات والجنسيات ولكن يجمعهم حب واحد وهو لغة الضاد.

وتكلم الإبراهيمي: يستقبل المركز على مدار السنة برامج الجامعات، خصوصاً الأمريكية، وتتعاقد مع عدد من الجامعات في أمريكا مثلاً: جامعة ييل، وجامعة دوك، وجامعة جورجيا سدرن، بالإضافة إلى جامعة سانت أندروز باسكتلندا، وبرامج أخرى من كوريا وأمريكا. تعمل على تكوين هؤلاء الطلاب وتعليمهم اللغة العربية، وكذلك تمكينهم من الانغماس في المجتمع العربي من خلال مختلف الأنشطة الثقافية التي ينظمها المركز. وكما جاء على لسان متحدثنا، قام مركز (لوح وقلم) لتعليم اللغة العربية للأجانب بطرح مبادرة أسميناها (مقهى اللغة العربية)، والتي تجمع بين الطلاب الأجانب والمجتمع المدني على طاولة نقاش واحدة لغتها العربية الفصحى، بهدف تقريب هذه الثقافات من بعضها بعضاً، ويبقى الهدف الأسمى هو ممارسة اللغة العربية والتأكيد على أن العربية قادرة أن تكون لغة نقاش مجتمعي في مجالات مختلفة.

كما تشمل مبادرات المركز موقع الفيسبوك، وأيضاً منصة (تيمز) للقاءات الجماعية، ونلاحظ إقبال الشباب على هذه الأنشطة، ما يعني استعداده للتخلي عن العادات المضادة للغة العربية الفصحى. وتختتم الإبراهيمي مداخلتها، وتقول: أظن أن مختلف الجهات التي تحمل هم اللغة العربية على عاتقها لها فضل كبير في انتشار اللغة العربية في آخر لحظاتها، وإننا نرى الآن مبادرات هنا وهناك وطرق أمل تنفتح من جديد.

وكما يقول الكاتب المغربي العياشي إدراوي: (لا فصل ممكناً بين أزمة اللغة العربية القائمة فعلاً وأزمة الهوية العربية الموجودة حقيقةً، فاندحار اللغة اندحار للهوية الموصولة بها، كما أن تأكل هوية جماعة بشرية ينعكس على صفحات اللغة التي يتحدثونها. وإن كان من مزايا للإعلام المعاصر فإنها تتمثل في كونه - من خلال توظيفاته اللغوية، وترسيخه نمطاً لغوياً متغيراً - جعلنا نشاهد على شاشات القنوات الفضائية، وصفحات المواقع الإلكترونية حقيقة هويتنا المأزومة، ونقرأ على صفحات الصحف والمجلات معالم ضعفنا البارزة، ونعرف مدى تقريظنا في هويتنا ولغتنا معاً).

عرش الفيسبوك في المغرب، لأول مرة استعمال لغة الضاد في الكتابة والتعليق والتفاعل عبر الفيسبوك، ارتفع بكثير، المغطى ورد في التقرير الخاص بشبكات الإعلام الاجتماعي في المنطقة العربية، الصادر سنة 2017 في نسخته السابعة، ضمن خريطة أكبر الشبكات الاجتماعية المستعملة عالمياً بهذه المنطقة. التقرير كشف عن احتلال اللغة العربية للصدارة بين اللغات المستعملة في الشبكات الاجتماعية بالمنطقة العربية. المغرب يحتل المرتبة الرابعة عربياً خلف الإمارات والسعودية ومصر، بما مجموعه مليون ونصف مليون حساب، أي قرابة 10 في المائة من مجموع الحسابات المسجلة في المنطقة العربية.

فائد الشيء يعطيه

أما بخصوص سبل تحفيز الشباب على العودة إلى اللغة العربية، يقول عبد الله السعدوني: خذوا العبرة من العدو الصهيوني الذي بعث العبرية بعد أن غابت لقرون طويلة حتى اقتضت على فئة قليلة جداً من الحاخامات. وأول شرط لإنقاذها هو الإيمان أولاً بقدرتها على مجاراة العلم والتطور التكنولوجي وإيلاء الممارسين لها ما يستحقون من عناية، ووضع برامج جديدة من طرف مختصين لهم باع في الدراسات اللغوية، وتشجيع البحث العلمي والإبداع من شعر ومسرح ومقالات، وبالخصوص المسرح المدرسي، لأنه كفيل بترسيخ حب هذه اللغة لدى الناشئة. وفي إطار المجهودات المبذولة للنهوض باللغة العربية خارج أسوار مواقع التواصل الاجتماعي، توجد على أرض الواقع مبادرات مهمة، نذكر منها مركز تعليم اللغة العربية (لوح وقلم). (لوح وقلم) يمكن أن ينطبق عليه المثل القائل (فائد الشيء يعطيه)، هذا المثل ينطبق على مؤسسي هذا المركز (جيسيكا ملائكة فريلاند)، و(مريم فترجيرالد)،

في عقوقها، حتى لم يعد أحدهم ليشعر بالعار من ضعف معرفته بقواعد الإملاء وأسس النحو والصرف وبناء الجملة المفيدة الصحيحة، بل ربما تنباهي بأنه ليس معنياً ولا هو خاسر.

فالإنجليزية - بلا منازع - هي لغة العصر ولسان التعبير الأبلغ والأفصح في عصر الثورة المعلوماتية الراهنة التي تنتظم العالم من أقصاه إلى أدناه. غير أن هذا ليس بسبب مقنع حتى يتخلى الأبناء عن لغتهم الأم، بدءاً من البيت الذي أخذ يعتز ويفخر بأن أبنائه يتعلمون في مدارس أجنبية، وأنهم لا يحسنون العربية بقدر ما يتقنون لغات أجنبية كالفرنسية والإنجليزية، وأن ذلك خير لهم ول مستقبلهم. تقول الإبراهيمي في هذا الأمر: يقال في المثل العربي: أحياناً يكون الأقارب عقارب، وهذا مثال ربما مبالغ فيه، ولكنه واقعي إذا ما قمنا بتنزيله على حالة اللغة العربية مثلاً، فقد بدأت الحملة المضادة عليها من أبناء جلدتها وليس من الغرباء، عندما بدأ بعضهم يروج أن معيار الثقافة والرفعة يعتمد على مدى إتقانك للغة أجنبية عوض العربية، إضافة إلى اتخاذ الكوميديين من اللغة العربية وأسائرتهم أداة للضحك، حتى إن بعض الشباب أصبح يخجل من استعمال الحروف العربية وعوضها باللاتينية كنوع من التعبير عن الرقي المعرفي. أما استخدام العامية فلأننا أمام حلين إما أن نتعامل مع هذه الفضائات بشكل رسمي وتصبح اللغة فيه هي العربية الفصحى، أو نعتبره ملكاً خاصاً وفضاء عاماً وتتكلم فيه باللغة العامية، لأنها الأقرب إلى الفهم على حد تعبير الرواد، غير أننا نفضل أن تبقى العامية للبيت والشارع فيما تصبح الفصحى لغة تواصل في فضاءات التواصل الاجتماعي.

أرقام إيجابية

اللغة العربية تزيح نظيرتها الفرنسية من



أمواج مدمرة

اللغة العربية في لبنان تواجه موجة (التواصل الاجتماعي).

تحقيق: سالي أبوفارس - لبنان



في لبنان حتى تسعينيات القرن الماضي، حيث بدأت اللغة الإنجليزية تنافس اللغة الفرنسية في التأثير على اللغة العربية حديثاً وكتابة وتعليماً، خصوصاً مع سيطرة القطب الأمريكي على النظام العالمي الجديد بعد تفكك الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية عام 1991، وظهرت في لبنان موجة «العربيّزي»، أي دمج عدد من اللبنانيين كلمات إنجليزية في الحديث مثل: «هاي»، «أي مرحبا» كيف؟ و«ثانكس»، «أي شكراً»، أو كتابة كلمات «لابتوب» و«موبايل» بدل حاسوب محمول وهاتف متحرك، وغير ذلك.

وهناك حالياً عدد من اللبنانيين يدمجون اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية في كلامهم، مثل: «هاي» (مرحبا بالإنجليزية) كيفك (بالعربية) «سافا»؟ (حالك جيد بالفرنسية).

الفرنسية كلغة رسمية والعودة إلى اللغة العربية كلغة رسمية وحيدة. وبعد ذلك حسم اتفاق الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) عام 1990 أمر هذه الدعوات بالتأكيد أن لبنان بلد عربي الهوية والانتماء، وأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة فيه.

ونتيجة تأثر عدد من اللبنانيين باللغة الفرنسية منذ القرن التاسع عشر مع مدارس الإرساليات الأجنبية ثم خلال فترة الانتداب الفرنسي، تأثرت اللغة العربية في لبنان بموجة (الفرانكو أراب) أي دمج عدد من اللبنانيين لكلمات فرنسية في الحديث والكتابة مثل: «بونجور» (أي صباح الخير) كيف؟ و«ميرسي» (أي شكراً)، أو كتابة كلمة «كادرات» علمية بدل كفاءات علمية، وغير ذلك..

واستمرت موجة «الفرانكو أراب» منتشرة

تتعرض اللغة العربية في لبنان باستمرار إلى أمواج داخلية وخارجية للتأثير السلبي عليها، ودفع معظم اللبنانيين إلى عدم التمسك بها أو عدم استخدامها كلغة وطنية رسمية، وآخرها موجة مواقع التواصل الاجتماعي.

تزايدت الأمواج السلبية المؤثرة على استخدام اللغة العربية في لبنان خلال الحرب الأهلية (1975 - 1990) بقيام بعض الأحزاب والميليشيات والمتطرفين من أصحاب التوجه الإنعزالي والذين كانوا يدعون بأن لبنان ليس بلداً عربياً، بالدعوة إلى اعتماد اللهجة العامية كلغة وطنية رسمية في لبنان وكتابتها وتعليمها بالحرف الأجنبي، بدلاً من اللغة العربية كما كانت تنص عليه التعديلات على الدستور اللبناني أثناء معركة الاستقلال عن الانتداب الفرنسي عام 1943، والتي تضمنت إلغاء اللغة

جمال شكلها ورنه موسيقاها، فضلاً عن عجزه على التعبير الدقيق الذي يقصده الكاتب.

حلول

وعن الحلول المقترحة للحد من التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية في لبنان، أجاب الدكتور فرشوخ: أنصح الشباب في لبنان بتصويب لغتهم العربية من خلال التعلم والقراءة المستمرة، فاللغة العربية ليست صعبة ويمكن تبسيطها، ومن الضروري اتباع كل قواعد اللغة العربية في الحديث العادي والكتابة ولو على مواقع التواصل الاجتماعي، فعندما تكون اللغة صحيحة تصل العبارة من المرسل إلى المتلقي بشكل أفضل، ويكون التواصل الاجتماعي أجدى وأنفع ويختصر الوقت والجهد.

وأضاف: أن من واجب الجهات الحكومية في لبنان تشجيع اللغة العربية في مجالات التعليم والتواصل الاجتماعي، وتوضيح دورها كأفضل الوسائل للتواصل بين الشباب. كما أن من واجب المعلم في المدارس والجامعات أن يتحدث اللغة العربية الفصحى وهو يعلمها للطلاب بطريقة مبسطة ليقربها لعقول هؤلاء الطلاب.

أما برجى، فأجاب أن اللغة العربية الأم هي لغة تكوين، واللغة الأجنبية مثل الفرنسية أو

في التواصل مع الآخرين مهما اتقنوا من لغات أجنبية أخرى، كما ضعف انتماءهم لتاريخهم ولتراثهم العربيين، وهذا أفقدهم الكثير من مقومات القوة والصمود والتحدي والإقبال على الحياة والتقدم.

أما عدنان برجى (خبير تربوي في التعليم الرسمي اللبناني، وعضو في اتحاد الكتاب اللبنانيين)، فرأى أن مناهج تعليم اللغة العربية الحالي في لبنان قديم ويعود إلى أكثر من ربع قرن، وهو يهدف إلى تجهيل الطلاب اللبنانيين في كل مراحلهم الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية بلغتهم العربية الأم، فكتب القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي مثلاً تؤسس لعلاقة صعبة مع اللغة العربية حيث تفقر إلى الفائدة والجاذبية والتشويق، ولا تنطق بانشغالات التلميذ وميوله.

وأضاف: أن مادة القواعد اللغوية العربية في المنهاج اللبناني متشظية ومبتورة ومتورمة ومتحجرة، والعلة عند جيل الشباب في عدم إتقان أو استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً ليس منبعه وسائل التواصل الاجتماعي فهي ليست مسؤولة كلياً عن تراجع اللغة العربية عند هذا الجيل.

وحذر من استخدام الحرف الأجنبي أو لغة وسائل التواصل الاجتماعي بديلاً عن الحرف العربي في الكتابة، لأن ذلك يفقد اللغة العربية

أسباب

ومع تزايد إقبال اللبنانيين خصوصاً من فئة المراهقين والشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ سنوات، بدأت اللغة العربية في لبنان تواجه موجة سلبية جديدة تكمن في استخدام عبارات وطرق الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية. وعن أسباب مزج عدد من اللبنانيين اللغة العربية بالإنجليزية والفرنسية في مواقع التواصل الاجتماعي، وتراجع اهتمامهم باللغة العربية، حددت دراسة في علوم الألسنية واللغة والترجمة صدرت في جامعة الروح القدس ببلبنان خمسة أسباب لذلك، وهي: الأول عدم معرفة الشخص الهوية الثقافية للشخص الآخر الذي يتكلم معه عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيضطر إلى مزج اللغات. والثاني اختبار الشخص تجربة لغتها غير عربية، فيضطر إلى أن يعبر عنها بلغتها، مثلاً عندما يتكلم الشخص على مواقع التواصل الاجتماعي عن ألعاب إلكترونية باللغة الإنجليزية يجد الشرح عنها أسهل بالإنجليزية. والثالث هو الشعور بالانتماء، فيمزج الشخص اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية عن قصد ليشعر بالانتماء إلى مجموعة الأشخاص الآخرين فرنسيين أو بريطانيين أو أمريكيين الذين يتحدث معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. والرابع هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي التي لغتها الأساسية هي اللغة الإنجليزية. والخامس هو بعض الموضوعات المحرمة في المجتمع، والتي يصعب على اللبناني التعبير عنها باللغة العربية فيلجأ إلى لغة أخرى الإنجليزية أو الفرنسية للتخفيف من حدة الموضوع.

وبينت دراسة صدرت في كلية التربية بالجامعة اللبنانية عن موقف الطلاب في المرحلة الثانوية من اللغة العربية أن 70% منهم يعتبرون أن اللغة العربية لا تحظى باهتمام الأهل والمجتمع، و60% منهم يعتبرون أنها لغة عديمة الفائدة في عصر التكنولوجيا والإنترنت والتواصل الاجتماعي، و80% منهم يعزون أسباب عدم تعلمهم التعبير الشفهي والكتابي باللغة العربية إلى نظرة الأهل إلى اللغة العربية وعدم افتخارهم بها.

تأثيرات

وعن تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية في لبنان، أشار الدكتور محمد أمين فرشوخ (دكتوراه في اللغة العربية، وأستاذ في الجامعات اللبنانية والمقاصد ومونتريال وكوبنهاغن) إلى أن اللغة العربية لدى شبابنا في لبنان ضعيفة لقلة استعمالها في حياتهم حديثاً وقراءة، مع أنها لغة الحياة ولغة انتماء وتواصل، وقد ساعد الإعلام والتعليم ولغة وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف اللغة العربية لديهم، وضعفت مهاراتهم



المخصص لتعليمها، مع ما يستلزمه ذلك من تغيير للكتب المدرسية، وتغيير لطريقة تعاطي المعلمين والأساتذة مع هذا النشاط الذي يجب أن يحتل المكانة التي يستحقها بين سائر أنشطة تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية كافة من رياض الأطفال، حيث نقرأ للأطفال إلى نهاية المرحلة الثانوية مروراً بالتعليم الأساسي حيث يتم التعلم بالمطالعة.

- الفصحى لغة التعليم: تأكيد الالتزام باعتماد اللغة العربية الفصحى المبسطة وحدها في تعليم اللغة العربية، وسائر المواد التي تعلم باللغة العربية كالاقتصاديات والعلوم والرياضيات، ولا يكون اللجوء إلى اللغة العربية العامية اللبنانية إلا إذا تعذر على المتعلمين الفهم، فيكون استعمال العامية لمساعدة المتعلم على فهم الفصحى واتقانها.

- الموقف من اللغة العربية في الامتحانات الرسمية: لا يمكن إعطاء قيمة للغة العربية في الامتحانات المدرسية والرسمية إذا لم تغير الإدارة التربوية المركزية الرسمية نظرتها من مفهوم إتقان اللغة العربية، وإذا لم تدخل علامة لاجية على مسابقة اللغة العربية في كل الشهادات، كما هو معمول به في بلدان عربية أخرى.

- تطبيق معايير الحد الأدنى للكتاب المدرسي: لا يمكن النهوض باللغة العربية في لبنان إذا لم تفرض معايير علمية لوضع الكتب المدرسية هي معايير الحد الأدنى، ومساعدة دور النشر ومؤلفي الكتب على الالتزام بهذه المعايير، وعدم الترخيص لأي سلسلة لا تلتزم بالحد الأدنى من هذه المعايير العلمية، وربط رخصة النشر التي يسمح بها المركز التربوي للبحوث والإنماء بتوافر شروط علمية في السلسلة وعدم الاقتصار على المعايير الوطنية فقط في الرخصة الممنوحة.

- العمل على تغيير نظرة الأهل إلى اللغة العربية: اللغة العربية هي لغتنا الوطنية، إنها حاملة تراثنا وثقافتنا، لذلك على الأهل العودة عن موقف عدم التقدير الذي يلصقونه باللغة العربية، لأن ذلك لا يتنافى مع تقدير اللغات العلمية الرائجة في العالم مع التأكيد على أن هذه اللغات لا تحل محل اللغة العربية اللغة الأم للناطقين بها، واللغة هي رمز لهويتنا من خلال استعمالها الغنية التي تتجسد في الشعر والغناء والمسرح وسائر مواقع الحياة اليومية المفرحة والمحنة.

- مصالحة العامية والفصحى: إن استمرار الصراع في أذهان بعضهم بين الفصحى والعامية لن يفيد في إتقان اللغة العربية الفصحى، والموقف العلمي والواقعي يقوم على مصالحة الفصحى والعامية عن طريق استثمار الأنشطة الثقافية باللغة العامية كالزجل والفولكلور والأغنيات والمسرح وإدخالها في المناهج كأشطة تنقيفية شفوية.



” برجي : لغة وسائل التواصل الاجتماعي تفقد اللغة العربية جمالها

والجمعيات الثقافية والأدبية إلى إعادة إنشاء مجمع اللغة العربية اللبناني ليكون الجهة المعنية في المجالات التربوية والثقافية والاجتماعية بتمكين اللغة وتطوير وسائل تعلمها وتعليمها وحضورها المادي والمعنوي الذي يناسب أصالتها وأصاله عربيتها، مع دعوة الدولة اللبنانية وعبر الوزارات المختصة إلى مؤازرة ذلك.

وحددت دراسة صادرة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء في لبنان والتابع لوزارة التربية والتعليم سبع سبل للخروج من الواقع المأزوم للغة العربية في لبنان خصوصاً بعد تزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى النهضة المأمولة، وهي التالية:

- إعداد المعلمين والأساتذة وتدريبهم: لا تغيير من دون معلمين أكفاء، ولا تكون البداية سوى في إعداد معلمين وأساتذة متمكنين من اللغة العربية لتعليمهم ولتعليم كل المواد التي تدرس باللغة العربية باستعمال لغة عربية فصحى ذات مستوى جيد. ولا يكون ذلك إلا بإخضاع كل من يرغب في أن يعد لمهنة التعليم لامتحان جدارة باللغة العربية، الأول قبل مرحلة الإعداد، والثاني قبل الدخول إلى مهنة التعليم.

- دور المطالعة: لا يمكن إتقان اللغة العربية إلا إذا ترسخ المتعلم في المطالعة، لذلك علينا اعتماد المطالعة كنشاط أساسي من أنشطة تعليم اللغة العربية بما لا يقل عن ثلث الوقت



” فرشوخ : وسائل التواصل الاجتماعي أضعفت اللغة العربية لدى الشباب

الإنجليزية هي لغة تمكين، والتكوين يسبق التمكين، لذا أدعو الشباب في لبنان لكتابة كل ما يريده على وسائل التواصل الاجتماعي باللغة العربية، فالتعود على الكتابة باللغة العربية يزيد من اتقانها وتدووقها.

وطالب اتحاد الكتاب اللبنانيين بالتمسك باللغة العربية وأصالتها ووجودها، ودفع أي ضرر عنها في المجالات العلمية والثقافية والتقنية كافة، ودعا المسؤولين في لبنان كما في سائر الدول العربية إلى العمل على انتشار برامج تدعم الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها لتكون الوسيلة الأولى في التواصل خصوصاً وأنها تحتل مكانتها الطبيعية في العالم في الرتبة والانتشار. كما دعا الجميع لا سيما الأجيال الصاعدة في لبنان وسائر البلدان العربية إلى التمسك باللغة العربية والحفاظ عليها سماعاً وكتابةً وبخاصة وأن ممارسات التواصل الاجتماعي الإلكتروني تتجه إلى استخدام أحرف غير عربية لفظ الأحرف العربية وكتابتها مبتدعة بذلك بدائل لرسم الحرف العربي قد تكون من أسس الابتعاد عن أصل الوجود واستمرار التواصل مع الماضي والحاضر والمستقبل، ما يوقع ثقافتنا اللغوية في فخ الانحلال ومساك الانحلال عن أصالة الكتابة العربية وهي الأقدر من كل لغات العالم على دقة التعبير وإيجازه وجمالياته.

وكذلك دعا سائر المؤسسات الأكاديمية والنقابات المعنية باللغة والمؤسسات

البيت أولاً

الانحراف الأخلاقي والسلوكي يُعد من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية



تحقيق: خالد الظنحاني

من هو الجاني؟

الأستاذ الدكتور حمد الغافري، مدير عام المركز الوطني للتأهيل في أبوظبي يؤكد أن أوقات الفراغ من الأسباب الرئيسة لانحراف الأبناء وانجرافهم لبرائن الإدمان وتعاطي المواد المخدرة، وقال: يجب على الأهالي والمؤسسات التعليمية التكاتف في توعية وتنقيف الشباب لكون التصدي للإدمان مسؤولية مشتركة لتدريبهم على تحمل المسؤولية وتوعيتهم بطرق التعامل مع المواقف التي تتطلب الحيلة واليقظة والحذر من رفقاء السوء، والتعامل بوعي وإدراك مع مختلف المواقف، وأهمية توظيف أوقات فراغهم في أمور مهمة تنفعهم في حياتهم، وكذلك يستفيد منها المجتمع، وفي

الأسرة جميعاً، إذ تصدر عن المنحرف تصرفات تخالف القيم الدينية والقوانين الاجتماعية والأعراف وفي الوقت نفسه يسيء بها إلى نفسه وإلى أسرته.

وأشاروا إلى أن التنشئة الصحيحة للأبناء هي الحجر الأساس في صلاحه وصالح المجتمع، ذلك أن الأسرة الركيزة الأساس في تكوين نمط شخصية الفرد وأخلاقه منذ نشأته الأولى، والأسرة تكون إيجابية حينما توجه أبنائها ملتزمة أسلوباً هادئاً يحقق التوازن في تفكيرهم وتصرفاتهم، ومواكبة للحياة التي يعيش فيها مع المحافظة على المراكز الدينية، وحينما تكون خلاف ذلك تكون النتائج عكسية.

لا ريب أن معظم المشكلات الاجتماعية وحلولها يمكن أن نربطها بعوامل مرتبطة بالمواقف الأسرية، ولا يخفى على أحد دور الأسرة الكبير في وقاية الأبناء من جميع أشكال الانحراف الفكري والأخلاقي.

وقد أكد اختصاصيون إمارتيون أن الأسرة هي اللبنة الأولى لصلاح المجتمع وهي الحاضنة والأساس في حفظ النشء وتربيته على النهج السليم، وأن تحقيق الأمن الفكري والأخلاقي للمجتمعات يبدأ من الأسرة أولاً.

وأوضحوا في استطلاع لـ «999» أن الانحراف الأخلاقي والسلوكي يُعد من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية لما تخلفه من تأثيرات سلبية وخطيرة على أفراد



”

سليمان: غياب دور الأسرة عن الأبناء يؤدي إلى الجنوح

دور الأسرة يدفع هؤلاء الشباب أو يسهل لهم الدخول في عمليات الإدمان أو الانضمام إلى الجماعات الإرهابية المتطرفة، علينا أن نزيل كل الفوارق مع أبنائنا، وأن نمنحهم المزيد من الوقت للجلوس معهم ومناقشتهم وتربيتهم، وأن آخر إحصائية صدرت عن أبوظبي أكدت أن ولي الأمر لا يجلس مع ابنه سوى 7 دقائق في اليوم فقط.

وأضاف: «أبناؤنا خلقوا في زمان غير زماننا لذلك يجب استيعاب المتغيرات والتطور التكنولوجي الهائل الذي يحدث بشكل يومي والحرص على تقليل الفجوة بين أولياء الأمور والأبناء إلى جانب فتح سبل الحوار الإيجابي البناء بين أولياء الأمور وأبنائهم، مشيراً إلى أن التحديات التي تواجه المجتمع الإماراتي هي الطلاق والمخدرات لكونهما السبب الرئيس في تفكك الأسرة وهدم وتدمير مستقبل الجيل الصاعد إلى جانب استنزاف مبالغ كبيرة من مخصصات الدولة التي من الممكن أن نستغلها في أمور تطويرية وخدمية أخرى». مشيراً أن «تربية الأبناء وتنشئتهم بشكل صحيح وتحصينهم من الأخطار وإكسابهم مهارات التعامل الحياتية وغرس الخصال الإسلامية والإماراتية الإيجابية فيهم ستحتاج إلى الحب والتوجيه الإيجابي المباشر للأبناء، إلى جانب تخصيص ساعات جلوس فعلية معهم لاكتشاف

”

ميرزا: يجب فتح سبل الحوار الإيجابي بين أولياء الأمور وأبنائهم

وبلغ عدد مدمنيها 536 مدمناً، وبنسبة 12.60%، ثم الفئة من 40 إلى 49 سنة، وعددها 403 مدمنين، وبنسبة 9.47% وسجلت الفئة العمرية من 50 إلى 59 سنة 80 مدمناً، بنسبة 1.88% من العدد الإجمالي للمدمنين، ومن 60 إلى 69 سنة 20 مدمناً، بنسبة 0.47% ومن 70 إلى 79 مدمناً، وبنسبة 0.05%.

وأضاف الدكتور الغافري أن الإدمان يشكل خطراً كبيراً على شباب العالم، إذ أظهرت الإحصاءات العالمية أن هناك 271 مليون شخص تعاطوا المخدرات خلال عام 2017، وأن الفئة العمرية الأكثر إقبالاً على تعاطي المخدرات من عمر 15 إلى 64 عاماً، وأن هناك أكثر من 35 مليون شخص يعانون اضطرابات الإدمان، وأن عدد المتوفين في تلك السنة حسب التقرير العالمي للإدمان بلغ 585 ألف شخص، وخلال الفترة من 2007 إلى 2017 ارتفع عدد المدمنين على المخدرات بمختلف أنواعها 30%.

زمان غير زماننا

فيما أشار الدكتور جاسم ميرزا، رئيس جمعية الاجتماعيين، إلى جرائم الأحداث الإلكترونية عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وسبل الوقاية منها، وقال: «حتى نكون منطقيين وموضوعيين، هناك مشكلة على أرض الواقع بين الشباب والعائلات، وغياب

”

الغافري: الفراغ من الأسباب الرئيسة لانحراف الأبناء

الوقت نفسه يتعين مراقبة ومتابعة سلوكيات الأبناء لوقايتهم من خطر الوقوع ضحايا لبرائن المؤثرات العقلية.. داعياً الأهالي إلى مراقبة تصرفات وأنشطة أبنائهم بشكل جيد، ومعرفة رفاقهم، وإطلاعهم على معايير الصح والخطأ عن طريق استخدام أمثال شخصية توضح أهمية دور القدوة والحديث معهم عن اهتماماتهم وطرق حل مشاكلهم، وتثقيفهم بمخاطر المخدرات وعلامات الإدمان لتجنبها والابتعاد عنها، ومشدداً على أهمية التلاحم الأسري وفوائده الإيجابية التي تنعكس على أفرادها بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، حيث يعتبر الجدار الواقي لحماية الشباب من السقوط في براثن المخدرات، وحمايتهم من مختلف الانحرافات السلوكية، وهذا التلاحم الأسري يعزز تكوين الصداقات بين الآباء والأبناء.

ولفت الغافري إلى أن عدد المدمنين المسجلين رسمياً في الدولة خلال عام 2019 والذين يتم تأهيلهم وعلاجهم من الإدمان بلغ 4254 مريضاً، وسجلت الفئة العمرية من 20 إلى 29 سنة الأعلى من بين تلك الفئات العمرية وبلغ عددها 2263 مريضاً بالإدمان، وبنسبة بلغت 53.20% من إجمالي عدد المدمنين بالدولة المسجلين رسمياً. تلتها الفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة، وبلغ عددهم 945 مدمناً، بنسبة بلغت 22.21% ثم الفئة العمرية أقل من 20 سنة،

رئيس جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية على دور الأسرة الحقيقي في تربية الأبناء ورعايتهم في مرحلة المراهقة والشباب والتي تعتبر من أخطر مراحل الإنسان إذا لم يوجه التوجيه الصحيح ولم يلق الرعاية المناسبة. مشيرة إلى التحديات التي تواجه الأسرة في ظل طوفان العولمة الذي يستهدف مقومات الأسرة ولقد رأينا آثار ذلك التغيير الذي حصل في الأسرة من ارتفاع نسبة الطلاق وانتشار المخدرات والإدمان والعنف الأسري وجرائم الأحداث الإلكترونية وسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ما ترتب عليه العديد من السبلات التي أسهمت في انحراف الأبناء.

وتساءلت الدهماني، هل أصبح عمر تربية الوالدين قصيراً؟ هل يشعرون عند توجيه وتعليم أبنائهم وتأسيس القيم أنها سرعان ما تضعف.. أو ربما تختلط بسلوكيات جديدة تغذيها العوامل الخارجية؟ هل صحيح أن الفرد تحول اليوم إلى كائن ينمو على مكتسبات العوامل المستحدثة من الإنترنت والعولمة وثقافة الشارع والأصدقاء؟ هل اكتشفت الأسرة أن دورها محدود إذا ما قورن بموجة الإغراء الكبيرة حول الأبناء لتشعر بأن الابن أصبح خارج السيطرة، هل اقتنعت الأسرة أن الإيقاع السريع فيما يكتسبه ابنها من أخلاقيات خارج إطارها لا يمكن تجاهله؟ هل الوالدان تنازلا عن أدوارهما الحقيقية بانشغالات الحياة الكثيرة التي قلصت من العلاقة بينهما وبين الأبناء مما ترتب عليه وقوع الأبناء كضحية للانحراف والجريمة والمخدرات وأصدقاء السوء؛ لافتة إلى أن الأسرة والمجتمع أمام تحديات كبيرة، لابد من تضافر جهود الجميع مؤسسات وأفراد للتصدي لها، وحماية أبنائنا من المخاطر التي تحيطهم من كل اتجاه.

تكافح الجرائم الإلكترونية

ومن جهته، أكد العقيد الدكتور سعيد الحساني نائب مدير إدارة الموارد البشرية في شرطة الفجيرة، أهمية دور الشباب في بناء الأوطان، باعتبارهم عماد الوطن به يكبر وبمنجزاته يفخر ويعتز. مشيراً إلى أن الشباب يتعرض إلى مخاطر كبيرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، جاءت ما بين بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة وعرض المواد الخادشة للحياء والتشهير والتحليل والابتزاز والتزوير وانتهاك الحقوق الخاصة العامة. لافتاً إلى أن وزارة الداخلية تكافح الجرائم الإلكترونية بالقانون، كما أن على المجتمع ممثلاً في الأسرة والمدرسة والإعلام، والمؤسسات ذات الصبغة الاجتماعية، والمؤسسات القانونية، دوراً في حماية الأبناء من خطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.



الحساني: الشباب يتعرض إلى مخاطر كبيرة عبر الإعلام الحديث

طريق وسائل الإعلام وما صاحبها من وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار شبكة المعلومات التي جعلت العالم ينقلص إلى قرية صغيرة، لذا وجب على الأسرة بعدم ترك الأطفال منفردين في الفضاء الإلكتروني فالإنترنت أصبح جزءاً من حياتنا وعملنا ومستقبلنا، وبات مرتبطاً بكل معاملتنا الحياتية، ما يجعل فكرة الاستغناء عنه مستحيلة». وأكدت بن سليمان إلى أهمية وجود إجراء وقائي مستدام ضمن وسائل تحصين الأبناء من مخاطر الفضاء المفتوح، الذي يعرضهم لأفكار وممارسات تنافي المبادئ الأخلاقية والتربوية، وتابعت أن تربية الأجيال المقبلة على الفكر البناء والأخلاق الحسنة تعد مسؤولية وطنية تلقي على عاتق الجميع، أفراداً ومؤسسات.. ومثال ذلك الألعاب الإلكترونية التي أصبحت أداة أساسية ليست في إهدار الوقت لدى الأطفال والمراهقين والشباب، بل أيضاً في تعرضهم للاختراقات، وقد تنال من حياتهم في غفلة من الأهل. مشيرة إلى أن الأمر يتطلب وقفة ومسؤولية ومراجعة للواقع الذي يعيشه الأبناء، ما يؤكد دور الأسرة في حماية الأبناء، وتجنبهم أضرار الفضاء الإلكتروني وتحصينهم من الانقياد والانحراف والانجراف إلى عالم مجهول.

تحديات وطوفان

وشددت الأكاديمية هدى الدهماني نائب



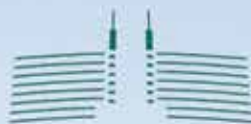
الدهماني: تحديات كبيرة تواجه الأسرة في ظل طوفان العولمة

إيجابياتهم وتنميتها وتعديل سبلاتهم». وشدد الدكتور ميرزا على «ضرورة متابعة الأبناء مع إعطائهم مساحة من الحرية وضرورة معرفة رفاقهم وجلساتهم إلى جانب شغلهم بفعاليات وأنشطة متنوعة تقدمها العديد من الجهات في الدولة خلال أوقات الفراغ والعطل الرسمية لإكسابهم مهارات حياتية جديدة ودرء خطر أوقات الفراغ، مؤكداً على أن فتح نقاش وحوار بين الآباء والأبناء يسهم بشكل كبير في بناء جسور ثقة بينهم تسهم في تعزيز العلاقة الأسرية وتعمل على بناء درع حصين ضد الأخطار التي يواجهها المجتمع الإماراتي».

تشديد الرقابة

ومن جهتها، قالت المهندسة عزة سليمان بن سليمان عضو المجلس الوطني الاتحادي سابقاً: «إن غياب دور الأسرة المباشر مع الأحداث والشباب والفتيات بشكل عام يؤدي إلى الجنوح بمختلف صوره، سواء كان الإقبال على تعاطي المخدرات أو ارتكاب جرائم إلكترونية أو السرقات، وغيرها من الجرائم»، وطالبت بضرورة تشديد الرقابة على الأبناء، وخلق مساحة من الثقة والود والتفاهم بين الطرفين.

وأضافت: «يعيش المجتمع اليوم في عالم تتدفق فيه المعلومات والمعارف بشكل لم يشهده تاريخ البشرية من قبل وذلك عن



أبوظبي مول
ABU DHABI MALL
The heart of the city



ليس كل ما يلمع..

مخاوف من تعاظم دور «الأموال الساخنة» في تنمية الاقتصاديات العربية



تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل - مصر

في أسواق الدين العالمية، وطرحت سندات وأذون خزانة بعملات محلية ودولية متنوعة، بهدف علاج العجز المالي في موازنتها، وتوفير السيولة الدولية اللازمة لخططها التنموية، لكن يتوقع أن تواجه حسب المؤسسات الدولية، مخاطر جمة حال خرجت «الأموال الساخنة» فجأة، للبحث عن عوائد أكبر في أسواق أخرى، خصوصاً وأن السلطات النقدية في معظم الدول العربية، صاحبة أعلى حجم من الاستدانة خفضت من أسعار الفائدة لديها، ما قد يجبر «الأموال الساخنة» على الهروب إلى أسواق أخرى أكثر جاذبية.

هل هناك فوائد تجنيها الاقتصاديات من استقطاب هذه النوعية من الاستثمارات، أم أنها تنضوي على مخاطر أكبر من فوائدها؟ هل يمكن أن تشكل «الأموال الساخنة» خطراً حقيقياً على اقتصاديات العالم العربي؟ وكيف

عانيتا من هروب الأموال الساخنة. وبعد عقد ثالث آخر، تصاعدت التحذيرات، من وقوع أزمة مالية عالمية جديدة، خرجت ولا تزال من مؤسسات مالية دولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، ومعهد التمويل الدولي، من مخاطر تواجه اقتصاديات الدول الناشئة خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط استقطبت خلال السنوات الأخيرة، أموالاً ضخمة ما يسمى باستثمارات الأموال الساخنة، من خلال طرح أدوات الدين الحكومية بأسعار فائدة مغرية أعلى بكثير، مما هو مطروح في الأسواق الأم لصناديق التحوط التي تنتهج أسلوب الاستثمار الساخن، وتجد في الدول الناشئة عوائد مغرية.

مخاوف ومحاذير

وبحسب هذه المؤسسات، فإن دولاً عربية عدة نشطت خلال الأعوام الخمسة الماضية

ربما لا يمر عقد من الزمان، من دون أن تتسبب هذه الأموال التي توصف بـ«الساخنة» في إيقاع اقتصاديات عدة في أزمات مالية طاحنة، تظل تعاني منها لسنوات طوال، فقد كانت «الأموال الساخنة» في عام 1998 سبباً في انهيار اقتصاديات ما سمي وقتها بـ«النمور الآسيوية»، وأوقعت لساعاتها اقتصاديات تايلاند واندونيسيا وإن نجا منها إلى حد ما الاقتصاد الماليزي، بعد ضربات مميتة من أكبر المضاربين العالميين وقتها الملياردير «جورج سوروس».

وبعد عقد تقريباً وفي عام 2008، عرف العالم الأزمة المالية العالمية وكان لـ «الأموال الساخنة» دور في تفاقم تداعياتها التي طالت الأنظمة المالية والنقدية للعديد من دول العالم، لا تزال تعاني منها حتى الآن، وبرز ذلك بوضوح في كل من اليونان وإسبانيا اللتين



”

عبد النبي عبد المطلب:
الاستثمارات الساخنة
توفر انتعاشة مؤقتة لا
تستمر طويلاً

”

أحمد جلال: ليس
كل استثمار يأتي
من الخارج يفيد
الاقتصاديات العربية

استثمار مباشر مرحب به، فهناك استثمارات دخلت مصر وبلدان أخرى في المنطقة، تنتج سلعاً لا نحتاجها، وأصحابها يحولون أرباحهم للخارج، مثل صناعة تجميع السيارات في مصر، التي لم تكن يوماً ما في صالح الاقتصاد، لأن حجمها محدود، وإذا رفعت الجمارك على مدخلاتها، سوف تنتهي تماماً لذلك هو استثمار غير كفء».

الأمر الثاني أنه يجب التعامل مع الاستثمار الأجنبي بقدر من الوعي، قد تستخدمه الدول في سد عجز الموازنة، لكن في المقابل عليها أن تحتاط لحالات الخروج السريع الذي تتسم به هذه النوعية من الاستثمارات، وذلك من خلال فرض ضريبة على حركة رؤوس الأموال الساخنة التي تخرج سريعاً، كما فعلت دولة مثل شيلي ربطت الإعفاء الضريبي لتشجيع الاستثمار، بإعفاء الأرباح التي يعيد المستثمر استثمارها في المشروع.

ويتابع جلال بأن معظم التدفقات الأجنبية التي استقطبتها دول مثل مصر، أكثر الدول الناشئة استقطاباً للأموال الأجنبية، كان في مجال الاستثمار في أذون الخزانة الحكومية، الأمر الذي يجعل الأمر عرضة للمخاوف في حال خرجت هذه الأموال، لأن المستثمر من هذا

من مواطن الضعف الاقتصادية لديها، ما يعزز صلابتها في مواجهة الصدمات الاقتصادية المعاكسة، ويساعدها في تقليل حاجتها إلى الاقتراض، والقيام بإصلاحات هيكلية رئيسية معينة، بما فيها إجراءات لتقوية الرقابة والتنظيم في القطاع المالي وكذلك تعزيز أو وضع مجموعات أدوات صحيحة للسلامة الاحترازية الكلية من أجل تحسين قدرة النظام المالي على القيام بدور الوساطة في التدفقات العابرة للحدود بشكل آمن.

الهروب المفاجئ

الدكتور أحمد جلال وزير المالية المصري السابق يرى أن اقتصاديات الدول النامية والناشئة بحاجة إلى الاستثمار الأجنبي لتمويل خططها التنموية، طالما لا تتوافر لديها الإمكانيات المالية من مصادرها الذاتية، لكن يجب أن يكون هناك وعي من قبل الحكومات الباحثة عن الاستثمار الأجنبي بشأن نوعية الاستثمار الذي تحتاجه، ذلك أنه ليس كل استثمار يأتي من الخارج، يفيد الاقتصاد بالشكل المطلوب.

ويطرح جلال سؤالاً: هل نحتاج استثمارات الأموال الساخنة؟ يجيب بقوله: «ليس كل

يمكن للحكومات العربية التي تعتمد أكثر على هذه النوعية من الاستثمار التحوط من لسعات «الأموال الساخنة»؟

يجمع اقتصاديون التقنهم «999» أن «الأموال الساخنة» أحد أشكال تدفقات الاستثمار الأجنبي التي تلجأ إليها الدول الناشئة، باعتبارها أحد أسرع المصادر التمويلية لعلاج أزمات مالية ونقدية، منها عجز الموازنات، وسد النقص الحاد لدى الدول من العملات الأجنبية، ما يجعل فوائدها مؤقتة، لكن مخاطرها أكبر وأعظم عند خروجها فجأة، من دون سابق إنذار مع أول إشارة سلبية.

تعرف «الأموال الساخنة» بأنها استثمارات قصيرة الأجل، لا تزيد من استثمارها عن عام واحد، تستهدف بشكل رئيس اقتصادات البلدان النامية، خصوصاً تلك التي لديها أسعار فائدة أعلى من المتوسط، وتخرج من بلد إلى آخر، بغرض تحقيق أكبر عائد ممكن في أقصر فترة زمنية ممكنة، وتسمى بـ«الساخنة» لأنها تدخل وتخرج سريعاً، مخلفة وراءها عادة مشاكل اقتصادية طاحنة، كما حدث في تجارب العديد من الدول التي اعتمدت عليها، مثل الأرجنتين، وتشيلي، والبرازيل، وأيسلندا، واليونان، واندونيسيا، وهونج كونج، واليونان، وإسبانيا، وروسيا، وتركيا، أكثر الدول تأثراً بهروب «الأموال الساخنة».

وبحسب صندوق النقد الدولي، استقطبت بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نتيجة اندماجها في الأسواق الرأسمالية العالمية، تدفقات استثمارات أجنبية بما يزيد على 155 مليار دولار خلال الفترة من 2016 إلى 2018. وشكلت هذه التدفقات 20% من مجموع التدفقات إلى الاقتصادات الصاعدة خلال هذين العامين.

والسبب في ذلك وفقاً للصندوق، يعود إلى تحسن مزاج المستثمرين بالنسبة لتحمل المخاطر على مستوى العالم، فضلاً عن أن ارتفاع معدلات العجز المالي والخارجي الناتج عن زيادة الإنفاق في بلدان مثل مصر والأردن ولبنان وتونس، أسهم في إغراء هذه الدول للأموال الأجنبية مثلما فعل تماماً انخفاض الإيرادات في البلدان المصدرة للنظ مثل البحرين وعمان بعد صدمة أسعار النفط في 2014، وساعدت التدفقات الرأسمالية الداخلة، حكومات المنطقة على تمويل العجز المالي في موازناتها، لتعود بالنفع على المنطقة ككل.

لكن مع تزايد المخاطر الاقتصادية العالمية في الوقت الراهن، ستكون بلدان المنطقة، معرضة للمخاطر إذا تحول مزاج المستثمرين بالنسبة لتحمل المخاطر في العالم، خاصة تلك الدول التي لديها عجز مالي كبير، وعليها أعباء دين هائلة، ولا تمتلك سوى هوامش وقائية محدودة.

ويدعو الصندوق حكومات المنطقة إلى الحد



”

سلمى حسين:
مقترحات لإغراء
الأموال الساخنة
بإعادة الاستثمار
داخل البلاد

”

رضوى السويدي:
أموال ضرورية
للاقتصاديات لكن
التحوط مطلوب
وحتمي

لكن المحللة المالية رضوى السويدي رئيس وحدة البحوث في شركة فاروس القابضة للاستثمارات المالية، تستبعد أن تواجه مصر كمثال على الدول الأكثر استقطاباً لنوعية الأموال الساخنة عمليات خروج كبيرة، وتضيف: «استثمارات الأجانب في أذون الخزانة ستظل موجودة في مصر ولن تتخارج، لكنها قد تشهد هدوءاً أو تراجعاً نسبياً مع انخفاض التضخم وتراجع أسعار الفائدة، كما أنه في المقابل يتوقع أن تشهد الاستثمارات الأجنبية المباشرة ارتفاعاً يعوض هدوء استثمارات الأجانب خاصة في ظل إصدار قانون الاستثمار ولائحته التنفيذية ونشاط السياحة والصادرات».

والمعروف اقتصادياً أن كل مرحلة إصلاح اقتصادي تمر بدورة معروفة وهي استثمارات من قبل الأجانب في أذون الخزانة الحكومية ومحفظة الأوراق المالية، ثم يأتي بعد استقرار الاقتصاد الكلي وتحسن التضخم وأسعار الفائدة، وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في المشروعات التنموية وهو ما يوفر مورداً أجنبياً إضافياً للدولة، الأمر الذي يقلل المخاوف من خروج الأموال الساخنة، إذ تظل مصر من أكثر الأسواق جاذبية وتنافسية رغم انخفاض أسعار الفائدة التي تبقى أكثر ارتفاعاً مقارنة بمثيلاتها في دول أخرى.

طويلاً، والمعروف عن طبيعتها أنها كما دخلت للاستثمار بكثافة في دولة ما تخرج بكثافة، وهي التي تسببت في الأزمة المالية التي حدثت لاقتصاديات النمر الآسيوية عام 1998.

ومن هنا يتعين على الدول العربية التي أصدرت خلال السنوات الأخيرة حجماً كبيراً من إصدارات الدين سواء كانت سندات أو أذون خزانة أن تحتاط لتوجهات هذه النوعية من التدفقات الأجنبية والتي لا يهملها سوى تحقيق عوائد سريعة وليس الدخول في استثمارات إنتاجية حقيقية مثل بناء المصانع أو إقامة مشاريع توظف ملايين العاطلين.

وبضيف: «نعم هي أموال توفر تسهيلات تمويلية للحكومات عند الضرورة خصوصاً في حالة معاناة موازنتها المالية من عجز مزمن، ولا تتوفر لديها الموارد المالية الأجنبية لتنفيذ خططها التنموية، لكن التجارب كلها تؤكد على خطورة هذه النوعية من الاستثمارات حال قررت الانسحاب فجأة، ولذلك هناك مخاوف حقيقية في دولة مثل مصر من أن تؤدي أسعار الدولار إلى خروج الأموال التي دخلت مصر للاستفادة من ارتفاع أسعار الفائدة، وارتفاع أسعار الصرف بعدما قررت السلطات النقدية خفض الفائدة، في وقت يتراجع فيه سعر الدولار بقوة».

النوع ينطبق عليه المثل «لو مش عاجبه حاجة يبيع ويمشي»، وهنا ممكن خطورة «الأموال الساخنة».

وبحسب وكالة «بلومبرج» الاقتصادية، فإن مصر لا تزال تتصدر الأسواق الناشئة صاحبة أعلى فائدة تقدم للمستثمرين في أوراق الدين الحكومية، منذ اتخذت قراراً بتعويم عملتها في أواخر عام 2016، ورفعت معها أسعار الفائدة إلى أعلى مستوياتها لتصل إلى 20% في فترة من الفترات، الأمر الذي جعلها أكثر الأسواق اغراءً للأجانب، مقارنة بمستويات الفائدة التي يحصلون عليها في أسواقهم الأم أو في أسواق أخرى.

وبحسب إحصاءات وزارة المالية المصرية، ارتفعت استثمارات الأجانب في أذون وسندات الخزانة إلى 24.9 مليار دولار في يناير الماضي، وسط مخاوف من حدوث عمليات تخارج أكبر، من تلك التي شهدتها البلاد في سبتمبر الماضي، مع إقدام البنك المركزي على خفض تدريجي في أسعار الفائدة على أذون الخزانة إلى نسب تتراوح بين 14 - 15%، الأمر الذي قد لا يغري أصحاب الأموال الساخنة بالبقاء طويلاً في السوق المصري، والهروب إلى أسواق أكثر جاذبية.

ويصل سعر الفائدة على أذون الخزانة المصرية حالياً إلى 14% مقارنة مع 20% أعلى مستوى لها قبل عامين، ورغم انخفاضها يظل العائد على أوراق الدين المصرية الأعلى مقارنة بمثيلاته في الأسواق الناشئة الأخرى، وهو ما يؤكد حوافز البنك المصري طارق عامر الذي يستبعد حدوث عمليات تخارج كبيرة للأموال الأجنبية، معتبراً أن أسعار الفائدة المصرية رغم انخفاضها لا تزال مغرية للأجانب، بدليل أن مصر استقطبت في أربعة أيام فقط مطلع شهر فبراير الماضي نحو 1.7 مليار دولار، ما يؤكد على استمرار جاذبية سوق الفائدة المصرية للأجانب.

بيد أن وزير المالية السابق، يرى أن الأمر يشكل خطورة على الأوضاع الاقتصادية للبلاد مع كبر حجم هذه النوعية من الاستثمارات التي لا تهتم سوى بالربح السريع أينما وجد، وفي حال تراجع أو تولد إحساس عام بالخطر، تهرب سريعاً للخارج من حيث أتت، بعكس الاستثمارات المباشرة التي يحتاجها الاقتصاد والتي تضخ في مشروعات إنتاجية تولد سلعاً وأدوات إنتاجية إلى جانب تشغيل العمالة، وهو ما يجب أن تركز عليه حكومات المنطقة بأسرها.

انتعاش مؤقت

ويتفق الخبير الاقتصادي عبدالنبي عبدالمطلب مع رأي جلال في أن الأموال الساخنة في ذاتها تمثل خطراً كبيراً على الاقتصاديات النامية أو الناشئة، فهي تسبب انتعاشاً مؤقتاً لا يستمر



للاقتصاد.

المعضلة الأولى، نزيف للعملة الصعبة، بخروج تلك الأرباح بالدولار، إذ تشير البيانات إلى ارتفاع صافي أرباح الاستثمار الأجنبي التي خرجت من مصر إلى 6.3 مليار دولار، خلال العام المالي المنتهي في يونيو 2018، وهو رقم يقارب كل ما دخل مصر من استثمار أجنبي مباشر في العام نفسه، والمعضلة الثانية أن خروج الأموال يعتبر كبها لماكينات خلق الوظائف، فعندما تبني شركة أجنبية محطة كهرباء أو عقارات أو مصنعاً، تخلق مثلاً 100 وظيفة، وحين تحقق ربحاً، فمن الأفضل لمصر أن يعاد استثماره في بناء مشروع جديد، أو توسع في المصنع، لتخلق عدداً جديداً من الوظائف، وهكذا يزداد التوظيف ليستوعب أعداد الشباب المتخرج حديثاً.

وتتابع سلمى قائلة: «تشير الدراسة التي أجرتها المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، لوجود بعض التجارب الناجحة التي اتخذت هذا المنهج، بغرض الحد من انخفاض قيمة عملاتها، من خلال آليات مثل فرض ضرائب باهظة على خروج رؤوس الأموال الساخنة، كما يقترح وضع قيود على خروج الاستثمارات من خلال رفع تكلفته، ووضع حوافز ضريبية للشركات التي تحتفظ بما لا يقل عن نصف أرباحها لإعادة استثمارها داخل البلاد، أو فرض إعادة استثمار نصف الأرباح كما في حالة الجزائر».

المضاربين على السوق المصرية، غير مبالية بالضغط على الدولار.

وتضيف: أن العملات الصعبة تخرج من الدول في شكل تحويلات أرباح، فعادة ما تفضل الشركات العالمية إعادة أرباحها إلى بلدها الأم، وتحت وطأة الأزمة والضغط على الدولار، تجد البنوك نفسها مجبرة على عدم توفير النقد الأجنبي لذلك الغرض، لكن يتعين أن تكون هناك سياسات بديلة لتحفيز ما يسمى بالأموال الساخنة على البقاء لفترة طويلة للحد من خطورتها، وهناك تجارب ناجحة في ذلك، مثل السعودية الأكثر جذباً للاستثمارات في الشرق الأوسط، والصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم، إذ تشترطان أن تبلغ حصة الشريك المحلي 50% على الأقل من أي شركة، وهناك أيضاً الجزائر، التي ينص قانون الاستثمار على بقاء نصف الأرباح لإعادة استثمارها في البلد نفسه. وتشير سلمى إلى ما تسميه بسياسات أكثر ليبرالية للحد من ظاهرة هروب الأموال الأجنبية، وهي أن تتمتع الشركات الدولية بحوافز لتبقي بعضاً من تلك الأرباح في فرعها المحلي، مثل إعفاءات ضريبية إذا ما أعادت استثمار نصف تلك الأرباح، وهو ما لا يطبق في العديد من دول المنطقة التي تتكالب على الاستثمارات الأجنبية من دون وعي، ففي مصر لا يتم إعادة استثمار العائد على الاستثمار الأجنبي داخل مصر، بل تخرج الأرباح منها لتنعم بها دول أخرى، وفي هذا معضلتان

وتتابع أن التحوط من خروج الأموال المستثمرة في أدون الخزنة وسندات الدين التي تصدرها الدول أمر مطلوب وحتمي، لمواجهة أي مخاطر قد تسببها هذه الأموال عند خروجها فجأة، وهو ما يتبعه البنك المركزي المصري كمثال إذ نجحت مصر في استيعاب حجم من الأموال التي استثمرت في أدون الخزنة في أكثر من مرة خلال العام الماضي، وكانت بأحجام تقدر بالمليارات بفضل سياسات التحوط التي جرى اتباعها، الأمر الذي شجع هذه الأموال على العودة من جديد للاستثمار ثانية في إصدارات الدين المصرية.

آليات المواجهة

وترى الباحثة الاقتصادية سلمى حسين بالمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، أن الأموال الساخنة تغتنم فرصة ربح سريع من خلال أسواق المال، وتخرج محملة بأرباحها سريعاً، بحثاً عن فرصة أخرى في بلد آخر، ولأجل هذا صار صندوق النقد الدولي مؤيداً لفرض قيود على هذا النوع من الاستثمارات، لثبات ضرره على البلاد، خصوصاً تلك التي تعاني من أزمة اقتصادية، ومن تدهور قيمة عملتها وعلى الرغم من أن دولة مثل مصر بعد تعويم عملتها في خضم أزمة من هذا النوع، مدفوعة برفع مبالغ فيه لسعر الفائدة على أدون الخزنة بحسب توصيات صندوق النقد، فإن الحكومة وبنوك الاستثمار تفخر بتكالب هؤلاء



الحليف الأمثل

كاميرات المراقبة ترصد الأحداث لحماية المواطنين والمنشآت في مصر.

تحقيق: ريم محمد - مصر

الجريمة وملابساتها.

اختلال الأمن

يقول المستشار القانوني ماجد حنا عضو مجلس نقابة المحامين إنه مع تزايد معدلات الجريمة في جميع أنحاء العالم أصبح البحث عن كيفية توفير مصادر الأمان بشتى طرقها هو السبيل لكل الدول للحد من الجريمة والعمليات الإرهابية، فاختلال الأمن هو العقبة التي تواجه الدول وتدمر جهود الحكومة في الحفاظ على

عام فكاميرات المراقبة تعتبر الحليف المناسب للأجهزة الأمنية.

لأسباب تتعلق باختراق خصوصية الأفراد ورصد تحركاتهم لم تكن كاميرات المراقبة وتقنياتها المتعددة مرغوبة في السابق، إلا أنها أصبحت عنصراً أساسياً في كشف غموض العديد من الجرائم والحوادث وتقليص العمليات الإرهابية، كما شكلت أداة مساندة لجهود الأمن العام وإسهاماتها لتسهيل عمليات القبض على المجرمين والمطلوبين أمنياً، وكشف تفاصيل

يطلقون عليها «الحارس الإلكتروني».. فالكاميرات الإلكترونية باتت في مصر الكنانة أداة الردع لمواجهة العمليات الإجرامية، فهي تقنية صديقة توثق الجريمة، والشعور بالأمن يبدو مغرياً وإن كان يقتحم الخصوصية، ولم تعد «كاميرات المراقبة» المثبتة أمام المنازل، وبالشوارع والأسواق التجارية، مجرد مشروع تكميلي أو تجميلي للمكان، أو تنفيذاً لشروط ومواصفات، بل أصبحت ذات أهمية كبيرة لرصد الجرائم والاعتداء والحوادث بوجه

أو النوم وغرف تبديل الملابس ودورات المياه والأماكن المعدة للاستحمام أو السباحة وكذلك أماكن تزيين النساء وأي أماكن أخرى يحددها وزير الداخلية بصفته الوزير المختص».

وأضاف حنا: أن كاميرات المراقبة يمكن أن تكون دليل إثبات قوياً حال ثبوت أن تسجيلاتها للجريمة غير مفبركة، مشيراً إلى أنه في حال وجود تسجيلات لجريمة ما تقوم جهات التحقيق بإرسالها إلى لجنة خبراء بالهيئة الوطنية للإعلام، متخصصة في الكشف عما إذا كانت هذه التسجيلات مفبركة من عدمه. إذا قررت لجنة الخبراء أن الفيديو غير مفبركة تكون دليل ثبوت للجريمة ويمكن أن تعد به جهات التحقيقات، أما إذا لم ترسله للجنة فإنه من الممكن أن يتم الطعن عليه وبالتالي هنا لا يعتد به كدليل إدانة.

شاهد حي

ويقول العميد خالد عكاشة الخبير الأمني وعضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب إن الكاميرات تعتبر شاهداً حياً يمكن الاعتماد عليه في المراقبة والمتابعة، وتسجيل جميع الأحداث والوقائع، ما يسهل من عمل الجهات الأمنية في التعرف على المجرمين وتقديمهم للعدالة، حيث تتميز كاميرات المراقبة «الحديثة» بدقة التصوير بجودة عالية، كما أن انخفاض نسبة الخطأ فيها يساهم في إيضاح معالم الحوادث والجرائم، وبالتالي التعرف على حيثياتها وكيفية ارتكابها بصورة عامة

وتتضمن وسائل الحماية الإلكترونية أدوات متنوعة، منها كاميرات المراقبة، وأجهزة الكشف عن الحقائق، والمعادن والمتفجرات، وكلها انتشرت مع اقتناع المواطنين وأجهزة الأمن بأنها ضرورية للحد من المخاطر وللحفاظ على أرواح المواطنين من الجرائم أو الإرهاب.

وأشار إلى أن انتشار كاميرات المراقبة ارتبط مع موجات الإرهاب «وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية إدخال نظام كاميرات المراقبة بشكل كبير عقب أحداث تفجير مركز برجي التجارة العالمي، أما بريطانيا التي تعد من أهم الدول المهمة باستخدام كاميرات المراقبة في الحياة العامة، فهناك تقديرات نشرتها وسائل إعلام غربية عن أن 20% من كاميرات المراقبة في العالم موجودة ببريطانيا، وأن هناك كاميرا لكل 14 مواطناً يعيش بها. وفي دول الشرق الأوسط زاد الاهتمام والإقبال على استخدام كاميرات المراقبة في السنوات الأخيرة، وبدأت الحكومات العربية في تبني سياسات وقوانين داعمة لهذا التوجه وتعد الإمارات العربية المتحدة، أكثر تقدماً في مجال استخدام كاميرات المراقبة.

كاميرات أهلية

فيما أكد الدكتور أبو العلا عطيفي مقرر



”

”

أبو العلا عطيفي:

رغم اختراق كاميرات المراقبة للخصوصية إلا أنها أسهمت في الحد من الجرائم وحوادث الاعتداء

خالد عكاشة:

الكاميرات شاهد حي يمكن الاعتماد عليه في المراقبة والمتابعة

في كل الأماكن المسموح فيها بالمراقبة بنظام مركزي يسمح لهيئتي الرقابة الإدارية والأمن القومي والمخابرات الحربية بمعرفة النطاق المكاني الذي تغطيه كل كاميرا.

كما ألزم بوضع لافتة في مكان ظاهر توضح أن النشاط مراقب بالكاميرات، والقانون يتيح لأجهزة الدولة تعقب مرتكبي الجرائم ولا سيما الجرائم الإرهابية تنفيذاً للمادة 59 من الدستور التي تنص على أن «الحياة الآمنة حق لكل إنسان وتلتزم الدولة بتوفير الأمن والطمأنينة لمواطنيها ولكل مقيم على أراضيها».

وقانون كاميرات المراقبة الأمنية يضم 11 مادة ويعد هذا القانون هو أول قانون في الحياة التشريعية المصرية يختص بتنظيم عمليات تركيب كاميرات المراقبة على المنشآت كافة، وينص القانون على حظر تركيب الكاميرات في بعض الأماكن التي تتنافى طبيعة النشاط الخاص بها مع فكرة التصوير «مثل الغرفة المخصصة للكشف الطبي وداخل غرف العمليات والأشعة مراكز العلاج الطبيعي والغرف المعدة للسكن

سلامة المواطنين.

ولذلك فإن اللجوء إلى الحلول الأمنية كتثبيت كاميرات مراقبة في مواقع استراتيجية مختلفة والأماكن العامة والمنازل أو المحلات التجارية أو أماكن العمل والمؤسسات الحكومية يعد وسيلة فعالة للحفاظ على الأمن، ومصر اتخذت اتجاهات قانونياً خاصاً بكاميرات المراقبة لمواجهة الجريمة والعمليات الإرهابية فوافقت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب المصري بشكل نهائي على مشروع «قانون كاميرات المراقبة»، والذي يختص بتنظيم تركيب واستخدام كاميرات المراقبة وأجهزة التسجيل. وقد حدد القانون الأماكن المسموح بمراقبتها والأماكن الممنوع تركيب الكاميرات وأجهزة التسجيل الخاصة بها أو بثها عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية أو الإنترنت إلا بعد موافقة وزير الداخلية باعتباره الوزير المختص، كما يحظر الاحتفاظ بالتسجيلات بصفة شخصية، كما ألزم وزارة الداخلية بربط الكاميرات وأجهزة التسجيل



كاميرات مراقبة، ووضعها بالشوارع، وذلك لاقتناعهم بأهمية الكاميرات للتأمين وخاصة بعد انتشار حالات خطف الأطفال من أمام المنازل فخلق هاجس دفع بعضهم لأهمية وجود الكاميرات. وأشار إلى أن الأماكن المستحسن وضع الكاميرا فيها هي عند المداخل والمخارج والمنافذ ولا يجب أن توضع في أماكن يسهل الوصول إليها في حالة كانت كاميرات سلكية حتى لا يسهل تقطيع الأسلاك وهناك أنواع كاميرات لاسلكية هي أكثر أماناً.

ويضيف أن الكاميرات كانت وراء القضاء على العديد من الجرائم التي كان يتعرض لها سكان الأحياء من سرقة الشقق والمحلات والسيارات، وحدث من انتشار تجارة المخدرات، وفي حال وقوع جريمة يتم الإبلاغ والتوصل لهوية مرتكبها. أما محمد فاروق فني تركيب كاميرات فيقول: «إن الكاميرات مثل التليفون المحمول كلما ارتفع سعره كلما حصلت على منتج ذي نوعية أفضل وإمكانيات أعلى فمثلاً معظم الجرائم تحدث في الليل وتحت جنح الظلام لذا فهذا يحتاج كاميرات مزودة بمستشعرات للحركة يمكنها بدء التصوير عند حدوث أي حركة في المكان وهناك كاميرات يمكنها إرسال رسائل نصية إلى الموبايل» وكاميرات يمكن التحكم فيها عن بعد وتوجيهها عن طريق التليفون المحمول.

إلا أنها أسهمت في الحد من الجرائم وحوادث الاعتداء وغيرها، داعياً إلى استخدام كاميرات ذات جودة عالية وسعة تخزينية كبيرة نسبياً بحسب الهدف منها، فضلاً عن ربطها بالإنترنت ومتابعتها بشكل مستمر، وتغيير «الرقم السري» المتعلق بها بشكل دوري للتقليل من احتمالية الوصول إليها وتعطيلها.

وقال: إن معظم مستخدمي كاميرات المراقبة لا يغيرون كلمة المرور واسم المستخدم الافتراضي الذي يأتي مع الكاميرا، وبعض المواقع تستغل هذه الثغرات ببرامج إلكترونية تستطيع أن تخترق الكاميرات، لذا يجب تغيير اسم المستخدم وكلمة السر الافتراضية التي تأتي مع الكاميرا واستبدالها باسم مستخدم وكلمة سر معقدة حتى تحمي أجهزة حمايتك من الاختراق

إقبال

ويقول أحمد سكر مدير مبيعات إحدى الشركات المتخصصة في تركيب كاميرات المراقبة إن شراء كاميرات المراقبة، لم يقتصر فقط على أصحاب المحلات أو الفيلات، بل إن شريحة كبيرة من الشعب المصري أقبلت على الشراء، مثل أصحاب الأكشاك، وهناك بعض الأحياء السكنية البسيطة يشتركون في شراء

مجلس الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومدرس بكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي جامعة القاهرة على أن أهمية توثيق الجرائم لحظة وقوعها لا يقتصر على كاميرات المراقبة الرسمية، وإنما توجد العديد من الكاميرات الأهلية التي يضعها المواطنون في عقاراتهم والمحال التجارية، خاصة الكاميرات المثبتة على الأكشاك في الشوارع، حيث ترصد هذه الكاميرات كل التحركات، ويستعين بها رجال البحث الجنائي في عملهم، لتلعب دوراً حيوياً في كشف الجرائم، كونها تساعد في سرعة ضبط الجناة وإقامة الأدلة على المتهمين أثناء تقديمهم لجهات التحقيق. ومع التطور الكبير في عالم التكنولوجيا الحديثة، باتت كاميرات المراقبة جزءاً لا يتجزأ من العمل الأمني، ليمتد للتوصل لهوية العناصر الإرهابية، كما حدث في العديد من العمليات الإرهابية التي حدثت بالشارع المصري. وكانت البوابات الإلكترونية (بوابات كشف المعادن والمتفجرات وكشف الحقائق) بطلاً رئيساً في الحلول من دون وقوع تفجيرات إرهابية أو في كشف ملابسها والتوصل لهوية المتورطين فيها.

وأشار أنه على الرغم من اختراق كاميرات المراقبة للخصوصية بشكل كبير نسبياً وخاصة بين الموظفين شعورهم بتقييد الحرية،



سعيد SAEED

سعيد SAEED

فريق الشيطان

ترجمة: د. حسن الغول

الأفلام الإباحية، وتطور الأمر بعد ذلك إلى الأسوأ إذ قام مع ليك بعمليات قتل واغتصاب، وكان أغلب ضحاياهم من الجيران خاصة الفتيات ومنهن لوني بوند وبريندا أوكونور وهارفي وديبورا دويس والصبي شين وأحد الأطفال حديثي الولادة.

ووفقاً لسجلات المحكمة فإن ليك ونينغ قاما بقتل الضحايا من الرجال والأطفال على الفور بينما احتفظا بالفتيات أحياء، حيث قاما باغتصابهن وتعذيبهن قبل أن يقتلوهن في وقت لاحق. وهناك ضحايا آخرون من الأقارب والأصدقاء منهم بوند وأوكونور واثنان من الشواذ وبعض رفاق عمل نينغ.

في مطلع يونيو 1985 تم ضبط نينغ متلبساً بسرقة «فازة» من أحد المحال التجارية في سان فرانسيسكو، إلا أنه تمكن من الفرار، وإثر ذلك قام ليك بالذهاب إلى المتجر ليدفع ثمن القطعة المسروقة، إلا أن الشرطة التي كانت في الانتظار وفحصت رخصة القيادة التي أبرزها، والتي كانت تحمل صورة شخصية لا تشبهه واسم روبن ستابلي، وهو اسم شخص من سان دييغو قام بالإبلاغ عن فقدان رخصة قيادته منذ أسابيع خلت.

وقد قامت الشرطة باعتقال ليك إثر العثور على مسدس مع كاتم للصوت في مخبأ في سيارته، وتلا ذلك التعرف على هويته نتيجة

في الجيش الأمريكي وعمل فني إلكترونيات الرادارات في حرب فيتنام التي شارك فيها، وفي عام 1971 تم تسريحه من الجيش لإصابته باضطراب في قواه العصبية.

أقام ليونارد في مدينة سان جوزيه، وبدأ العمل في جامعتها إلا أنه تم طرده بعد أن انضم إلى جماعات الهيبين في سان فرانسيسكو وفي عام 1975 تزوج وذهب للعيش في أحد تجمعاتهم.

إلا أن الزواج إنهار بعد فترة قصيرة بعد اكتشاف الزوجة قيام ليونارد بإنتاج أفلام إباحية للأطفال تتضمن مشاهد سادية ووسائل تعذيب.

وخلال الثماني سنوات التالية عاش في إحدى المزارع في بلدة كالبيلا في شمال شرق ولاية كاليفورنيا، وهناك تزوج مرة أخرى من فتاة تدعى كلارالين بالاز التي شاركت في إنتاج الأفلام الإباحية، كما شاركت في بعض تلك الأفلام. وعندما علم مالك المزرعة بذلك أمره بوقف مشروعه.

بعد فترة قصيرة قابل زميله السابق في الجيش تشارلز نينغ الذي طرد من عمله في مؤسسة للإعلانات بسبب اتهامه بالسرقة، حيث دعاه ليونارد للإقامة معه في مزرعته والعمل معه.

وخلال فترة قصيرة شارك نينغ في بعض

يعتبر ليونارد ليك أحد القتلة المتسلسلين الذين روّعوا الشعب الأمريكي في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، حيث اتهم بجرائم تراوحت ما بين الخطف والتعذيب والاغتصاب والقتل حيث بلغت جرائم القتل التي اتهم بارتكابها خمسا وعشرين جريمة أدين بإحدى عشرة جريمة منها.

ولد ليونارد في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأمريكية في عام 1945 وعندما بلغ السادسة من العمر انفصل والداه عن بعضهما الأمر الذي أجبره على العيش مع جدته لأمه. وكان في طفولته يسطاد الفئران ويعذبها ثم يقوم بتذويبها بمواد كيميائية. وعندما كبر أصبح يستخدم هذه الوسيلة في التخلص من ضحاياه. وقد لجأ خلال ارتكابه لجرائمه إلى استخدام عدد من الأسماء المستعارة في محاولة لتضليل ضحاياه والعدالة.

وخلال ثمانينيات القرن الماضي قام مع شريكه تشارلز نينغ بارتكاب عمليات قتل مختلفة، والتي كانت تجري في منزل يقع في أطراف مدينة كالافيراس كاونتي في ولاية كاليفورنيا. وبعد القبض عليه في عام 1985 بتهمة حيازة أسلحة بشكل غير قانوني والاحتيال والقتل وسرقة السيارات لجأ إلى التخلص من حياته بتناول السم.

التحق ليونارد في عام 1964 بقوات المشاة



ترحيله وتسليمه لسلطات ولاية كاليفورنيا الأمريكية وأدين بارتكاب اثنتي عشرة جريمة قتل من الدرجة الأولى، ورغم وجود أدلة مسجلة على شريط الفيديو والمعلومات المفصلة الموجودة في دفتر يوميات ليك، إلا أن نيغ أكد أنه كان مجرد مراقب وأن ليك هو من قام بالتخطيط والخطف والاغتصاب والقتل من دون أي مساعدة منه.

في فبراير 1999 أدين نيغ بارتكاب إحدى عشرة جريمة قتل من الاثنتي عشرة جريمة وحكم عليه بالإعدام.

وقد أشار أحد أعضاء هيئة التحكيم إلى أن نيغ لم يكن خاضعاً لسيطرة وأوامر ليك وأنه كان يساعده في جرائمه طوعية. وحتى أغسطس 2018 أشارت سجلات سجن سان كوينتين بولاية كاليفورنيا إلى أن نيغ الذي يقبع في إحدى زنزاناته لا يزال ينتظر تنفيذ حكم الإعدام بحقه. ويبدو أنه أدرك متأخراً أن فريق الشيطان الذي شكله مع ليك قد طويت صفحته.

25 ضحية. إضافة إلى أوراق كتبها ليك خلال العامين 1983 و1984، كما عثر على شريطي فيديو يوثقان عمليتي تعذيب أوكونور وديبورا دويس.

وفي أحد الشريطين ظهر نيغ وهو يقول لأوكونور «يمكنك الصراخ كالآخرين ولكن هذا لن يجديك نفعاً»، أما دويس فقد ظهرت في الشريط وقد تعرضت لاعتداءات وحشية أدت إلى موتها.

من جهتها تعاونت كلارين زوجة ليك مع جهات التحقيق مقابل منحها حصانة من المقاضاة. وقد أشارت وثائق المحكمة إلى أن كلارين سلمت السلطات المختصة أسلحة ومواد مختلفة خلال التحقيق. كما تم اعتبارها شاهدة رئيسة خلال محاكمة نيغ في عام 1999. إلا أن محامي نيغ رفض استجوابها من دون أن يوضح السبب رغم أنها كانت تقف على منصة الإدلاء بالشهادة.

ألقي القبض على نيغ في كندا، حيث تم

فحص بصمات أصابعه. وقد كانت لوحة أرقام السيارة مسجلة باسمه، إلا أن السيارة نفسها كانت مسجلة باسم شخص آخر يدعى بول كوسنر الذي اختفت آثاره منذ نوفمبر 1984.

وفي السجن وعندما شعر بصعوبة موقفه ابتلع عدداً من الحبوب السامة كان يخفيها في ثيابه، ما أدى إلى وفاته بعد ذلك بأربعة أيام. وقد ساعدت بطاقة تسجيل سيارة ليك رجال التحري في الوصول إلى مقر إقامته في «ويسيفيل»، حيث عثروا على شاحنة ستابلي وسيارة بوند، كما تم حفر المنطقة المحيطة بالموقع، حيث عثر على كميات من العظام البشرية المحترقة التي تعود إلى نحو إحدى عشرة ضحية.

كما تم التعرف على هوية كل من بوند وستابلي، حيث ثبت أنهما قتلا بإطلاق رصاص في الرأس، إضافة إلى العثور على خريطة أدت إلى الكشف عن صندوقين معدنيين يضمن بطاقات هوية ومقتنيات شخصية تتعلق بنحو

عصابة الفتاتين!

إعداد: وجيه حسن

على «عريس الهنا بالسلوك السوي»، لتأليف عائلة محترمة متماسكة، تكون لينة في معمار المجتمع، وبناء صرحه، والعمل الدؤوب على رفع شأنه في كل المناحي! وما هي إلا فترة قصيرة من قيام «عصابة الفتاتين» بسرقة بعض زبائن المصارف ومحلات الصرافة وتحويل الأموال في إحدى مدن الإمارة التي تقيم فيها، حتى مزّت إحدى دوريات الشرطة السرية، التابعة لإدارة «التحريات والمباحث الجنائية»، في شرطة الإمارة، وهي تسير الهويّتي، في مهمّة مراقبة رسمية، في أحد شوارع المدينة، وأمام فرع لأحد المصارف، حيث اشتبّهت الدورية بفتاتين غريبتين الأطوار، كانتا على الرصيف، تقومان بأمر وحركات تثير الشبهات والظنون..

على الفور، أمر الرقيب أول «عبد الله» رئيس الدورية عناصره، بتوقيفهما، وسؤالهما عما يقومان به، أمام فرع المصرف؟! في تلك اللحظات الدقيقة، حاولت «نورا» الفرار، وركضت بسرعة سيارة «فورمولا 1» للسباق، على حين أنّ صديقتها «هبة»، قد وقعت في الفخ، فأين المفز؟! وأين طوق النجاة، وقد وقع الفأس في الرأس»، كما يقول المثل؟

ولكنّ سائق سيارة الدورية الشرطي «إياد»، تمكن من متابعة الفتاة الفارّة، التي شرّعت تقفز في الطريق مثل أرنب، ونجح في إلقاء القبض عليها.

ولدى التحقيق بمركز الشرطة مع الفتاتين،

السرقه والتّحائل واللفّ والدوران، وسلب أموال الناس بالإكراه:

– الحقيقة.. ليس أيّ شخص نلجأ إلى سرقته.. يا «هبة»، وفي هكذا عمل حيوي مثمر، علينا أن نميز الزّبون الثري، من الزّبون «منزوع الرّيش»، وعلينا أن نسأله أولاً:

– هل تدلنا على هذا العنوان سيدي؟

– هل تعرف أيها السيّد المحترم: أين يوجد مقرّ «المسرح»؟ أو أين يقع مبنى «الجريدة» مثلاً..

– هذه المؤسّسة أين تقع، بأيّ شارع، إلخ..؟

– المهم بل الأهم، أنّ إحداها، أنا أو أنت يا «هبة»، عليها أن تستدرج هذا الزبون الدّسم أو ذاك، ليطمئنّ إلينا كجنس لطيف، أو نسايزه، ومن ثمّ نقوم بمغافلتة.. وبطريقة بهلوانيّة مدروسة، تقوم إحداها بسرقة المحفظة التي بحوزته، أو بسرقة المغلف المملوء بالمال، ونلوذ معاً – بالفرار، وكأنا في سباق دولي لمئة متر، أو مئتين...

أما «هبة» فوافقت على المشاركة في «عصابة الفتاتين» لسرقه الناس، بدلاً من أن ترفض هذه الأفكار السّخيفة، المرفوضة جملة وتفصيلاً، وقولاً واحداً، بل أيدت وبشدة دعوة «نورا» لها للسقوط في براثن السرقه والتطوّل للعمل إلى جانبها في جرائم السرقه!

وبدأت «نورا» و«هبة» هذا العمل الساقط المُدان، بدل البحث عن عمل شريف، يعود عليهما باللقمة الحلال، أو محاولة الحصول

تربّت «نورا» ن 27 عاماً، وصديقتها «هبة» ش، 25 عاماً، الفتاتان العازبتان المقيمتان في إحدى إمارات الدولة، ومذ كانتا صغيرتين، بعمر زهرتين متفتحتين، أو أكثر بقليل في أجواء ضاغطة ومتشابهة كثيراً.. حيث توفيت ، والد «نورا»، عقب ولادتها لولدها الثالث «سليم».. في حين توفيت والد «هبة» بمرض عُضال، لم يمهله طويلاً، وكانت كل من الوالدين حينها بحالة طلاق، قبل رحيلهما عن هذه الدّنيا الفانية...

الحالة المادية كانت سيّئة لكل عائلة من عائلتي هاتين الفتاتين.. «أبو نورا» يعمل عملاً بسيطاً كبائع خضار أي «خبزنا كافٍ يومنا».. أمّا «أبو هبة»، فلم تكن حياته المعيشيّة، وحياة عائلته، بأفضل حالاً من حياة أهل «نورا»، إذ يعمل في محلّ لبيع الأسماك الطازجة..

إذن، الأسرتان كانتا تعيشان حياة معيشية عادية بسيطة، بالكاد يأكل كل من الوالدين خبزه الطيّب بعرق الجبين، وكذّ اليمين!

كانت «نورا» الأكبر سنّاً من صديقتها «هبة»، وهي تعرضها على تشكيل «عصابة الفتاتين» لسرقه الناس، تقول لها:

– لا بد أن تكون لنا فلسفتنا الخاصّة بالحياة يا «هبة»، و نظرة مشتركة لأيّ شخص خارج من هذا المصرف أو ذاك.. أو حتى نظرنا تجاه الزبائن، الذين يرتادون أحد محلات تصريف وتحويل الأموال.

وأضافت بلغة من لها خبرة طويلة بميدان



اعترفتا صراحة من دون لفّ ولا تضليل ولا دوران، بارتكاب جرائم سرقة عدّة مثل: سرقة أموال من أحد تجّار الهواتف المتحركة، ومدير مخزن تجاري، ومدير أحد معارض السيارات، ومدير إدارة في شركة كبرى لبيع العطورات الفخمة، وكلهم بالأسلوب الإجرامي نفسه أي أثناء خروج الضحية من المصرف أو من أحد محلات الصرافة وتحويل الأموال، حيث تقوم إحداها بتوجيه سؤال ما له، وتقوم الثانية بسرقة محفظته أو مغلف الأموال الذي يحمله، ثم تلوثا سريعا بالفرار. وهي حوادث تم تقديم بلاغات بها للشرطة من قبل الضحايا، الأمر الذي دفع الشرطة إلى تكثيف دوريات «التحريات والمباحث الجنائية» في الشوارع الذي تتواجد فيها فروع للمصارف ومحلات الصرافة وتحويل الأموال في عموم الإمارة . وقال ضابط التحقيق «سعيد» بلهجة جادة صارمة: - وماذا بعد؟

قالت «نورا» بشيء من الاستفزاز ومن دون تعبير عن ندم: - لم تسألني يا سيدي، عن أحوالنا المعيشية الصعبة؟ لم تسألني عن قسوة الحرمان لفتاة مثلي، فقدت والدتها ولم يكن عمرها يومئذ سوى ثلاثة عشر عاما؟ وحين قام الضابط «سعيد» باستجواب الفتاة الثانية «هبة»، كان هناك خطان مطريان بجريان فوق خديها الضعيفين، وقالت من خلال سُحْب الدموع: - ماذا تريدني أن أعمل يا سيدي، والمجتمع لا يرحم؟ والناس لا يرحمون؟ الناس قسّت قلوبهم سيدي، الكل يركض لاهثا لجمع الأموال، بالحرام بالحلال هذا لا يهمّ.. حالتنا المادية صعبة جدا سيدي؟ احكم علي بما تشاء، لأنّ حبسي بإحدى المؤسسات العقابية والإصلاحية، أفضل لي من سرقة الناس بالاحتيال، وإضاعة ماء الوجه.. وتابع نبع الدمع جريانه من عيني «هبة» النادمة من دون توقف..

وأقرت «نورا» و«هبة»، أي «عصابة الفتاتين» أنهما كانتا تسرقان، وكانت الأموال المسروقة تضيع على متطلباتها الشخصية، ولذا تهما الدنيئة.. وتمّ استدعاء المجني عليهم، للتعرف على وجهي الفتاتين، وكلّ منهم أكد في إفادته أنهما السارقتان بالفعل، وأنّ عمليات السرقة كانت تتمّ بالحيلة. ولأنّ «الاعتراف سيّد الأدلة»، هذا ما تردده دوائر القضاء في كلّ أرجاء المعمورة المترامية الأطراف.. فقد أحييت الفتاتان المجرمتان إلى القضاء المختصّ، ليقول كلمته الفصل في هكذا أعمال شاذة، تخالف روح القانون ونصوصه وآلياته، وهي الحبس لسنوات في إحدى المؤسسات العقابية والإصلاحية بالإمارة ، وابعادهما عن الدولة فور انتهاء فترة محكوميتهما . ■ الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

طرق الطعن على الأحكام في القانون الإماراتي

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

أثر في الحكم.
- إذا حكمت المحكمة في الادعاء المدني بما يجاوز طلب الخصم.
- إذا خلا الحكم المطعون فيه من الأسباب لو كانت غير كافية أو غامضة.
إذا صدر حكام متناقضان في واقعة واحدة
2 - بطريقة التماس وإعادة النظر: وهي قليلاً ما تستخدم إلا في الأحوال الاستثنائية ولا يلجأ إليها إلا وفقاً لشروط وأحكام محددة وضوابط محكمة وبحسب المواد التالية من قانون الإجراءات الجزائية الإماراتي:
المادة 257: يجوز طلب إعادة النظر في الأحكام النهائية الصادرة بالعقوبة أو التدابير في الأحوال الآتية:
- إذا صدر حكم على متهم بجريمة قتل ثم وجد المقتول حياً.
- إذا صدر حكم على شخص من أجل واقعة ثم صدر حكم على شخص آخر من أجل الواقعة عينها وكان بين الحكمين تناقض بحيث يستنتج منه براءة أحد المحكوم عليهما.
- إذا حكم على أحد الشهود أو الخبراء بالعقوبة لشهادة الزور، أو إذا حكم بتزوير ورقة قدمت أثناء نظر الدعوى وكان للشهادة أو تقرير الخبراء أو الورقة تأثير في الحكم.
- إذا كان الحكم مبنياً على حكم صادر من إحدى الدوائر المدنية أو دوائر الأحوال الشخصية أو من إحدى محاكم الأسرة وألغى هذا الحكم.
- إذا حدثت أو ظهرت بعد الحكم وقائع أو إذا قدمت أوراق لم تكن معلومة للمحكمة وقت المحاكمة، وكان من شأن هذه الوقائع أو الأوراق ثبوت براءة المحكوم عليه.

المادة 258

في الأحوال الأربعة الأولى من المادة السابقة يكون لكل من النائب العام والمحكوم عليه أو من

وحسب المادة 230 من قانون الإجراءات الجزائية الإماراتي يجوز لكل من المتهم والنيابة العامة استئناف الأحكام الصادرة في الدعوى الجزائية من المحاكم الابتدائية. ولا يترتب على استئناف الحكم وقف تنفيذه ما لم تقرر المحكمة التي أصدرته غير ذلك وفقاً للشروط التي تراها. ويعتبر الحكم الصادر بعقوبة الإعدام مستأنفاً بحكم القانون وموقوفاً تنفيذه. وميعاد استئناف الأحكام الجزائية الحضورية حدد بـ 15 يوماً من تاريخ النطق بالحكم الحضورية، فإن فات الميعاد من دون التقرير بالاستئناف تعين القضاء بعدم قبول الاستئناف.

طرق الطعن غير العادية في الأحكام

1 - بالنقض أو التمييز: ويكون أمام المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات، وهو الطعن على حكم محاكم الاستئناف في أي من إمارات الدولة إذا شابها مخالفة في القانون أو خطأ في تطبيقه أو تأويله، أو إذا وقع بطلان في الحكم أو بطلان في الإجراءات أثر ذلك الحكم خلال 60 يوماً من صدور الحكم. ولا يترتب على الطعن بالنقض وقف تنفيذ الحكم، ولكن يجوز لمحكمة النقض أي المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات أن تأمر بوقف تنفيذه مؤقتاً إذا طلب ذلك في صحيفة الطعن، وكان يخشى من التنفيذ وقوع ضرر جسيم يتعذر تداركه. ويقدم الطعن خلال ثلاثين يوماً من تاريخ صدور الحكم. وبحسب المادة 244 من قانون الإجراءات الجزائية الإماراتي فإن الحق بالنقض أو التمييز أمام المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات يكون لكل من النيابة العامة والمحكوم عليه والمسؤول عن الحقوق المدنية والمدعي بها والمؤمن لديه الطعن بطريق النقض في الأحكام النهائية الصادرة من محكمة الاستئناف في جنابة أو جنحة في الأحوال الآتية:

- إذا كان الحكم المطعون فيه مبنياً على مخالفة القانون أو الخطأ في تطبيقه أو تأويله.
- إذا وقع بطلان في الحكم أو في الإجراءات

الطعن هو الاعتراض على الحكم الصادر وإعادة نظره. ولا يجوز الطعن إلا من المحكوم عليه، ولا في الأحكام التي تصدر أثناء السير في الدعوى ولا تنتهي بها الخصومة.

وللطعن طرق عدة، ومنها: الطرق العادية وهي المعارضة في الحكم أو الاستئناف. وغير العادية بالنقض أمام المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة، أو بطريقة التماس إعادة النظر، وهي طريقة قليلة الحدوث عملياً، وتختلف عن الاستشكال في الحكم أي الاعتراض على تنفيذ حكم قضائي مشمول بالصيغة التنفيذية أما بعريضة أو أمام مندوب التنفيذ وقت التنفيذ، وقد يكون من المنفذ ضده الحكم أو من الغير.

طرق الطعن العادية في الأحكام

1 - الطعن بالمعارضة: وتكون في الأحكام الغيابية الصادرة من محكمة الجنب بعقوبة مقيدة للحرية، والتي لم يحضر المتهم فيها كما حددها قانون الإجراءات الجزائية الإماراتي رقم 35 لسنة 1992 وحسب المادة 229 من هذا القانون لكل من المحكوم عليه والمسؤول عن الحقوق المدنية الطعن بطريق المعارضة في الأحكام الغيابية الصادرة في الجنب والمخالفات خلال سبعة أيام من تاريخ إعلانه بالحكم، وذلك بتقرير في القلم الجزائي للمحكمة التي أصدرت الحكم، يحدد فيه تاريخ الجلسة التي حددت لنظر المعارضة، ويعتبر ذلك إعلاناً بها ولو كان التقرير من الوكيل.

ويترتب على المعارضة إعادة نظر الدعوى بالنسبة إلى المعارض أمام المحكمة التي أصدرت الحكم الغيابي، ولا يجوز أن يضار المعارض من معارضته، وإذا لم يحضر المعارض الجلسة الأولى لنظر المعارضة تعتبر المعارضة كأنها لم تكن، ولا يقبل من المعارض المعارضة في الحكم الصادر في غيبته.

2 - الطعن بالاستئناف: هو إعادة نظر الدعوى الجزئية أو الابتدائية أمام دائرة استئنافية أخرى



الحكم بالتعويضات، ووجوب رد ما نفذ به منه.

المادة 265

إذا طلب المحكوم عليه تعويضه عن الضرر الذي أصابه من جراء الحكم الذي قُضي بإلغائه، جاز للمحكمة أن تحكم له به في الحكم الصادر بالبراءة. وإذا كان المحكوم عليه ميتاً عند إعادة النظر في الحكم الصادر عليه، كان طلب التعويض المنصوص عليه في الفقرة السابقة من حق من يرثه شرعاً. ويجوز طلب التعويض في أي دور من أدوار إعادة المحاكمة.

المادة 266

الأحكام التي تصدر في موضوع الدعوى بناء على إعادة النظر من غير دائرة النقض الجزائية، يجوز الطعن فيها بجميع الطرق المقررة في القانون. ولا يجوز أن يُقضى على المتهم بأشد من العقوبة أو التدابير السابق الحكم بها عليه.

المادة 267

إذا رفض طلب إعادة النظر، فلا يجوز تجديده بناء على ذات الوقائع التي بُني عليها كلاً للتقرير به بعد الميعاد، ما يتعين معه نقض حكم الاستئناف نقضاً كلياً.

المستندات المطلوبة لتقديم الطعن

بطاقة الهوية الإماراتية - الوكالة القانونية - دعوى التماس إعادة النظر - صورة من الحكم المطلوب إعادة النظر فيه - صورة من الحكم الابتدائي والاستئناف الصادر في الدعوى الأصلية عند تقديم الطلب لدى محكمة النقض.

سماع أقوال النيابة العامة والخصوم، وبعد إجراء ما تراه لازماً من التحقيق بنفسها وفق الإجراءات المقررة للطعن بالنقض. وإذا رأت قبول الطلب، تحكم بإلغاء الحكم وتقضي ببراءة المتهم إذا كانت البراءة ظاهرة، وإلا فتحيل الدعوى إلى المحكمة التي أصدرت الحكم ما لم تر دائرة النقض الجزائية نظرها أمام دائرة مشكلة من قضاة آخرين، أو تحيلها إلى المحكمة المختصة لتقضي فيها من جديد، وتلتزم المحكمة المحال إليها الدعوى بحكم النقض في النقاط التي فصل فيها. ومع ذلك، إذا كان من غير الممكن إعادة المحاكمة كما في حالة انقضاء الدعوى الجزائية بوفاة المحكوم عليه أو إصابته بالجنون أو اختلال أو ضعف عقلي أو مرض نفسي جسيم، تنظر دائرة النقض الجزائية الدعوى.

ولا تلغي الدائرة المذكورة من الحكم إلا ما يظهر لها خطؤه.

المادة 262

لا يترتب على طلب إعادة النظر إيقاف تنفيذ الحكم إلا إذا كان صادراً بالإعدام. وفي غير ذلك، يجوز للمحكمة أن تأمر بوقف التنفيذ في قرارها القاضي بقبول طلب إعادة النظر.

المادة 263

كل حكم صادر بالبراءة بناء على إعادة النظر، يجب نشره على نفقة الحكومة في الجريدة الرسمية وفي جريدتين يعينهما صاحب الشأن.

المادة 264

يترتب على إلغاء الحكم المطعون فيه سقوط

يمثله قانوناً إذا كان عديم الأهلية أو مفقوداً أو لأقاربه أو زوجه بعد موته حق طلب إعادة النظر. وإذا كان الطالب غير النيابة العامة، فعليه تقديم الطلب إلى النائب العام بعريضة يبين فيها الحكم المطلوب إعادة النظر فيه، والوجه الذي يستند إليه، ويشفعه بالمستندات المؤيدة له. ويرفع النائب العام الطلب سواء كان مقدماً منه أو من غيره مع التحقيقات التي يكون أجراها إلى دائرة النقض الجزائية بتقرير يبين فيه رأيه والأسباب التي يستند إليها. ويجب أن يرفع الطلب إلى المحكمة خلال الأشهر الثلاثة التالية لتقديمه.

المادة 259

يكون حق طلب إعادة النظر في الحالة المنصوص عليها في البند (5) من المادة (257) للنائب العام وحده سواء من تلقاء نفسه أو بناء على طلب أصحاب الشأن. فإذا رأى محلاً لهذا الطلب رفعه مع التحقيقات التي يكون قد رأى لزومها إلى دائرة النقض الجزائية، ويجب أن يبين في الطلب الواقعة أو الورقة التي يستند إليها. وتفصل الدائرة المذكورة في الطلب بعد الاطلاع على الأوراق واستيفاء ما تراه من التحقيق وفق الإجراءات المقررة لنظر الطعن بالنقض في المواد الجزائية.

المادة 260

تعلن النيابة العامة الخصوم بالجلسة التي تحدد لنظر الطلب أمام دائرة النقض الجزائية قبل انعقادها بثلاثة أيام على الأقل.

المادة 261

تفصل دائرة النقض الجزائية في الطلب بعد

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



إبطال حكم لعدم سراد أدلة الاتهام

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

بحيابة الطاعنتين لا يجاوز 0.83 من الجرام، ما يكون معه الحكم الابتدائي قد قضى بالمخالفة للثابت بالأوراق بما يستوجب نقضه والإحالة لمحكمة الاستئناف التي أيدت هذا الحكم للنظر فيه مجدداً.

وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نوضح أن من الصحيح واقعاً وقانوناً أن المحكمة الاتحادية العليا لا تبحث في الوقائع التي هي من اختصاص قاضي الموضوع سواء في محكمة الجنايات أو الاستئناف، ولكنها تختص وتسهر على التطبيق السليم للقانون على الواقعة. وقد استندت المحكمة الاتحادية العليا في حكمها في هذه القضية إلى قانون الإجراءات الجزائية في دولة الإمارات رقم 35 الصادر عام 1992 بما يتعلق بإصدار الحكم القضائي ولا سيما المواد التالية: المادة 216: يجب أن يشتمل الحكم على الأسباب التي بُني عليها، وكل حكم بالإدانة يجب أن يتضمن بيان الواقعة المستوجبة للعقوبة والظروف التي وقعت فيها، وأن يشير إلى نص القانون الذي حكم بموجبه.

والمادة 219:

يجب على المحكمة عند النطق بالحكم أن

الاتحادية العليا في دولة الإمارات، والتي قضت بوجوب نقض الحكم الابتدائي الصادر من محكمة الجنايات المختصة والإحالة لمحكمة الاستئناف التي أيدت هذا الحكم للنظر فيه مجدداً لوجود مخالفة قانونية للثابت بأوراق القضية، وهو عدم سراد الأدلة على الجريمة داخل المحكمة. وأوضحت المحكمة الاتحادية العليا أنه لما كان من الثابت من الاطلاع على الأوراق أن الحكم الابتدائي المطعون فيه جاء سراداً للوقائع والمبادئ القانونية، ولم يورد تفصيلاً في أسباب الأدلة التي استند إليها في إدانة الطاعنتين بحيابة المواد المخدرة بقصد الاتجار، ذلك أن المتهمتين أنكرتا في جميع المراحل التحقيق والمحاكمة حيابة المخدرات بقصد الاتجار، وقالتا إن المضبوطات لا تعود لهما. كما أن الحكم الابتدائي لم يستظهر قصد الاتجار في حق الطاعنتين، وجاءت أسبابه في هذا الشأن عامة ومجملّة يشوبها الغموض والاضطراب، ولا يبين منها توافر قصد الاتجار في حق الطاعنتين من عدمه ما يشوبه بالقصور. وأضاف المحكمة الاتحادية العليا أن حيابة المتهمتين للمخدر لم يكن بكميات مهولة بقصد الاتجار، والثابت من الأوراق أن ما ضبط

قضت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة بوجوب نقض الحكم الابتدائي من محكمة الجنايات المختصة في إحدى إمارات الدولة، والإحالة لمحكمة الاستئناف في الإمارة نفسها لنظر الحكم بالسجن المؤبد والغرامة المالية على متهمتين بجريمة حيابة واتجار بمواد مخدرة ومؤثر عقلي (ميثامفيتامين)، وذلك بعد أن طعنت المتهمتان بالحكم لوجود مخالفة قانونية للثابت بأوراق القضية وهو عدم سراد الأدلة على الجريمة داخل المحكمة.

وكانت النيابة العامة في إحدى إمارات الدولة قد وجهت إلى المتهمتين تهمة حيابة المخدرات بقصد الاتجار (مواد مخدرة ومؤثر عقلي نوع ميثامفيتامين)، وتمت إحالتهما إلى محكمة الجنايات المختصة في الإمارة نفسها، والتي قضت بالسجن المؤبد والغرامة المالية عليهما، فقامت المتهمتان بالطعن في الحكم أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها.

فقضت محكمة الاستئناف بقبول الاستئنافين شكلاً، وفي الموضوع برفضهما وتأييد الحكم المستأنف، إلا أن هذا الحكم لم يلق قبولاً لدى الطاعنتين فطعننا به مجدداً أمام المحكمة



لا يجوز توقيع عقوبة جزائية على أي شخص إلا بعد ثبوت إدانته وفقاً للقانون.

المادة رقم 211:

إذا كانت الواقعة غير ثابتة أو كان القانون لا يعاقب عليها، تحكم المحكمة ببراءة المتهم ويفرج عنه إذا كان محبوساً من أجل هذه الواقعة وحدها.

المادة رقم 216:

يجب أن يشتمل الحكم على الأسباب التي بني عليها، وكل حكم بالإدانة يجب أن يتضمن بيان الواقعة المستوجبة للعقوبة والظروف التي وقعت فيها وأن يشير إلى نص القانون الذي حكم بموجبه.

وكل هذه المواد والأسس القانونية لم تراعى في الحكم الصادر من محكمتي الجنايات المختصة والاستئناف في إحدى إمارات الدولة على المتهمتين الطاعنتين، فحرصت المحكمة الاتحادية العليا على مراعاة هذه المواد والأسس القانونية، فجاء حكمها صحيحاً وعادلاً ولمصلحة المتهمتين الطاعنتين بإتاحة الفرصة لهما للعودة إلى محكمة الاستئناف مجدداً لتنجوا من الحكم بالسجن المؤبد والغرامة المالية على جريمة حيازة واتجار مخدرات لم ترتكباها أصلاً.

درجة التي أصدرت الحكم وسلامة مأخذها ومراقبة التطبيق الصحيح للقانون.

2- بيان النص القانوني المنطبق على الواقعة: «يجب أن يشير الحكم القضائي إلى نص القانون الذي حكم بموجبه، ويترتب على إغفال ذلك بطلان الحكم. والمقصود بنص القانون الذي يحكم بموجبه على المتهم هو القانون الموضوعي وليس قانون الإجراءات الجنائية، فإن كان المتهم يعاقب بجريمة اتجار مخدرات كما هو الحال في قضية المتهمتين الطاعنتين، فلا بد أن يذكر نص المادة التي يعاقب عليها في قانون المخدرات.

3 - بيان الأدلة: لأن الأحكام الجنائية تبنى على الجزم واليقين، ولا تؤسس على الظن والاحتمال. ويعني بالجزم صحة الواقعة المسندة إلى المتهم واليقين بأنه هو مرتكب تلك الواقعة لذا لا بد أن يبين في الحكم القضائي سرد مضمون كل دليل من الأدلة التي استندت إليها المحكمة في حكمها.

كما استندت المحكمة الاتحادية العليا في حكمها في هذه القضية إلى مواد قانون الإجراءات الجزائية الإماراتي، وتحديداً على المواد التالية :

المادة رقم 2:

تودع قلم كتاب المحكمة مسودته المشتملة على أسبابه موقفاً عليها من الرئيس والقضاة، ويوقع على نسخة الحكم الأصلية في أقرب وقت رئيس المحكمة وكاتبها.

المادة 221: يكون الإجراء باطلاً إذا نص القانون صراحة على بطلانه أو إذا شاب عيب لم تتحقق بسببه الغاية من الإجراء.

المادة 4/ 244:

لكل من النيابة العامة والمحكوم عليه والمدعي بالحقوق المدنية الطعن بطريق النقض في الأحكام الصادرة من محكمة الاستئناف في جنائية أو جنحة في الأحوال الآتية:

- إذا خلا الحكم المطعون فيه من الأسباب أو كانت غير كافية أو غامضة.

وقد اتفق الفقه والقضاء بخصوص ما يستلزمه صحة الحكم الجنائي من شروط وهي:

1- بيان الواقعة المستوجبة للعقوبة والظروف التي وقعت فيها، وعلى ذلك فكل حكم بالإدانة لابد وأن يكون واضحاً فيه الواقعة التي أدين بها المتهم بياناً يوضح أركان الجريمة والظروف التي وقعت فيها والأدلة التي استخلصتها المحكمة للإدانة، مع تمكين المحاكم الأعلى درجة من مراقبة أوجه استدلال المحكمة الأدنى

صناعة الاستخبارات

محمد بمخياوض

باحث في شؤون الاستخبار والإعلام الأمني

الجهاز الاستخباري من تلقاء نفسه بناء على رؤيته للأحداث واستشعاره بتهديد ما.. وتكون هذه الاحتياجات عبارة عن طلب استزادة معرفية يقينية عن قضية ما، أو سؤال تكميلي حول موضوع ما أو التأكد من قيمته الصديقة، أو استفسار عن معلومات دقيقة حول متعين مستجد، أو فتح ملف جديد لقضية طارئة أو حالة ناشئة أو تسريب داخلي، أو استجابة لاستفهام تقدم به جهاز أمني محلي آخر أو أجنبي، أو تحيين وتحديث لمعطيات جازمة ومتوافرة فعلياً، أو التطلع لمعرفة المعلومات المحتملة التي قد يعلمها الطرف الآخر أو الجهة المعادية عن الدولة التي ينتمي لها الجهاز الاستخباري.. وعملية تحديد الاحتياجات من المقاييس الدالة على جودة العمل الاستخباري من عدمه، فالحصافة هنا هي تحديد هذه الاحتياجات بشكل دقيق واحترافي وبكيفية جد معتبرة.

المصادر والأذرع.. ألف عين وألف أذن وزد

تتجزأ المصادر بشكل عام إلى قسمين، مصادر مفتوحة وأخرى مغلقة. الفارق الأساس بينهما أن الأولى لا تتطلب أدوات للاختراق أو التسلل أو الاختباء أو التجسس عكس المصادر المغلقة. فالمصادر المفتوحة متاحة بشكل معلن وظاهر وتعتبر غير سرية، وهي تشكل المعين الأول لأجهزة الاستخبارات، ويمكن للجميع الوصول إليها والحصول عليها ونوالها. فهذه المصادر تكون عبارة على ما ينشر عبر وسائل الإعلام من صحف وتلفاز ومذيع.. داخلياً وخارجياً حول الدولة المستهدفة أو الجهة المرصودة، وكذلك كل ما يذاع في الإنترنت من مقالات وصور ومشاهد مرئية، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي بجميع أصنافها - وباتت هذه المواقع تشكل لوحدها مصدراً مهماً، وأنشئ لها فرع خاص تحت مسمى استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي - وهي تهتم بما ينشره عموم المواطنين، سواء أكانوا أفراداً

واستُصدرت. هي، إذًا، مراحل ومحطات أربع لكل منها أدوات ومتطلبات يلزم توفرها وامتلاكها.

تمر العملية الاستخبارية في المجلد من أربع مراحل (توجد دول تجزئ المرحلة الثالثة إلى مرحلتين)، كل واحدة لها واجباتها ومستلزماتها، لتنتج هذه الدائرة في الأخير مجموعة من الاستخبارات التي كانت مجرد أخبار ومعلومات يختلط فيها الصدق والأراجيف. وعلى أساس هذه الاستخبارات - إضافة إلى معطيات وموارد موضوعية أخرى - تصنع الدولة استراتيجياتها وتأخذ قراراتها التشغيلية، أي تعيد النظر في سياساتها العامة وإجراءاتها هل تبقىها على حالها أم تغير وتبدل أم تعدل وتقوم.

ومن جملة خدمات الاستخبارات أنها تمكن الدولة من رصد وتتبع ومراقبة أي تحرك مريب يرمي إلى التشكيك في ثوابت البلد، سواء الدينية أو القيمة أو الاجتماعية.. وكذلك هي استشعار قبلي لأي ملمح لفساد مالي أو سياسي أو إداري، أو نشوء لجماعة أو لجماعات الضغط داخل دواليب المرافق العامة.. وتحصين الدولة ومؤسساتها من أي اختراق أو تجسس، سواء أكان بشرياً أم رقمياً، أم من أي خيانة أو إفشاء لأسرارها.. كما تمكن صانعي القرار والسياسات العامة من معرفة ما يجول من أفكار واستراتيجيات لدى الدول الأخرى.. أي أن الاستخبارات تتجزأ إلى استخبارات دفاعية وأخرى هجومية. وعليه، كيف تُنتج الاستخبارات؟ وما هي مراحلها وأدواتها ووسائلها؟

تحديد المطالب والاحتياجات.. ماذا نريد؟

إن الاحتياجات الاستخبارية لا تتوقف لكي تستأنف، فهي عملية دائمة الجريان والسريران، فالهم الأمني ومنغصاته لا يعرف وجهة لباحة استراحة أو غفوة خاطفة. فالاحتياجات هي مطالب استخبارية يتقدم بها من يسمح له القانون بذلك، أو يحدها

يعتبر العديد من الباحثين الاستخبار كثنائي أقدم مهنة عبر التاريخ، أو على الأقل من ضمن الثلاثة الأوائل، لكنه تصنيف تهكمي أكثر منه استحقاقاً ومفازة تاريخيين. والأكيد في الأمر أن الإنسان حرص ملكاته وطور مهاراته وأيقظ كفاياته وشحذ أدواته في الاستخبار والاستعلام والاستطلاع؛ وأضحت له عيون وأذن الزمان في السماء، وعلى البسيطة ومطمورة تحت أديمها، وفي الأجهزة التشغيلية والشبكة العنكبوتية وأسلاك الكهرباء والألياف البصرية.. وبناءً على ما سبق أسس لأمنه وللدفاع عن مصالحه صناعة جد مهمة تدعى الاستخبارات.

صناعة الاستخبارات حرفة قائمة على مجموعة من المحطات والآماد، وعلى منهاج صارم ومضبوط بخطى ميليمترية، وعلى دراسات محكمة وأبحاث استشرافية، وعلى ابتكارات أصيلة في وسائل الاستخبار والاستعلام والاستطلاع، وعلى صقل دائم ومستمر للعقول والأذهان.. إنها عملية مبنية على نسق محكم وهيكله ألمعية تؤول اختصاصاتهما لكثير من المحللين المهرة ولخيرة من الضباط الاستخباريين من ذوي الدربة والدراية والحصافة. والعملية الاستخبارية شغل ينشط في الحرب كما في السلم، وتجاه الأعداء كما الحلفاء.

إن المعلومات والأخبار المستقاة، سواء كان مصدرها بشرياً أو تقنياً، لا تعني شيئاً في عالم الاستخبار ما لم تُحلل وتُعالج ويضبط إيقاع لإيصالها وعرضها ونشرها.. والمعلومات والبيانات لكي تدمج بطابع الاستخبارية لا مندوحة لها من المرور عبر مسار له محطات لكن ليس له لا بداية ولا نهاية. وتختلف تسميات هذا المسار، فهناك من يحبذ استعمال كلمة دائرة، وهناك من يفضل عجلة، وآخر يوشح بتوظيف لفظ حلقة.

والاستخبارات، بشيء من الإيجاز والتكثيف، هي مجموع المعلومات والأخبار والبيانات التي استُفسرت واستُقصيت واستُنطقت



إلى استخبارات الاتصالات، وهي جملة من المباحث منها اعتراض المراسلات والتنصت على المكالمات ومراقبة الشبكة.. وكذلك إلى الاستخبارات الإلكترونية، وهي تعنى باعتراض الإشارات الإلكترونية التي لا توظف مباشرة في ميدان الاتصالات. كما توجد منافذ استخبارية أخرى كاستخبارات الأقمار الصناعية والاستخبارات الفنية، وغيرهما. ولا مندوحة من أن هذا الميدان، سيعرف أو عرف قفزات جد معتبرة مع وجود تقنيات النانو وتطبيقات للذكاء الصناعي وبرمجيات حاسوبية، والتي ستفتح آفاقاً أكبر وأخطر للاستخبار والاستعلام والاستطلاع.

التحليل والتدقيق.. فصل المقال بين واقع الحال والمحال

وتُستند عملية التحليل لضباط ذوي مراس وخبرة ودراية ودربة، وتجربة وحكمة، وتدرجوا في مفاصل الجهاز، ولهم تجربة ميدانية وعملية. وعارفين بالسياسات العامة للدولة، وبالسياقات الدولية، وبالمجريات الإقليمية، وراهن الحال والتاريخ والجغرافية السياسية.. وقادرين على فهم وإدراك نيات الجهات المستهدفة، واستباق ودحض عملياتها قبل تنفيذها..

في هذه المرحلة يقوم جهاز الاستخبارات بمعية كفاياته ومصلحه على فرز وتصنيف وترتيب ومقارنة وتحديد زمن معالجة المعلومات والأخبار الواردة، ومعرفة مصدرها

والمزاج العام، ورصد المقدرات الطبيعية، ومراقبة حركية البحوث والميزان القيمي للمجتمع..

وبالموازاة مع المصادر المفتوحة توجد مصادر مغلقة وهي كثيرة ومتنوعة، وهي مصادر تجمع المعلومات بسرية ومن دون إعلام الطرف الآخر أو الجهة المستهدفة. وتنقسم هذه المصادر إلى مصدر بشري ومصادر تقنية. ينبني المصدر البشري على الاستقطاب الحصيف للعلاء والجواسيس والتوزيع الجيد للمحطات الخارجية والفروع الداخلية. والمصدر البشري هو المعلومات الواردة من قبل مصدر بشري غالباً ما يكون عميلاً/جاسوساً أو مخبراً، أو أن يكون أسير حرب أو لاجئاً أو هارباً بدوافع اقتصادية. كما يمكن أن نعد الاستخبارات التبادلية بين الأجهزة الاستخبارية (داخلياً أو إقليمياً أو خارجياً أو دولياً) فرعاً من المصدر البشري.

أما المصادر التقنية فهي تتنوع وتتعدد، منها استخبارات الإجراءات والتوقعات، وهي استخبارات فنية مشتقة من تحليل البيانات المحصل عليها من أجهزة الاستشعار لاستخلاص ورصد وتعريف الخصائص المميزة للمصدر، سواء أكان ثابتاً أم متحركاً، وفي الأعم تعد استخبارات الرادار والاستخبارات النووية والكيميائية والبيولوجية من ضمن هذا المنفذ.

وهناك استخبارات الإشارات وهي تتشعب

عاديين أم أصحاب المسؤولية داخل صرح الدولة. كما يُعبر المسؤولون عن المصادر المفتوحة اهتماماً بالغاً لما يصدر عن المراكز البحثية والتحليلية، وكذلك تقارير المؤسسات الرسمية، كتقارير المصرف المركزي والهيئات المسؤولة عن التخطيط ودراسة التوقعات والظرفية والحوكمة والمنافسة والحقوقية، وتقارير المؤسسات المالية الدولية والمنظمات الدولية وغير الحكومية، وكذلك مواقف الأحزاب السياسية والهيئات النقابية وجمعيات المجتمع المدني وغيرها. لكن هذه المعلومات تبقى محل ريبة ومرية إلى أن تعالج وتحلل، لكي لا تسقط الأجهزة الاستخبارية ضحية معلومات مُضللة أو خاطئة أو تَحْطِئَة..

أما المعلومات السرية التي تُسرب أو يُفشى أمرها أو تنشر بعد اختراق لبريد رقمي أو موقع لمؤسسة ما، سواء أكانت أمنية أم مالية أم غيرهما، فهي تؤخذ بالحيطه والحذر الشديدين، لأن إذاعتها قد يكون بإيعاز من الجهاز الاستخباري للدولة المستهدفة نفسها، أو من جهاز استخباري آخر، والمراد منه هو إنشاء نوع من رد فعل تجاه قضايا معينة، أو لتشتيت الانتباه الدولي أو للتأثير عليه لتمرير خطط وسياسات ما، أو لخلق منحى واتجاه نحو فوزى محتملة أو تمرد أو تحريض ضد نظام معين، أو عملية إباحية وحرب نفسية.. ويُعين هذا المصدر جهاز الاستخبارات على فهم السياقات الثقافية والتحولالات الاجتماعية



الجنائية، ومن ثم، إشعار وإبلاغ النيابة العامة بذلك. لكن في حالة عدم اتصاف جهاز الاستخبارات بالصفة الضبطية يعد أي اعتقال لأي فرد من قبلها اختطافاً، وأي تدخل ميداني انتهاكاً.

- إن سبب تسمية هذه المراحل الأربع بالعجلة/الدائرة/الحلقة كونها دائمة الدوران. فالجهات المعنية مطالبة دائماً بمراجعة ما تحوزه من استخبارات وتحديثها دورياً لمعرفة المطالب والاحتياجات الجديدة، لذلك فهي عملية لا تتوقف عن الدوران.

- تطلق بعض الدول على جهازها الاستخباري لفظ «الدائرة» (مثلاً، الأردن: دائرة المخابرات العامة). ونحن هنا نعني بـ«الدائرة» مجموع العمليات والمراحل التي تمر منها المعلومات لتبات استخبارات وتوزع وتنتشر من بعد.

- جهاز الاستخبارات وجهاز المخابرات، لا يوجد أي تباين بين هذين الاسمين من حيث الشغل، لكن الاختلاف بينهما لغوي؛ فالاستخبارات من فعل «استخبر»، بينما المخابرات من لفظ «مخابرة»، وقد أنكر بعض اللغويين هذه الأخيرة.

- تختلف تسميات الأجهزة الاستخبارية من دولة لأخرى، وهناك دول لا توظف كلمة الاستخبارات، مثل المغرب: المديرية العامة للدراسات والمستندات، ومديرية مراقبة التراب الوطني.

- تقوم بعض المراكز البحثية والفكرية المختصة (مثلاً الأمريكية: مركز التنبؤات الاستخبارية) بإصدار تقارير موسومة بـ«تنبؤات استخبارية»، لكن يجب الاحتياط منها، والتعامل معها كمصدر مفتوح وليس كاستخبارات.

كذلك على التهديدات والمخاطر المحتملة ودراسة عواقبها.. أما التقارير الثانية، فهي تنصب على دراسة التهديدات والأخطار الآتية، وتكون موجهة نحو هدف معين ومحدد.

عند توزيع ونشر هذه الاستخبارات، بشكل سري وفي الوقت المناسب، على الجهات المستفيدة - والتي يحدها قانون جهاز الاستخبارات أو القانون المعمول به - اتخاذ المتعين والواجب التدبري قصد مراجعة استراتيجياتها إذا لزم الأمر ذلك، وتنتظر من جديد في خطتها وسياساتها هل تبقى كما هي، أم أن الظرف يستوجب تدابير وإجراءات واستعدادات واحتياطات أخريات، أو أن تقوم، الجهات المختصة، بتدخلات استباقية أو ميدانية أو عمليات استعجالية أو اعتقالات فورية في حالة الخطر المحدق وتهديد الوشيك.. وذلك عائد لمضمون الاستخبارات وفحواها.

فواصل ختامية

- تطرح تقنيات التحقيق الجنائي الخاصة، وهي التي توظف أدوات وبرمجيات ووسائل تسللية وتدخلية واختراقية، جدالاً عميقاً حول حق الخصوصية الفردية ونوعية المعلومة ونفوذ جهاز الاستخبارات، خصوصاً إذا كان الأمر لا يتمتع بالتغطية الشرعية والقانونية. كما أن حماية البيانات وصونها من ضرورات العمل الاستخباري؛

- نشير إلى أمر مهم، هو أن بعض الأجهزة الاستخبارية تتمتع بصفة الضابطة/الضبطية القضائية، فهي بهذه الصفة، خاصة على المستوى التعبوي، يمكنها أن تقوم بفعل الاعتقال وإجراء تحقيق استدلالي وابتدائي وحيازة المحجوزات والحفاظ على الأدلة

هل كان مفتوحاً أم بشرياً أم تقنياً أم من مجموعة مصادر مختلفة، ومدى مستوى مصداقيته لتأمينها وتحديد قيمتها وجدواها. ويستعين المحلل - ها هنا - ببرمجيات ومصفوفات حاسوبية. وتعرض هذه المعلومات على خلية ذات اختصاص علمي وعلمي ومكلفة ومنوط بها تحليل هذا النوع من الأخبار (سياسية، عسكرية، مالية، اقتصادية، اجتماعية..)، مع تحديد المطلب الزمني أي زمن المعالجة (عادي، عاجل، فوري، عاجل جداً..). وقبل الخوض في عملية التحليل يكون المحللون على معرفة بالأوضاع والظروف قبل ورود هذه المعلومات وبيئة المحيطة بها وفي إبانها وعضونها وبعدها، ومقارنتها وقياسها مع معلومات الجهاز وبنك استخباراته، وهل كان مصدرها جهة وحيدة أم جهات متعددة. كما يمكن - في هذه المرحلة - أن يطلب المحلل الاستزادة في الموضوع والإفادة في الشأن إذا استلزم الملف المحلل ذلك. ثم تُربط وتُركب المعلومات مع بعضها لفهم أفضل واستنتاج محكم واستقراء المعنى. بعد هذه المرحلة مباشرة تنتقل الأخبار والمعلومات من هذه الصفة إلى صفة الاستخبارات؛ ومن ثم، تصاغ التقارير، سواء أكانت حُطوية أم تعبوية.

التوزيع والنشر.. خلاصة القيل وعصارة التحليل

تأتي عصارة التحليل/الاستخبارات، في الأعم، على شكل تقارير إما حُطوية استراتيجية، أو تعبوية تكتيكية، فالأولى ترمي إلى تزويد موضوعياً، صانعي الاستراتيجيات ومتخذي القرارات السياسية أو الاقتصادية.. بفحوى القضايا الطارئة والاتجاهات الطاقية التي قد تؤثر على أمن البلد ومصالحه، وهي تصوب



منبه الأطفال المفقودين



999 - خاص

متى لا يتم استخدام تنبيه أمبر؟

يعتبر فقدان أي طفل أمراً بالغ الخطورة، ومع ذلك، فإن هذا الخطر لا يكفي دائماً لنشر تنبيه أمبر خاصة إذا تقرر أن المخاطر ستكون متدنية لتشكيل تهديداً على حياته.

كما أن عمليات الاختطاف التي يتعرض لها الأطفال من قبل الأب أو الأم أو أفراد عائلة آخرين لا تتأهل لنشر تنبيه أمبر ما لم يكن الخطف مصحوباً بعنف أو يمكن افتراض أن الطفل معرض لخطر الوقوع ضحية لعنف خطير أو قاتل من قبل الوالد المختطف.

ولن يتم إرسال تنبيه أمبر للأشخاص المفقودين الذين يبلغون من العمر 18 عاماً أو أكثر، حتى لو كانت قدراتهم العقلية عند مستوى عمر أقل من 18 عاماً.

تستخدم الشرطة تنبيه «أمبر» على الفور بعد إبلاغ الشرطة عن مثل هذا الاختطاف. ولا يتلقى الجمهور تنبيه أمبر إلا في حالة وجود الظروف التالية:

- اختطاف طفل من قبل شخص أو أشخاص مجهولين، أو فقدان الطفل ووجود خطر مباشر على حياته.
- أن يكون عمر الطفل المفقود أقل من 18 سنة.

- وجود معلومات كافية عن الضحية، أو الخاطف المحتمل، أو السيارة المستخدمة في عملية الخطف، بحيث يزيد تنبيه أمبر من فرصة تحديد مكان الطفل بسرعة.

«منبه أمبر» أو «طوارئ اختطاف الأطفال» يعد نظام تنبيه لاختطاف الأطفال، وقد ابتكر في الولايات المتحدة الأمريكية في 1996.

وفي هولندا يفقد الأطفال كل يوم، فمعظمهم يهرب من البيت لأسباب مختلفة، إلا أنه سرعان ما يتم العثور عليهم أحياء. إلا أن كل طفل مفقود يعتبر في خطر داهم، ولهذا السبب تبلغ الشرطة الهولندية عن هذه الحالات بمنبه أمبر عبر موقعها الإلكتروني الرسمي أو تويتر على سبيل المثال. وغالباً ما يتعلق إطلاق هذا الإنذار بالأطفال الذين اختطفهم مجهول، وعادة ما يكون الاعتداء الجنسي على الطفل هو السبب وراء هذا الاختطاف، وهناك خطر بقتل الطفل خوفاً من اكتشاف الجاني، وفي هذه الحالة



ما هو المطلوب لتنبيه أمبر؟

من أجل طلب المساعدة من الجمهور عبر تنبيه أمبر، يلزم تقديم صورة حديثة للطفل المختطف أو المفقود والمعلومات المتعلقة بنوع السيارة ورقم لوحها حتى لو كان غير كامل.

قوة تنبيه أمبر

تتمتع قوة تنبيهات أمبر في المشاركة الفورية والشاملة للجمهور ووسائل الإعلام، من أجل القيام بكل ما في وسعها للعثور على الطفل المختطف أو المعرض للخطر، ولهذا التنبيه موقع إلكتروني، حيث يمكن للشخص زيارة الموقع للحصول على مزيد من المعلومات أو للتسجيل في النظام لتلقي رسائل التنبيه.

تنبيه أمبر في هولندا

هي خدمة إنذار للأطفال المفقودين على المستوى الوطني، ويشارك في النظام ثلاثة ملايين مشارك والمنظمات المشاركة وتصل التنبيهات إلى أكثر من 12 مليون هولندي، فهي أكبر مبادرة مشاركة في أوروبا وأفضل مثال معروف على التعهيد الجماعي في هولندا. وأظهر بحث سابق أن تنبيه أمبر هو الأشهر لدى الهولنديين بين أنظمة التنبيه، حيث يعرف 95 بالمائة من غير المشاركين هذا النظام بالاسم.

يوزع منبه أمبر هولندا تنبيهات أمبر

حالة ووضع الطفل المفقود ومن الضروري اتخاذ إجراءات فورية وموجهة.

يتم إرسال تنبيه الطفل المفقود نحو 20 مرة في السنة على المستوى الوطني أو الإقليمي. يتم استخدام أجزاء من نظام تنبيه أمبر، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الواسعة الانتشار لهذا الغرض.

يشار إلى أن نظام تنبيه أمبر الأوروبي هو مؤسسة هولندية، تأسست في عام 2013 من قبل الشرطة والوكالات الحكومية من مختلف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، تحت قيادة نظام تنبيه أمبر هولندا وشركائها.

وتهدف المؤسسة إلى تحسين حماية الأطفال المفقودين بشكل عاجل في أوروبا. ويربط نظام تنبيه أمبر الأوروبي الشرطة والمواطنين في البحث عن الأطفال المفقودين بشكل عاجل. توفر المنظمة تدريباً للشرطة، وتحفز تعاون الشرطة في الدول الأعضاء، وإتاحة أنظمة تنبيه أمبر للدول الأوروبية الأعضاء، وهذا يزيد أيضاً من حماية الأطفال الهولنديين في الدول الأوروبية الأعضاء الأخرى.

يتم دعم نظام تنبيه أمبر الأوروبي من قبل الاختصاصيين بالأشخاص المفقودين والمنظمات غير الحكومية والشرطة والوكالات الحكومية و465 عضواً في البرلمان الأوروبي. وللمنظمة 30 عضواً من المنظمات غير الحكومية والوزارات وقيادات الشرطة في 21 دولة.

وتتكون شبكة خبراء الشرطة التابعة لنظام تنبيه أمبر الأوروبي للأطفال المفقودين من أكثر من 50 خبير شرطة في مجال المفقودين في 19 دولة أوروبية. وتوفر المنظمة برامج توعوية للجمهور ومنها مثلاً فيلم رسوم متحركة بعنوان: «كونوا أنكياء مع سيمون»، حيث يتم تقديم نصائح بسيطة ولكنها مهمة للأطفال. وقد تم إنشاء هذه القواعد العامة بالتعاون مع خبرة خبراء الأشخاص المفقودين في الشرطة.

وتنبيهات الأطفال المفقودين فقط، والمكتب الوطني للمفقودين في الشرطة مسؤول عن اختبار معايير هذه التنبيهات. وتنبيه أمبر هو رسالة تحذير وطنية يتم إرسالها عندما تخشى الشرطة الهولندية على حياة طفل مختطف أو مفقود. ترسل الشرطة تنبيه أمبر لطفل مختطف أو مفقود في خطر الموت الفوري مرة أو مرتين في السنة. بالنسبة لتنبيه الطفل المفقود، فهذا يعني أنه لا يوجد خطر على الحياة، ولكن الشرطة تكون قلقة للغاية بشأن



روايات.. أفلام.. وتنبؤات



علي عبيد الهاملي
aliobaid4000@yahoo.com

التواصل الاجتماعي هذه الأيام، يضج بقصص وحكايات من كل بلاد الدنيا، ينبش في الماضي، يطبق على الحاضر، ويستشرف المستقبل. صحيح أن وباء كورونا المستجد شغل الأطباء والعلماء والسياسة ورجال المال والأعمال في كل بقاع الأرض، لكنه شغل مستخدمي التواصل الاجتماعي أيضاً بشكل لافت، وأمطر هواتفنا النقال بسيل من الرسائل لم نعد قادرين على متابعتها وفرزه لمعرفة جيدة من سيئته.

من بين الكثير الذي تمتلئ به هواتفنا، تبرز رسائل عن روايات كُتبت في أزمان ما قبل كورونا، وتنبؤات دُوّنت في عصور ما قبل كورونا، وأفلام عُرضت عندما كانت لدينا دور سينما لم تغلقها كورونا، روايات وتنبؤات وأفلام تتحدث عن وباء سيحتاج الكرة الأرضية ويقضي على عدد هائل من البشر، حدد له بعضهم عام 2020 ميلادية بشكل صريح! الأمر الذي جعل الكثيرين ينبشون في تاريخ هذه الكتب والتنبؤات والأفلام التي بدا وكأن أصحابها قد ركبوا آلة الزمن ليأتوا لنا من المستقبل نبأ يقين، مثل ذاك التنبأ الذي أتى به الهدد نبأ الله سليمان، عليه السلام، من سبأ.

من بين ما تتناقله وسائط التواصل الاجتماعي رواية «عيون الظلام» للكاتب الأمريكي دين كونتز، التي صدرت عام 1981 ميلادية، وتدور أحداثها في مدينة «ووهان» الصينية التي ظهر فيها وباء كورونا أول مرة، حيث يطور علماء في مختبر تابع للجيش الصيني فيروساً كجزء من برنامج للأسلحة البيولوجية، يطلق عليه مؤلف الرواية اسم «ووهان 400»! تدور القصة حول أم تتوجه إلى الصين لمعرفة إن كان ابنها قد توفي أم أنه ما زال على قيد الحياة، وتتجسس في تعقب الابن لتجده محتجزاً في منشأة عسكرية بعد أن أصيب عن طريق الخطأ ببكتيريا تم تطويرها داخل مركز أبحاث في ضواحي مدينة «ووهان» الصينية. لا نعرف إن كانت الصدفة هي التي دفعت كاتب الرواية إلى اختيار اسم «ووهان 400» للوباء في الطبعة الثانية من روايته، بعد أن كان الاسم الأصلي للفيروس في الطبعة الأولى منها «غوركي 400». وهي تسمية مأخوذة من اسم مدينة روسية، قام كونتز بتغييرها عندما أعاد كتابة روايته بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991م.

لكن نبوءة المستبصرة الأمريكية الراحلة «سيلفيا براون» تظل الأكثر مدعاة للغربة، فقد توقعت براون أنه بحلول عام 2020 سيظهر مرض شبيه بالالتهاب الرئوي يهاجم الرئتين والقصبات الهوائية، ويلف الكرة الأرضية كلها بسرعة مقاومة كل المضادات المعروفة. والأكثر إثارة أنه سيختفي فجأة كما ظهر، لكنه سيعاود الظهور مجدداً بعدها عشرة أعوام قبل أن يختفي نهائياً. هذه النبوءة نشرتها سيلفيا براون، المتوفاة عام 2013، في كتاب أصدرته عام 2008م، وأطلقت عليه «نهاية الأيام: توقعات وتنبؤات حول نهاية العالم». ورغم دقة توقع براون إلا أن الذين يهاجمونها يقولون إن توقعها ربما كان مجرد ضربة حظ، ذلك أن بعض التوقعات التي وردت في كتابها هذا لم تتحقق.

ويأتي كتاب عالم الفلك البريطاني مارتن ريس «ساعتنا الأخيرة» لينثر المزيد من علامات الاستفهام حول ما يحدث حالياً. ففي الكتاب الذي نُشر عام 2003 يقول «ريس» إن التوقعات بحدوث كارثة تدمر العالم ارتفعت إلى 50% بعد أن كانت 20% قبل 100 عام. ويرى ريس أن أهم الأخطار التي تهدد البشرية هي «إرهاب نووي، وفيرسات مميتة معدلة وراثياً، وانفلات أجهزة من صنع الإنسان، وهندسة وراثية تغير طبيعة البشر». ويضيف: «كل هذا يتم بتدبير من أشرار، أو نتيجة خطأ بشري، غير أن عام 2020 سيكون عام الخطأ البيولوجي الذي يتسبب بمقتل مليون إنسان».

أما في مجال السينما فقد عاد فيلم «عدوى» للمخرج الأمريكي ستيفن سودريغ إلى دائرة الاهتمام وسط انتشار فيروس كورونا في أنحاء العالم. حيث يروي الفيلم (الذي أُنتج عام 2011) قصة فيروس إنفلونزا جديد غامض ومميت يجتاح العالم في غضون أسابيع ويسفر عن مقتل الملايين. في مركز السيطرة على الأمراض، يحدد الدكتور «ألي هيكتال» أن الفيروس عبارة عن مزيج من المواد الوراثية من فيروسات الخنازير والخفافيش. هنا تطل الخفافيش برأسها كعامل مشترك بين نبوءة الفيلم ووباء «كورونا» الذي نسبته بعضهم إلى أكل الخفافيش في الصين.

لا بأس أن تظل الروايات والأفلام والتنبؤات مجالاً للأحاديث المسلية طالما بقيت بعيدة عن حياة البشر التي يهددها هذه الأيام وباء «كورونا» المنتشر.



ناشونال رُصباغ



ناشونال شيلد كوتينغ

ناشونال شيلد كوتينغ هي أصباغ ذات أساس ١٠٠٪ اكريليك املشن نقي. تُعطي نقشات زخرفية ملساء و محببة، تتميز بقوة التصاق عالية، مقاومة للماء، مقاومة للقلويات و مقاومة للكربنة. شديدة التحمل، تدوم طويلاً، لا تَصْفَر، تَحْدُ من تراكم الغبار. ناشونال شيلد سوبر ديورابل (سلك/جلوس) تدوم لفترة طويلة تصل الى ٢٠ عاماً. ناشونال شيلد اكستريم (مات/سلك) صبغ عازل للحرارة بالإضافة الى توفير كبير للطاقة.

ناشونال شيلد



شيلد تكس سلك



شيلد فاين سلك



شيلد الترا سلك



د. فالح حنظل

طريق التوابل (2 من 2)

الصراعات السياسية والتجارية الأوروبية في المحيط الهندي والخليج العربي

الهولنديين أحسن حالاً من أي تجار آخرين، إنهم يزودون كل فارس بالبحار وجوزة الطيب والقرنفل والفولاذ والحرير الهندي والأقمشة الحريرية والقطن.

لكن الطمع والنشوة التي صاحبت ذلك، دفعت بالهولنديين إلى أن يفكروا بأن يكون مركزهم في فارس مركزاً عالمياً، وقادهم تفكيرهم إلى استخدام القوة، فجلبوا أسطولا إلى الخليج واحتلوا جزيرة «القسام» ثم وجهوا ثمانية من سفنهم للذهاب إلى البصرة، وما فعلوه هناك أنهم دمروا المركز التجاري الإنجليزي. وما ساعدتهم أيضاً هو أن عرب عمان والخليج، تمكنوا في عام 1650 من إنزال أكبر هزيمة بالبرتغاليين وطردتهم من كل أماكنهم في عمان والخليج.

كل هذه الأمور أدت إلى نشوب حرب بين الإنجليز والهولنديين عام 1652 في أوروبا، وامتدت الحرب إلى مياه الخليج وكانت كلها في صالح الهولنديين وانتهت الحرب عام 1654. وفي ذلك العام دخلت فرنسا إلى الميدان فأُسست شركة الهند الشرقية الفرنسية، وهو الموضوع الذي سنتطرق له فيما بعد. أما نهاية الهولنديين في الخليج، فقد كانت بشكل غير متوقع، ذلك أنهم قرروا نقل مراكزهم التجارية كلها من أماكنها إلى

مصالح الشركتين الإنجليزية والهولندية، وبلغت أوجها في عام 1623، أي بعد سنة من قيام الإنجليز بفتح مركز تجاري لهم في «جمبرون» بندر عباس، وتحرك الهولنديون بسرعة وأسسوا مركزاً تجارياً بجوار المركز التجاري الإنجليزي، وسرعان ما باشروا نشاطهم التجاري بسرعة ودقة، إذا اجتمعوا مع تجار الحرير الإيرانيين وحصلوا منهم على احتكار هذه التجارة، ولم يقدر الشاه على التدخل لأنه كان مشغولاً في قتال الأتراك في العراق. ونتيجة لهذا الاحتكار قال أحد المسؤولين الإنجليز: «إن غرض الهولنديين هو أن يغلقوا كل الأماكن المفتوحة للإنجليز، مكافحين أن يجعلوا شعبنا ممقوتاً في جميع العالم». وتوقفت تجارة الإنجليز وقرروا مبدئياً الانسحاب من فارس. وهكذا

فإن اختفاء البرتغاليين من الميدان لم يرح الإنجليز بحال من الأحوال من المنافسة التجارية بل على العكس فعندما تدهورت قوة البرتغاليين زادت قوة الهولنديين وأصبحت أكثر خطورة عليهم. وعندما توفي الشاه عام 1629 دخلت إيران في فوضى العرش، فاغتنم الهولنديون فرصة ذلك الوضع غير المستقر وازداد نشاطهم، وجاء في أحد تقارير الإنجليز، وهو يصف هذا النشاط: «إن

وتم اختيار ميناء «جاسك» ليكون مركزاً تجارياً للشركة وكان أول ما فعلته هذه الشركة أنها احتكرت تجارة الحرير الفارسية وفي عام 1620 بدأ الترشق البرتغالي - الإنجليزي في الخليج العربي ثم استغل الشاه ذلك الوضع وعقد حلفاً مع الإنجليز لمساعدته في استعادة هرمز من يد البرتغاليين. وفي أول فبراير 1622 هاجمت القوات الفارسية المسنودة بالمدفعية البريطانية الموجودة في السفن، واحتلت هرمز، وتم إجلاء نحو «2500» برتغالي إلى عُمان. وعلى بعد ثلاثة فراسخ من هرمز المدمرة، تم بناء ميناء جديد اسمه «جمبرون» وصار مركزاً تجارياً إنجليزياً آخر في الخليج، وهو في يومنا هذا ميناء «بندر عباس».

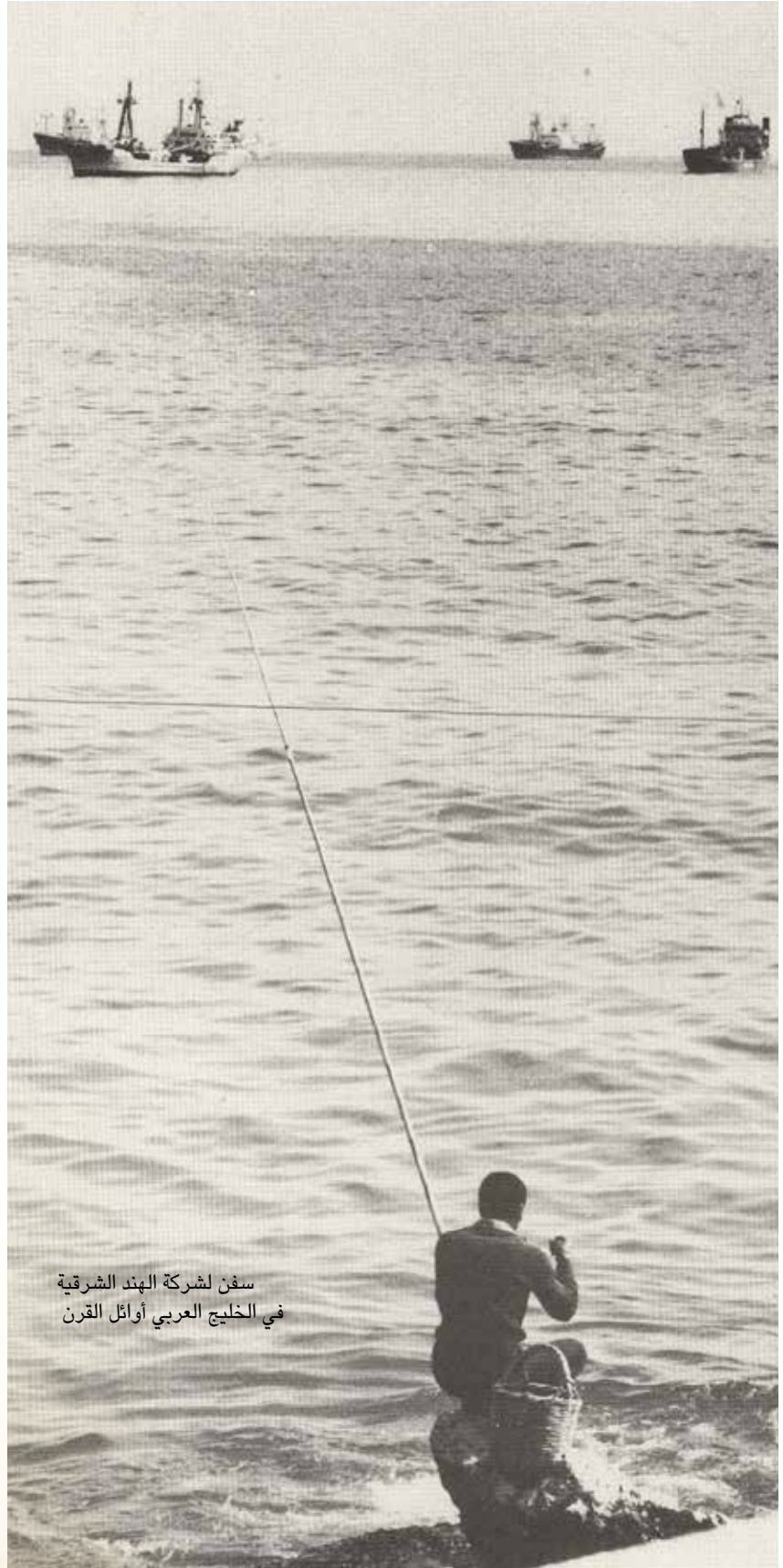
تأسيس شركة الهند الشرقية - الهولندية
لم تطل فرحة التجار الإنجليز عندما كسروا جناح البرتغاليين في الخليج، إذ سرعان ما ظهرت لهم دولة أوروبية تنافسهم في الحصول على تجارة الهند والخليج، وهم الهولنديون، فلقد اكتشفوا سر ثروة الهند، وغامروا أول مرة للذهاب بحراً إلى هناك في عام 1597، وفي سنة 1602 أسسوا شركة الهند الشرقية - الهولندية. وهنا اصطدمت

البصرة، وهناك قاموا بأعمال تجارية مربحة مع حلب، ثم أسسوا مكتباً تجارياً في بلدة «بوشهر» الفارسية. وفي سنة 1753 اتخذت سياستهم على حين فجأة منطلقاً جديداً بسبب أعمال البارون كنبهوزن مدير الشؤون الإدارية في البصرة، الذي احتل جزيرة «خرج» الإيرانية. لكنه لم يمكث طويلاً هناك، إذ نشب نزاع بينه وبين مير مهنا الزعابي، تلا ذلك وقوع مصادمات استمرت مدة طويلة، وابتدأت قبضتهم التجارية تدنو من النهاية، ففي عام 1753 انسحبوا من البصرة وفي عام 1753 انسحبوا من بندر عباس، وبقيت لديهم جزيرة «خرج». وفي عام 1760 تمكن الأمير مهنا الزعابي من احتلال الجزيرة وانتزع من الهولنديين كل ما لديهم وأجبرهم على الخروج على سفينة هولندية ولم يسمح لهم بمؤن كافية للسفر، وكان قبل ذلك قد نزع من السفينة كل مدافعها وما فيها من قذائف وبارود، وهكذا انتهى دور هولندا في الخليج العربي. وبمناسبة الحديث عن الأمير مهنا، فقد ذكرها صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، في كتابه المعنون «الأمير الثائر»، ويمكن الرجوع إليه.

فرنسا في منطقة الخليج العربي

تأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية

ذكرنا في صفحات سابقة أن فرنسا أسست شركة تجارية على غرار بريطانيا وهولندا وهي شركة الهند الشرقية الفرنسية وكان ذلك في عام 1654. ولا توجد لدينا أخبار عن نشاطات هذه الشركة إلى عام 1785 عندما أسست فرنسا قنصلية لها في البصرة في العراق، ولم تكن تحركات الفرنسيين في الخليج ذات أهمية، لأن فرنسا كانت منشغلة بحرب السنوات السبع ثم الثورة الفرنسية عام 1793، لكن أخباراً وصلت من عمان، تفيد أن حاكم عمان الإمام سلطان بن سعيد كان على علاقة جيدة مع فرنسا وأنه أعطى للفرنسيين إجازة فتح مركز تجاري في مسقط، لكنه غير رأيه، وبقي على علاقة سياسية مع فرنسا، وفي عام 1795 أرسلت فرنسا قنصلاً إلى مسقط اسمه «بوشامب»، غير أن أمورا سياسية وقعت في العالم العربي، وذلك عندما دخل نابليون بونابرت مصر عام 1798. فآثار ذلك الحادث فزعا في بريطانيا إذ تصورت أنه سوف يأتي إلى منطقة الخليج، لذلك أسرع



سفن لشركة الهند الشرقية في الخليج العربي أوائل القرن



سفينة ركاب تابعة لشركة الهند الشرقية

وانعكس هذا على شركة الهند الشرقية، فأصبحت أغنى شركة في العالم، وحكمت الهند حكماً مؤثراً بموافقة الحكومة البريطانية، ووجد مديرو الشركة الذين كانوا يشرفون على العمليات التجارية أنفسهم وكأنهم حكام مقاطعات واضطلعوا بدور سياسي كبير وجسدوا العلاقة بين الذراعين السياسي والتجاري للإمبراطورية البريطانية. وصار للشركة أسطول حربي خاص وباشرت عملياتها العسكرية ضد «القواسم» في حروب عام 1810 و 1820، وبذلك فرضت نفسها سياسياً، ليس في إمارات القواسم ولكن في عموم الخليج. وفي عام 1858، أعلنت ملكة بريطانيا أن الشركة أصبحت ملكاً للتاج ولم تعد شركة تجارية خاصة، وبذلك انتهى أمرها.

الفرنسية هي قاعدة جزيرة «موريشوس» في المحيط الهندي، وفي سنة 1799 أسر الفرنسيون السفينة البريطانية «اللؤلؤة»، وهذه واحدة من سلسلة من الغارات، إلى أن قررت بريطانيا حسم الموضوع، فأرسلت حملة عسكرية بقيادة الجنرال «أبير كرومبي» احتلت الجزيرة وأنهت الوجود الفرنسي السياسي في الخليج.

عودة بالحديث عن الإنجليز ونشاط شركة الهند الشرقية

وهكذا انتهى الوجود السياسي والتجاري في الخليج العربي والهند لدول البرتغال وهولندا وفرنسا، وانفتح الطريق أمام الإنجليز باعتبارهم القوة الأوروبية المهيمنة هناك،

في ذلك العام بعقد اتفاقية مع حاكم عمان بأن يلتزم بصداقة بريطانيا ويرفض منح الفرنسيين موطئ قدم أو أي امتياز تجاري، وأن يطرد أي مستخدم يمت إلى الجنسية الفرنسية بصفة، وأن يطرد السفن الفرنسية من مسقط، وفي حالة حصول قتال بين السفن البريطانية والفرنسية أن يعمل على تقديم مساعدة إلى بريطانيا. وعلى العموم فإنه منذ سنة 1798 أي بداية الفترة النابوليونية في الشرق، أي إثر غزوة نابليون لمصر إلى عام 1810. كانت بريطانيا تواجه مصاعب كبيرة من غارات السفن الحربية الفرنسية وكذلك السفن التجارية المسلحة ضد السفن التجارية البريطانية في الخليج، وكانت القاعدة العسكرية التي تنطلق منها السفن



phone: +971 2 5552800 fax: +971 2 5547855 P.O.Box35440 ,ABU DHBI, UNITED ARAB EMRATES
Website: www.mutawamarine.com Email: gm@mutawamarine.com / info@mutawamarine.com

تكریم السید / عبد الله المطوع
للمشاركة في معالية حلم زايد



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

ابن عطية

وأدب كما اطرده الماء السلسل العذب.. آثاره في كل معرفة، وهو: علم في رأسه نار، وطواله في آفاقها (صبح أو نهار...).

وقال فيه ابن بشكوال المؤرخ: كان واسع العلم والمعرفة، قوي الأدب، متقنًا في العلوم.

«3»

وابن عطية، أحد القضاة المشهورين في البلاد الأندلسية، وصدور رجالها، وينتمي إلى بيت فضل وعلم. وقد تولى القضاء في مدينة المرية أيام دولة المرابطين (ويعرفون بالملثمين أيضاً). وقد تتلمذ على عبد الحق بن عطية عدد كبير من طلبة العلم، وفيهم من نبغ واشتغل بالتأليف والتدريس والرواية، فمنهم عبد المنعم بن محمد الخزرجي المعروف بابن الفرس (توفي 597هـ) ومن تأليفه: (مسائل الخلاف في النحو، وأحكام القرآن) وفيهم محمد بن أحمد بن أبي جمرة المرسي (توفي 599هـ) وله كتاب: نتائج الأفكار، ومناهج النظر في معاني الآثار، وله فهرسة أو برنامج شيوخ، وفيهم محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي الفيلسوف الشاعر (توفي 581هـ) ومن كتبه رسالة: حي بن يقظان، وهو من كتب الأندلسيين المشهورة عالمياً، وله: أسرار الحكمة المشرقية، وفي تلاميذه أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي صاحب الفهرسة المشهورة...

«4»

وكان ابن عطية من العلماء العاملين. وكان

(يقول: إن أحوال ابن آدم تستحيل مع الزمن أي تتبدل وتتغير)
فإن يك بيننا وصل جميل
وإلا فليكن هجر طويل!
وله في شهر رمضان:
لا تجعل رمضان شهر فكاهاة
تلهيك فيه من القبيح فنونه
واعلم بأنك لا تنال قبوله
حتى تكون تصومه وتصونه

«2»

حرص والد عبد الحق بن عطية على أن يفيد ابنه من لقاء العلماء، كما حرص على أن يجيزوه بمروياتهم ومؤلفاتهم، من علماء غرناطة، ومن علماء الأندلس في مدنهم ومواضعهم بالمراسلة. وفي بعض الأخبار أنه رافق والده في رحلة له إلى المشرق، وكان الأندلسيون، ولو كانوا من كبار العلماء، يحرصون على الرحلة إلى المشرق للحج والعمرة وزيارة بيت المقدس، ولقاء العلماء والرواية عنهم.. وكانت رحلة الأندلس علامة مميزة له، ومزية كبيرة تضاف إلى مزاياه.

وقد ترجم لابن عطية عدد من المؤرخين، وفيهم الفتح بن خاقان الذي قال فيه:
(كان فقيهاً بالتفسير والأحكام والحديث، وكانت له اليد الطولى في اللغة والأدب والشعر: قال: هو نبعة روح العلاء، ومحرز ملابس الثناء، فذ الجلالة، واحد العصر والأصالة، وقار كما رسا الهضب (وقاره كالهضبة أو كالجبل)،

الكثرة الغالبة من العلماء والأدباء والمبدعين يبرعون في موضوع واحد، ويشتهرون به، وإن شاركوا في جوانب أخرى مشاركة عامة. وهناك قلة من أهل العلم والأدب والفن يتقنون أكثر من جانب واحد، ويكونون متميزين فيه كالذي نعرفه في المشرق عند الجاحظ وأبي حيان التوحيدي والطبري. ونجده في الأندلس عند ابن حزم صاحب طوق الحمامة وابن سيده ولسان الدين بن الخطيب.

ومن هذه القلة المبدعة: ابن عطية المحاربي الأندلسي (481 - 541هـ) الشاعر والكاتب والمفسر الأندلسي.

«1»

كان عطية بن خالد من ولد زيد بن محارب (من قيس عيلان من عرب الشمال) أول داخل إلى الأندلس من هذه القبيلة، وقد استقر فيها. ونبغ منهم عدد كبير في فنون شتى من العلم والأدب. وكان استقرارهم في ولاية البيرة، التي كانت حاضرتها (عاصمتها) مدينة البيرة، ثم صارت مدينة غرناطة (وهي قريبة من البيرة). وفي ترجمة أبيه غالب بن عبد الرحمن أنه كان شيخ أهل العلم وحامل لوائه، وكانت له رحلة علمية إلى المشرق، ومن شعره في معنى الصداقة:

وكنتم أظن أن جبال رضوى
ترتول وأن ودك لا يزول
ولكن الأمور لها اضطراب
وأحوال ابن آدم تستحيل

يصحب جيوش المرابطين الذين دخلوا الأندلس للدفاع عنها، ورد هجمات دول الشمال، وكسر شوكتها، قال مؤرخو حياتها:

إنه نهض إلى غزوة طلبيرة سنة 503، وكان يكثر الغزوات في الجيوش الأندلسية - (المرابطية الموحدة، وكان يطيل الغياب في الغزوات البعيدة، وقد كتب إليه أبوه، وهو غائب في الشمال.

يا نازح الدار لم يحفل بمن ترحت
دموعه طارقات الهم والفكر
غيببت شخصك عن عيني فما ألفت
من بعد مراك غير الدمع والسهل
قد كان أولى جهاد في مواصليتي
لا سيما عند ضعف الجسم والكبر
اعتل سمعي وجال الضر في بصري
بالله كن أنت لي سمعي وكن بصري!
فالوالد يذكر ابنه الذي طال غيابه، ولعله كان ابنه الوحيد، ولهذا رجاه أن يعود وأن يعينه في ضعف سمعه وبصره وأن يؤنسه.

«5»

وجمع عبد الحق بين الشعر الحسن والكتابة (النثر الفني) وقد بقي من آثاره الأدبية قدر كاف للدلالة على براعته في الفنين معا: الشعر والنثر.

وغلب على نثره السجع، والصبح البديعي من الطباقي والجناس وغيرهما، ومن رسائله واحدة إلى الأمير عبد الله بن مزديني يعزيه فيها عن أخ له سقط شهيداً.

(كتبته، أعلى الله يدك، عن فؤاد دام، ودمع هام، ولب حائر، وقلب في جناحي طائر، ونفس يجري بذوبها النفس، ولا تفيق إلا ريثما تنتكس، بهذا الطارق المطرق (يعني خبر وفاة أخيه)، والنبأ المغص المشرق...).

ومن شعره قوله في توديع أحد أصدقائه:
استودع الله من ودعته ويدي
على فؤادي خوفاً من تصدعه
بدر من الود حازته مغاربه
فالنفس قد اشخصت طرفاً لمطلعه
اتبعت بعد توديعي له نظراً
إنسانه غرق في بحر أدمعه
ما أوجع البين في قلب الكريم إذا
يفارق القلب في ثوبي مودعه

«6»

بقي من كتب ابن عطية كتابان، وهما مطبوعان: تفسير للقرآن الكريم، وفهرس (أو برنامج) ذكر فيه شيوخه ودارسته ومروياته عن العلماء.

أما التفسير فقد اشتهر جملة، وقد طبع في خمسة عشر جزءاً، واشتهر بمقدمته المطولة التي طبعت وحدها قبل طبع الكتاب كله.

سمى ابن عطية تفسيره «المحرز الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، وكان اعتماده في كتابه على أمهات كتب التفسير وكتب علوم القرآن، وعلى مخزونه الضخم من محفوظاته وقراءاته ووجوه الاستنباط عنده.

وكان تفسيره -وما يزال- يقارن بتفسير الزمخشري المسمى بـ(الكشاف) وقد وازن الشيخ الإمام محمد الطاهر بن عاشور بين الكتابين فقال:

(كلاهما يغوص على معاني الآيات، ويأتي بشواهدا من كلام العرب، ويذكر كلام المفسرين، إلا أن منحى البلاغة والعربية بالزمخشري أخص، ومنحى الشريعة على ابن عطية أغلب، وكلاهما عضدتا الباب، ومرجع من بعدهما من أولي الألباب).

وكلمة (محرر) في عنوان الكتاب مقصودة، لأنه دفع الشبه، وخلص الحقائق، وحرر ما هو محتاج إلى تحرير.

ثم إن الكتاب وصف بالوجيز لأنه وجيز بالقياس إلى التفاسير التي سبقته.

وقد ذاع الكتاب وشاع حتى إن بعض العلماء كانوا يحفظون أكثره، قال المؤرخ ابن فرحون عن أحد العلماء الذين ترجم لهم: (لازمت تفسير ابن عطية حتى كدت أحفظه!).

والكتاب الثاني المطبوع هو فهرس ابن عطية، ولهذا الكتاب قيمة كبيرة فهو يذكر الكتب التي كانت محور الدرس والمباحثة بين العلماء، ويعرف بحياة الكتب ورحلتها، وعكوف العلماء عليها، ويبين الكتب التي كانت مقررة على مراحل من السنوات الدراسية، ومعرفة طرائق التدريس.

وهذه الخصائص وأمثالها موجودة في كتب الفهارس والبرامج، ثم إن كل كتاب منها يبين عن العصر الذي كانت فيه.

تقليد شارة الطيران لأربعة من الطيارين الجدد



لمدة عام ونصف العام بمدرسة إكسפורد للطيران ببريطانيا. وقد صدر قرار وزاري بترقية هؤلاء المرشحين إلى رتبة ملازم وهم علي محمد الهديدي، وعلي عوض عبدالله، وعبيد عبدالرحمن أحمد، وماجد سعيد ماجد.

قام سمو الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان صاحب السمو رئيس الدولة بتقليد شارة الطيران لأربعة من مرشحي الطيارين بوحدة جناح الجو بوزارة الداخلية بعد اجتيازهم بنجاح للدورة التدريبية على طيران الهليكوبتر التي استمرت



تناولت «مجلة الشرطة» في هذا العدد عدداً من الأخبار والفعاليات التي شهدتها دولة الإمارات العربية المتحدة عموماً والقطاع الأمني والشرطي فيها خصوصاً. بالإضافة إلى عدد من الموضوعات التوعوية الموجهة لأفراد المجتمع من مواطنين ومقيمين.

عرض مثير لشرطة الإمارات بالكويت



والملازم أول محمود نصار ورافقهم ثلاثون لاعباً يمثلون منتخبى القدم والطائرة.. وكان في استقبال الوفد بمطار الكويت الدولي العقيد يوسف ثنيان أمين السر العام لاتحاد الشرطة الكويتي، والرائد حمود الخرافي، والنقيب مطر القبيسي، ومحمد السمار، وعبد الوهاب البناي. وفي مساء وصول الوفد إلى الكويت تدرب الفريقان بنادي القادسية باسناد محمد الحمد والصالة المغلقة لعجمان هلال المطيري.

في إطار التنسيق والتعاون بين اتحادي الشرطة بالإمارات والكويت سافر منتخب كرة القدم والطائرة إلى الكويت لإقامة مباراة في كرة القدم وأخرى في الطائرة رداً للزيارة التي قام بها وفد شرطة الكويت خلال شهر فبراير الماضي، والتي انتهت بالتعادل في كرة القدم 3/3 وفوز الإمارات في الكرة الطائرة 1/3. ترأس بعثة الإمارات العقيد محمد أبو قصيدة وعضوية كل من النقيب ثاني سالم الحليان، والنقيب عبدالله أحمد،

استعداد دائم للتعاون الدولي من أجل مكافحة المخدرات



وشارك في الندوة سبع عشرة دولة ناقش ممثلوها وسائل التعاون الدولي لمكافحة المخدرات والوسائل الحديثة لمكافحة تهريب وترويج المخدرات. وقد نقل اللواء حمد سعيد في كلمته بهذه المناسبة تحيات معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة الداخلية، والذي نظمت هذه الندوة تحت رعايته، كما أعرب عن الشكر لجميع الذين أسهموا في الإعداد لهذه الندوة وإلى إدارة مكافحة المخدرات بالولايات المتحدة الأمريكية التي تم تنظيم هذه الندوة بالتعاون معها.

تحت رعاية معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية أقيم حفل اختتام الندوة الدولية لقادة أجهزة مكافحة المخدرات الذي شاهده سعادة اللواء حمد سعيد مدير عام الشرطة بأبوظبي والخبراء وأعضاء الوفد المشارك وعدد من المسؤولين والضباط بوزارة الداخلية والإدارة العامة للشرطة بأبوظبي. وقد عقدت الندوة على مدى أسبوعين بمعهد العلوم الجنائية في الإدارة العامة للشرطة بأبوظبي ونظمت بالتعاون مع إدارة مكافحة المخدرات الأمريكية.

معهد الدفاع المدني يحتفل بتخريج ثلاث دورات

بمراكز الدفاع المدني. أما الدورة الإنعاشية لمفتشي الوقاية والسلامة فقد تلقى أفرادها البالغ عددهم 16 مفتشاً 90 ساعة تدريبية وتم التركيز على الوقاية من الحرائق وكيفية التفتيش على المواقع الصناعية والتجارية والبترونية والسكنية. وأضاف أن الدورة الثانية عشرة لمنتسبي مركز التدريب التخصصي قد حضرها 8 منتسبين وتلقوا 40 ساعة تدريبية منها تدريبات في غرفة الدخان المظلمة. وقد قام العقيد يحيى العيسى في نهاية الاحتفال بتوزيع شهادات التخرج على الخريجين من الدورات الثلاث.

احتفل معهد الدفاع المدني بأبوظبي بتخريج ثلاث دورات وحضر الحفل العقيد يحيى العيسى مدير عام الدفاع المدني بالوكالة وعدد من ضباط المعهد. وقد ألقى النقيب محمد صالح بداه مدير معهد الدفاع المدني بالوكالة كلمة في بداية الحفل أشاد فيها بمستوى الخريجين وقال إن خريجي دورة رؤساء البالغ عددهم 18 رئيس ووردية قد حصلوا على 140 ساعة تدريبية في مجالات الدفاع المدني المختلفة. وتم التركيز خلال الدورة على التصرفات الصحيحة في كيفية إدارة عمليات مكافحة الحرائق ومراقبة التشغيل للآليات والمعدات



المطلوب من جميع العاملين هو المشاركة بإبداء الرأي، بهدف تطوير العمل، وتحسين مستوى الأداء، والمطلوب من المسؤولين في كل موقع أن يتسع صدرهم لتقبل النقد، وأن يكون لديهم استعداد دائم للتغيير نحو الأفضل، وإصلاح ما يكشف عنه النقد من أخطاء.

هذه هي بعض المعاني التي أكد عليها معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية خلال لقاء له مع المسؤولين والضباط وكان هذا اللقاء منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، ونقلت مجلة «الشرطة» تفاصيله على صفحاتها، واستعادت مقتطعات منه في بابها. «الشرطة قبل ١٥ عاماً».

حمدان وسيف ومنصور بن زايد يحضرون تمريناً لمواجهة إنفلونزا الطيور



عهد أبوظبي الأمين العام للمجلس التنفيذي في أبوظبي العضو المنتدب لهيئة البيئة، والفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة وماجد المنصوري الأمين العام لهيئة البيئة في أبوظبي رئيس سكرتارية اللجنة الوطنية لمكافحة إنفلونزا الطيور وعدد من المسؤولين وكبار الضباط في القوات المسلحة ووزارة الداخلية، وقال ماجد المنصوري إن التمرين كان عبارة عن الاشتباه بإصابة عدد عشرة آلاف من الطيور الموجودة في إحدى المزارع في سويحان بإنفلونزا الطيور، حيث تولت الجهات المعنية التعامل مع هذه الحالات وفقاً للخطة المعدة في وقت سابق.

شهد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس اللجنة الوطنية لطوارئ إنفلونزا الطيور، رئيس مجلس إدارة هيئة البيئة في أبوظبي، والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية نائب رئيس اللجنة الوطنية لطوارئ إنفلونزا الطيور، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان وزير شؤون الرئاسة ونائب رئيس مجلس إدارة هيئة البيئة في أبوظبي تمريناً عملياً في مدينة زايد الرياضية لمواجهة إنفلونزا الطيور حقق نجاحاً بنسبة 90%.

حضر التمرين الدكتور محمد سعيد الكندي وزير البيئة والمياه ومحمد أحمد البواردي وكيل ديوان ولي

2006



الشعفار يعلن عن مهلة ستة أشهر قبل تطبيق قانون المرور الجديد

مجلس الوزراء لاعتماده ومن ثم البدء في تطبيقه بعد انتهاء المهلة المقترحة. وأشار إلى أن اللجنة المعنية بصياغة تعديلات قانون المرور الاتحادي كانت قد اقترحت نظام النقاط السوداء الأربع والعشرين وربطه بنوعية المخالفات المرورية التي تتراوح غراماتها ما بين 600 درهم و2000 درهم بحيث إذا وصل عدد ونوع المخالفات إلى النقطة 24 يتم سحب رخص القيادة لمدة معينة وإذا تكررت النقاط السوداء مرة ثانية يتم سحب الرخصة لمدة أطول وفي المرة الثالثة يتم سحبها نهائياً ولا يسمح لصاحبها بالتقدم مرة أخرى للحصول على الرخصة، إلا بعد اجتياز دورة متخصصة في القيادة. وقال إن تعديل القانون الاتحادي المروري أخذ بعين الاعتبار التغييرات التي طرأت على العديد من الجوانب المرورية ومنها ارتفاع أعداد السيارات التي بلغت خلال العام الماضي على مستوى الدولة أكثر من مليون و200 ألف سيارة.

أكد سعادة اللواء سيف الشعفار وكيل وزارة الداخلية أن الوزارة سوف تحدد فور صدور قانون المرور الاتحادي الجديد ولائحته التنفيذية مهلة مقترحة لا تزيد على ستة أشهر للجمهور للتعريف بالقانون الجديد. ولائحة المخالفات الجديدة التي اعتمدها الوزارة مؤخراً وتم رفعها إلى الجهات العليا تمهيداً لصدور القانون الجديد والتوعية بأهدافه ومنها لائحة النقاط السوداء على رخص القيادة، حيث يسبق التطبيق العملي للقانون تنفيذ حملات توعية للجمهور للتعريف بالقانون الجديد وبنوده والمخالفات والرسوم الجديدة. وأضاف سعادة وكيل وزارة الداخلية أن اللجنة المكلفة بصياغة القانون انتهت من إعداد مسودة المشروع في صيغته النهائية حيث سيتم رفعه إلى اللجنة الوزارية للتشريعات والفتوى بعد موافقة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية على مشروع القانون، مشيراً إلى أنه سيتم بعد ذلك رفع مشروع القانون إلى

مدهش هذا الوطن. وعظيم
وجميل بقياداته وأناسه وترا به
وتاريخه العطر....
هو مدهش بكل ما حمل
الكلمة من معان. حين ننظر
إلى الأمس القريب. فيعبر من
أمام نواظرنا شريط سريع من
الذكريات. يوصلنا إلى واقع
كان الكثيرون يعتبرونه حلمًا
جميلًا. يداعب مخيلاتهم قبل
أن يعتبروه حلمًا بعيد المنال.
إلا أن العزيمة التي تمتعت بها
قيادة بلادنا العزيزة والإخلاص
الذي أنعم الله به عليهم.
فأفاضوا منه علينا. جعل
أحلامنا تتجسد كأفضل ما
تكون الحقيقة.
ما الذي يستدعي هذه الحقيقة
من الذاكرة التي لا تغيب؟



تعاون بين الإمارات والدانمارك في مجال الدفاع المدني عام 1981.



افتتاح القسم الداخلي للعيادة المركزية الطبية للشرطة في الشارقة عام 1981.

أسماء المازمي: رفعت رأس أمي عالياً!

إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

العديد من الجوائز والأوسمة، فقد حصلت على وسام التميز، وسام الخدمة المخلصة، وسام الخدمة الطويلة، جائزة الوزير مرحلة المدير العام وجائزة الوزير مرحلة القائد.

وتهوى المازمي العديد من الهوايات التي تحرص عليها رغم مشاغلها الكثيرة، فهي من عشاق القراءة لما لها من توسيع الآفاق وفتح مدارك المعرفة، كما أنها تحب الزراعة التي تعلمت منها الصبر والاجتهاد والتمتع بالثمار الطازجة، هذا بجانب السباحة التي تحرص عليها للحفاظ على صحتها، فهي طبيبة وتعلم أن الجسم السليم أدواتنا لتعمير الأرض.

تتذكر النقيب أسماء دخولها للعمل الشرطي، وتقول: شجعتني والدتي «حفظها الله» لدخول الحياة العسكرية، مع أن أغلب عائلتي لم توافق دخولي لهذا المجال، لكن إيمان أمي بي، بمستقبلي، ونجاحي وقدرتي على التميز، جعلها الحافز الدائم للنجاح والتميز ورفع رأسها بمشوار وظيفي مشرف، لهذا أحلم أن أترك بصمة في الحياة.

وتتابع قائلة: أنصح المقبلات على العمل العسكري أن يكنّ مثالا في العمل، وأن يتحلين بالصبر والمثابرة، وعليهن إدراك أنه عندما نحب ما نعمل نتميز ونترك بصمة فريدة يصعب تكرارها أو تقليدها.

فرع التطوير الطبي، ومدير فرع التمريض بالإنابة، ومدير فرع المختبر بالإنابة، ورئيس قسم الطوارئ، الجودة والمستودع الطبي.

وخلال عملها الطويل في السلك الشرطي الطبي تعلمت حكمة تؤمن بها كثيراً، وهي «في العمل وفي الحياة لا يوجد مكان للمستحيل».

فازت النقيب أسماء محمد المازمي بالعديد من الأوسمة والجوائز المهمة، وهذه الجوائز كانت عبارة عن خريطة نجاح لمشوار مهني طويل تفخر بها كثيراً، تقول المازمي عن الجوائز: بفضل من الله ونتيجة اجتهادي الطويل خلال كل يوم عمل في حياتي الوظيفية حصلت على

اليوم معنا قصة نجاح وظيفي لفتاة إماراتية تعتبر قدوة للكثيرات في مجال عملها، نجمتنا اليوم من النجوم المضيئة في ميدان العمل الشرطي والطبي معا.

وتبدأ الحكاية تحديداً في 1998/3/24 عندما التحقت النقيب أسماء محمد المازمي مدير فرع التطوير الطبي بالقيادة العامة لشرطة الشارقة، وتحمل النقيب أسماء المازمي شهادة الماجستير القيادة في التعليم الطبي.

ولتمييزها الوظيفي وتفردا المهني شغلت النقيب أسماء محمد المازمي العديد من المناصب الشرطية المهمة، حيث شغلت مدير

” في العمل والحياة لا يوجد مكان للمستحيل

“



الشامسي: أفتخر بما حققته بلادي من إنجازات لتمكين المرأة

إعداد: أماني اليافعي



ضيفة هذا العدد من المتميزين هي أول طبيبة شرعية عسكرية في الدولة تحصل على شهادة الدكتوراه في الطب الشرعي، وهي التي نالت مؤخراً جائزة الرابطة الدولية لقادة الشرطة في الولايات المتحدة الأمريكية التي تمنحها كل عام لأربعين شخصاً من المهنيين المكلفين بإنفاذ القانون، ممن تقل أعمارهم عن 40 عاماً من مختلف دول العالم.

إنها النقيب خبير بكتورة روضة حسن مصبح الشامسي (40 عاماً)، رئيسة قسم الفحوصات الجنائية الخاصة بالوكالة في إدارة الطب الشرعي في الإدارة العامة للدلة الجنائية وعلم الجريمة في شرطة دبي التي التحقت بها قبل تسع سنوات، كما أنها عضو فعال في مجلس العلماء ورئيس لجنة الخبراء في شرطة دبي.

والنقيب الشامسي متزوجة ولها أربعة أطفال، حاصلة على شهادة البكالوريوس في الطب العام والجراحة من عام 2005 من الجامعة الملكية للجراحين في دبلن بايرلندا والمجستير في الطب الشرعي من جامعة دندي باسكتلندا عام 2012، والدكتوراه في الطب الشرعي من جامعة سنترال لانكشير في بريستون ببريطانيا في عام 2017، وتهوى السباحة والقراءة والرسم.

تقول النقيب الشامسي إن فوزها بجائزة الرابطة الدولية لقادة الشرطة هو بمثابة وسام تفتخر وتعز به إذ أسهمت في رفع اسم بلادها عالياً في ذلك المحفل الدولي وما حققته بلادنا من إنجازات هائلة في مجالات تمكين المرأة.

وتضيف الشامسي أنها توصلت إلى طريقة مبتكرة في تشريح العنق، في حالات وفيات الانتحار المشتبطة بتبني للطبيب الشرعي التفرفة بين حالات القتل والانتحار، وذلك من خلال كشف الإصابات الدقيقة المشتبطة المتخلفة عن الضغط الشديد الخارجي على منطقة العنق في زمن قياسي.

وتوصلت الدكتورة روضة الشامسي لهذه الطريقة التشريحية المبتكرة بعد دراسة ومقارنة ومناقشة أسلوب التشريح المتبع في أكثر من بلد، بعد السفر إليها لعمل دراسة المقارنة هذه مع خبراء وأطباء الطب الشرعي، وهذه الطريقة معتمدة حالياً من جامعة سنترال لانكشير، ومدرجة ضمن البحوث المعتمدة في المكتبة الإلكترونية للجامعة.

وحول مواجهة التحديات تقول إن مجال الطب الشرعي يحمل الكثير من المسؤوليات الطبية والقانونية، إلا أن الدعم الذي تتلقاه المرأة الإماراتية بفضل دعم القيادة الرشيدة بالتأهيل والتمكين يجعلنا أكثر قدرة على تذليل أي صعوبات. وتنصح الشامسي زملاءها وزميلاتها قائلة: أنتم المستقبل وسلاحنا هو العقل والعلم والإبداع والأخلاق لنصل إلى القمة وننافس الدول فلا نجعل من كلمة مستحيل عائقاً في طريقنا ولا ننسى ماضينا وجذورنا التي هي الأساس الذي يدعمنا وبالأجيال التي تساعد في بنائها لتستمر النجاحات والإنجازات لترتقي بين الأمم.

وتقول الشامسي: حصلت على حقوق الملكية الفكرية لطريقة التشريح المبتكرة هذه واسعى إلى تدريس هذه الطريقة على مستوى الدولة والعالم لتصبح طريقة معتمدة عالمياً في مجال الطب الشرعي. وحول أسلوب حياتها في العمل والمنزل تقول: من الصعب الموازنة بين الحياة الشخصية والحياة العملية وبالأخص في الطب الشرعي ولكن الفصل بين الوظيفة والحياة الاجتماعية ضرورة تتطلب مهارات عدة منها إدارة الوقت والسيطرة والقدرة على التعامل مع تعدد المهام وهذه المهارات تتطلب أيضاً سنوات طويلة من الخبرة.

AL ANSARI EXCHANGE

L.L.C.



الأنصاري للصرافة

ذ.م.م



الأنصاري للصرافة

اختيارك الأول

جميلة الشامسي: الرياضة رثة ثالثة للحياة

إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي



نجمة هذا العدد من باب خارج المهنة هي الرقيب جميلة سالم الشامسي التي تعمل في حراسات الدعم الاجتماعي في القيادة العامة لشرطة أبوظبي.

تمارس الرقيب جميلة الشامسي رياضة الجوجيتسو وأصبحت من اللاعبات اللامعات لهذه الرياضة.

وتقول: كثير من الناس يسألونني لماذا اخترت هذه الرياضة بالذات، والحقيقة أنا مارست العديد من الرياضات المختصة برياضات الدفاع عن النفس، مثل الجودو والملاكمة والجوجيتسو، وأثناء ممارستي لهذه الرياضات اكتشفت أن رياضة الجوجيتسو هي الرياضة الأكثر تناسقاً مع شخصيتي تطورت في هذه اللعبة الرياضة بشكل سريع وملحوظ. تتابع قائلة: على الرغم أن لا أحد من عائلتي يمارس رياضة الجوجيتسو، لكنني وجدت نفسي متميزة في هذه الرياضة التي تقترب كثيراً مني ومن شخصيتي. وتوضح جميلة الشامسي أنها تمارس رياضة الجوجيتسو منذ أربع سنوات، وتقول: أربع سنوات من العمل الجاد ومن الحب ومن الرياضة ومن الثقة بالنفس ومن التعلم، الرياضة هي الرثة الثالثة للحياة التي يجهل الكثير أهميتها، وكيفية الاستفادة منها لفتح مسارات جديدة في حياتنا تجعلنا أكثر اتزاناً ومصالحة مع النفس.

وتضيف جميلة: لقد تعلمت الكثير من هذه الرياضة، فقد علمتني هذه الرياضة الاحترام والثقة بالنفس، والتحكم بالغضب والقدرة على السيطرة الكاملة على قوتي البدنية ومعرفة متى استخدم هذه القوة، والأجمل أنها وسعت من علاقاتي الاجتماعية واهدتني العديد من الأصدقاء في مجال الرياضة وأصبحوا جزءاً حقيقياً من عائلتي، لهذا أريد أن أشكر عائلتي التي شجعتني لدخول هذه الرياضة وأشكر مدرستي والمسؤولين الذين دعموني خلال رحلتي في رياضة الجوجيتسو.

وعن مشاركتها الرياضية في هذه اللعبة تقول: شاركت بالعديد من البطولات مثل بطولة العالم في 2018 وبطولة وزير الداخلية وبطولة الجوجيتسو الشرطة الدولية في 2017. وعن أحلامها الرياضية تقول: لدي الكثير من

النساء والأطفال لأعلمهم أهمية هذه الرياضة كونها رياضة تعلم القيم والأخلاق والقوة البدنية وتعزز الثقة بالنفس.

الأحلام، أحلم أن أحصل على الحزام الأسود، وأحلم أن أصبح من البطلات في هذه الرياضة، وأن أصبح مستقبلاً مدربة جوجيتسو لفئة

إمكان I M K A N

نتشرف بدعوتكم لاكتشاف المزيد عن إمكان في
معرض سيتي سكيب أبوظبي ٢٠١٩، ستاند 9B10
صالة ٨ & ٩ في مركز أبوظبي للمعارض.

الثلاثاء ١٦ إلى الخميس ١٨ أبريل ٢٠١٩
من ١٠ صباحاً إلى ٨ مساءً يومياً

imkan.ae | 800 IMKAN



الغفلي: «الإعاقة» لا تشكل أي صعوبة أمام طموحي

إعداد: خالد الظنحاني

الثامنة من العمر. وهو يسمى ما خطت يداه وعكست أفكاره مبكراً، خربشات، وذلك حتى وصوله للمرحلة الثانوية، وهي المرحلة التي أتقن فيها الأوزان الشعرية والقوافي. فكانت البداية الحقيقية لدخول عالم الشعر. إذ تسلم معها بكل الطاقات الإيجابية التي استمدتها من قادة الإمارات، حيث حظي بشرف لقاءهم في مناسبات عدة. وطبعاً، لم يمنع صاحب المهمة، الغفلي، واقع فقدته بصره، من خوض غمار الحياة والعطاء والإبداع بتميز فكتب ببصيرته وبفضل إلهام ودعم قادة الدولة، شعراً رقيقاً زرع في جنبات رياضه الأغراض الشعرية البهيجة التي تنتصر للفرح وتقضي الضيق والحزن عن نفوس المتلقين. التقى بصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «رعاه الله»، حيث أهدى سموه النسخة الأولى من كتابه «ومضات من فكر»، بلغة برايل. وفي ذلك يوضح: «كان لي الشرف بأن أحظى بأول نسخة من كتاب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «ومضات من فكر»، طبعت بطريقة برايل. وهو ما يؤكد أن دعم قادتنا لا يقتصر على المنجزات الثقافية كالشعر، بل يشمل كل ما هو إيجابي وفكري عام يهدف لاستثمار الطاقة البشرية الإماراتية».

والتغطيات الإعلامية والتلفزيونية». تعود بداية الغفلي مع العمل الإعلامي، إلى عام 2008 من خلال إذاعة «نور دبي»، التي عمل بها مدة سنة تقريباً، قدم خلالها برنامجاً بعنوان: «معكم نتكامل»، انتقل بعدها إلى شبكة قنوات «نجوم»، ليقيم عملاً إذاعياً - تلفزيونياً على قناة «نجوم 4»، من خلال برنامج شعري يتناول قضايا الشعر والشعراء. معتبراً أن اختياره لتقديم حفل إطلاق مبادرة «نور دبي» الذي شهده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، هو أفضل تنويع لخطواته في مجال الإعلام. كما عمل مديعاً في قناة «الظفرة»، منذ انطلاقتها عام 2010، بالإضافة إلى عمله في إذاعة الشارقة. يسعى أحمد الغفلي، في البرامج التي يقدمها، إلى الخروج عن النمطية التي تسيطر على الإعلام العربي، الذي يعتمد في معظمه على النقل والتكرار من قناة إلى أخرى من دون تجديد أو ابتكار، ذلك أن البساطة والاقترب من جمهور المشاهدين، باعتباره واحداً منهم، من أبرز العوامل التي يحرص عليها في عمله، والتي جعلت له قدراً من الجماهيرية تعكسها الرسائل التي يتلقاها من الجمهور. في حين أن علاقة الشاعر الغفلي بالشعر، بدأت منذ كان في

يعتبر الإعلامي أحمد الغفلي، الذي يعاني فقدان البصر منذ ولادته، من أبرز الإعلاميين من أصحاب الهمم في دولة الإمارات، فقد عمل في العديد من المحطات التلفزيونية والإذاعية المحلية، فهو أول مذيع كفيف يقدم برامج تفاعلية على شاشة التلفزيون مباشرة، ويرى الناس بقلبه، ويتفاعل مع قضاياهم. كما أنه شاعر وممارس ومدرّب معتمد في المناصرة النظامية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وعضو في جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً والنادي العالمي للتواصل الاجتماعي في الإمارات والاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي، حصل على عدد من الجوائز والأوسمة أبرزها وسام التميز المجتمعي من قبل سمو وزير الداخلية في عام 2016 وجائزة عوشة بنت حسين للإبداع عن فئة المعاقين المبدعين.. تم اختياره ضمن سفراء الألعاب العالمية «الأولمبياد الخاص» أبوظبي 2019. الإعاقة بالنسبة له لا تشكل أي صعوبة حقيقية أمام طموحه في مجال العمل الإعلامي، فظهوره على الشاشة لا يقلقه، حسب تعبيره «اعتدت الظهور على الشاشة، حتى قبل عملي مديعاً، فأنا أكتب الشعر، وسبق أن تمت استضافتي في أكثر من برنامج، و حالياً أشعر بأن العمل الإعلامي جزء من تكويني وشخصيتي، واستمتع بأجواء الاستوديو وأجواء المقابلات

Noura Hamdi
BEAUTY CENTRE



Noura Hamdi
BEAUTY CENTRE

نوره حمدي
مركز للتجميل

Follow Us:



noura_hamdi



Noura Hamdi Beauty Lounge

www.nourahamdi.com



+971 567878114



+971 50 5002556

رجل في مهب الريح



999 - خاص

مع الديمقراطيين مع بروز مكانته في الساحة السياسية الوطنية.

في عام 2015 أعلن عن خطته للترشح للانتخابات الرئاسية.

ولد بيرني ساندرز في 8 سبتمبر عام 1941 في بروكلين، ابناً لدوروثي وإيلي وهم مهاجرون يهود من بولندا. كان والده يعمل بائعاً للطلاء وكانت العائلة من الطبقة المتوسطة.

كبر وهو يشاهد فظائع الدمار التي تسببت بها الحرب العالمية الثانية، لذلك أصبح مهتماً بالسياسة، كان طالباً جيداً وكان أدائه جيداً في مدرسته، مدرسة جيمس ماديسون الثانوية.

توفيت والدته بعد فترة وجيزة من تخرجه وتوفي والده بعدها بثلاث سنوات. درس

يهوديين من الذين أتوا من بولندا، حيث ترعرع في عائلة من الطبقة المتوسطة.

كان ذكياً وطموحاً في سن مبكر، وارتاد جامعة شيكاغو، حيث شارك في حركة الحقوق المدنية وعمل كمنظم للجنة تنسيق الطلاب اللاعنفية.

تطور اهتمامه بالسياسة بشكل أكثر في السنوات التالية وانتخب ليكون عمدة لمدينة برلنغتون وهي الأكثر ازدحاماً من بين مدن فيرمونت من حيث التعداد السكاني، في عام 1981.

ثبت أنه كان سياسياً ناجحاً وله شعبية وأكمل مسيرته بالفوز بمقعد في مجلس النواب الأمريكي. وبشكل مستقل، دخل في تجمع

بيرني ساندرز هو سياسي أمريكي ومرشح رئيساً للولايات المتحدة في انتخابات 2020 من قبل الحزب الديمقراطي قبل أن يقرر الشهر الماضي التخلي عن سباق الترشح الرئاسي. وحالياً، هو عضو في مجلس الشيوخ من ولاية فيرمونت.

ولو أنه كان قد واصل حملته وانتخب، سيكون ساندرز أول رئيس يهودي، وأول رئيس يولد أثناء الحرب العالمية الثانية، ويكون الرئيس الثالث الذي يولد في مدينة نيويورك والرئيس السادس الذي ولد في ولاية نيويورك، ويكون أكبر رئيس أمريكي يشغل المنصب في سن الـ 79.

ولد ساندرز في بروكلين ابناً لمهاجرين

ساندرز في كلية بروكلين لمدة عام واحد من 1959 - 1960 قبل الانتقال إلى جامعة شيكاغو. وشارك في حركة الحقوق المدنية وعمل منظمًا للجنة التنسيق اللاعنافية للطلاب خلال أيام دراسته الجامعية.

تخرج مع درجة البكالوريوس في العلوم السياسية في عام 1964.

قضى بيرني ساندز السنوات القليلة المقبلة في العمل في سلسلة من الوظائف منها العمل كمخرج وكاتب مستقل، كما أمضى عدة شهور في كيبوتز إسرائيلي.

زاد اهتمامه بالسياسة خلال فترة الستينيات وبدأت حياته المهنية في السياسة عام 1971 عضواً في حزب اتحاد الحرية. بدأ العمل كاتباً ومدير الجمعية الشعبية الأمريكية غير الربحية بعد أن ترك اتحاد الحرية.

في عام 1981، انتخب عمدة برلنغتون بفيرمونت. نفذ إصلاحات رئيسية في الضرائب التدريجية وحماية البيئة ورعاية الطفل وحقوق المرأة وبرامج الشباب والفنون.

بصفته عمدة، فقد ثبت أن له شعبية كبيرة وأعيد انتخابه ثلاث مرات، هازماً كلاً من المرشحين الديمقراطيين والجمهوريين. وفي عام 1990، فاز بمقعد في مجلس النواب الأمريكي.

وبصفته مرشحاً مستقلاً، احتاج إلى إيجاد حلفاء سياسيين لدفع قضاياه إلى الأمام، لذلك دخل في تكتل سياسي مع الديمقراطيين وشارك في تأسيس التجمع التقدمي للكونجرس.

بصفته رجلاً صريحاً، انتقد بشدة حرب العراق وكان قلقاً حول التأثير الاجتماعي والاقتصادي الذي قد تسببه.

خدم ساندز في مجلس النواب من عام 1991 حتى أصبح عضواً في مجلس الشيوخ، وفي عام 2006 ترشح لمجلس الشيوخ ضد رجل الأعمال الجمهوري ريتشارد تارانت.

وقد فاز في الانتخابات وتولى منصب السناتور الأمريكي من فيرمونت في 3 يناير عام 2007. بصفته عضواً في مجلس الشيوخ، نشر ساندز رسالة مفتوحة إلى وزير الخزانة هنري بولسون رافضاً فيها اقتراح الإنقاذ المصرفي الأولي. في عام 2008، حظي باهتمام كبير من وسائل الإعلام بخطابه الذي دام 8 ساعات ونصف ضد الإعفاء الضريبي، وإعادة التأمين على البطالة، وقانون خلق فرص العمل لعام 2010. وقد حصل على قدر كبير من الهتاف والتأييد بعد الخطاب.

ووقع المواطنون، الذين أعجبوا بموقفه الصريح بشأن الضرائب والتأمين، عرائض على الإنترنت حثوا فيها ساندز على الترشح

للانتخابات الرئاسية لعام 2012 حتى إنه تلقى التشجيع من شخصيات بارزة مثل الحاخام مايكل ليرنر والاقتصادي ديفيد كورتن الذي أيد وجهات نظره التقدمية. بصفته عضواً في مجلس الشيوخ، عمل في عدة لجان مثل لجنة الميزانية، واللجنة المعنية بالصحة والتعليم والعمل والمعاشات التقاعدية، ولجنة شؤون المحاربين القدامى، واللجنة الاقتصادية المشتركة. وهو أيضاً عضو في لجنة مجلس الشيوخ الأمريكي المعنية بالبيئة والأشغال العامة ولجنة الطاقة والموارد الطبيعية. كان بيرني ساندز دائماً ينتقد السياسة الخارجية للولايات المتحدة وخصماً صريحاً لحرب العراق. في عام 2015، أعلن أنه يسعى للحصول على الترشيح الرئاسي للحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2016.

حياته الشخصية

تزوج بيرني ساندز من ديبورا شيلينغ التي انفصل عنها، في عام 1966. ثم دخل في علاقة مع سوزان كامبل موت التي أنجبت ابنه، في عام 1969. بعد سنوات في عام 1988، تزوج مرة أخرى من جين أوميرا دريسكول. وهو يعتبر أطفال جين الثلاثة من علاقة سابقة كأولاده ولديه أيضاً سبعة أحفاد.

آراؤه

ساندرز ديمقراطي اشتراكي، وهو يدعم النموذج السياسي لدول شمال أوروبا الذي يوصف بالديمقراطية الاجتماعية، فهو يرى الديمقراطية في العمل فكرة جيدة، ويركز ساندز على المشاكل الاقتصادية كالدخل وزيادة الضرائب على الأغنياء وزيادة الحد الأدنى للرواتب، والرعاية الصحية العالمية، وتقليل ديون طلاب الجامعات بالإضافة إلى العمل على جعل الدراسة في الجامعات والكليات الحكومية مجانية، وزيادة فوائد التأمينات الاجتماعية.

يدعم ساندز قوانين إجازات الرعاية الوالدية والإجازات المرضية وإجازات العطلات، وهو يدعم أيضاً القوانين التي تسهل للعاملين الانضمام أو تأسيس اتحادات.

ويعتقد ساندز أن ظاهرة التغير المناخي العالمي هي ظاهرة واقعية ويرغب في العمل على الحد منها. ويعارض ساندز اتفاق الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادئ، وهو أيضاً معارض لغزو الولايات المتحدة للعراق. ويعتقد أن الحكومة يجب أن لا تتجسس على الأمريكيين، وهو ضد قانون الوطنية منذ بدايته.

ساندرز ليبرالي في آرائه الاجتماعية مثل دعم زواج المثليين ومنح الإقامة للمهاجرين غير الشرعيين ويدعم أيضاً قضية الإجهاض.



الجيش الأبيض



د. سمر الشامسي
samar@samararts.com

مرت الأمم والشعوب بكثير من الأزمات والابتلاءات والمحن عبر تاريخها الطويل، ونزلت بالناس صنوف شتى من الابتلاء، كالطاعون والمجاعات والفيضانات والزلازل والجفاف وغيرها ونال الناس من ذلك البلاء والجوائح الكثير، وسجل تاريخهم أحداثها ووقائعها وآثارها. ولعل أكثرها فتكا كان مرض الطاعون الذي انتشر أكثر من مرة في مصر والشام والمغرب والعراق والأندلس واليمن والصين والهند وقتل ألوفا من سكانها.

وقد قدم المؤرخون الذين عاصروا تلك الأحداث صوراً متنوعة عن تلك الأوبئة وآثارها وعواقبها في سائر أرجاء الأرض، والعالم الآن بصدد جائحة تدعى الكورونا الذي تسبب بعدد كبير من الوفيات وحالات الخوف والذعر خصوصاً في البلدان التي استقبل فيها الخطر.

وحرصت الدول في شتى أنحاء العالم على ضرورة تجنب أماكن العدوى والالتزام بقواعد الحجر الصحي التي تحددها الحكومات والقوانين، والتقيد بإرشادات وتوجيه الجهات الرسمية والهيئات الطبية لأنها الأكثر معرفة ودراية بتفاصيل المرض وآثاره وذلك في كل بلد، والتكافل مهم بين بني الإنسان للتغلب على هذا الوباء الخطير. وكان الفيروس يقول بلسان الحال لقد أغلقت صالات التجمعات، ما دفع حكومات العالم أجمع في التركيز على القطاع الصحي وأدركت قيمة الطبيب وتطوير الفكر المؤسسي في الأزمات.

وجمعت شتات الأسر من جديد بعد عقود طويلة من التشتت، كما حثت الجميع على تطهير بيوتهم وأغراضهم باستمرار، وإن كان من الأحرى بهم تطهير ضمائرهم وتنقية عقولهم، فقد تفنن البشر في الاستهزاء بغيرهم والتمترع عليهم، وبلغ الفجور حد التمييز بين المرضى، فهناك من طالب بمنع مدينته من استقبال مصابين من مدن أخرى، وهناك عبدة التكنولوجيا ممن أصابهم الهاجس فباتوا مصدراً لبث الرعب والفزع عبر المنصات الاجتماعية.

ولأن معظم الاختراعات تولد من رحم الأزمات، فقد أسهمت في تسخير طاقة العلماء وميزانيات الدول الكبرى نحو خدمة البشرية، فقد تمخضت الملحمة الصينية في التصدي للجائحة عن عدد من الابتكارات الحديثة والتي تعود بالنفع على العالم أجمع. وعرف الناس قدر الطبيب والعالم والباحث في معمله الذي يتفانى في اختراع العقاقير الطبية المضادة، كما أن فرق التمريض المعاونة للأطباء ماكنون في الصفوف القتالية الأولى، فحق لهم أن يوصفوا بالجيش الأبيض، وليعلم الجميع أن الأمم تنهض بالعلم والعلماء فعودوا إلى رشدكم وعقولكم عوداً حميداً.

استمتع بإجازة مميزة ستبقى في ذاكرتك



RESORTS & HOTELS

إجازة على طبيعتك

أوقات رائعة بانتظاركم!

انعم بإجازة ممتعة وعش لحظات عائلية مليئة بالسعادة في أي من منتجعاتنا في دبي أو جزر السيشيل أو المالديف. تذوّق أطيب المأكولات الشهية واستمتع بالعديد من الأنشطة الترفيهية المشوقة وغيرها الكثير. فمعنا ستعيش تجربة رائعة وذكريات ستبقى في ذاكرتك دائماً.

للحجوزات أو للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا على . ٠٥ ٨١٤ ٩٧١ +
أو reservations@jaresorts.com



/JAresortshotels



@JAresorts



@JAresorts

jaresortshotels.com



شعر: أحمد المقبل (الوضّاح)

عزلة الإخلاص..!

يَا مَضْعَبَ الْوَضْعِ بَيْنَ الصَّدْقِ وَالتَّخْمِينِ
قَنَاعَةُ النَّاسِ فِيهَا الْخَوْفُ مِنْ مَتَمَادِي
الْخَوْفِ... فَقَدْ الْحَيَاةُ بِلَمْسَةِ الْحَيِّ
لَا ضُمَّةَ أَخْبَابٍ وَالْأَمْصَافُخُ آيَادِي
الْعِزْلَةِ الَّتِي عَنِ الْغَالِبِينَ لِلْغَالِبِينَ
جِرْصٍ عَلَى أَحْبَابِنَا وَإِخْلَاصٍ لِإِبْلَادِي
يَتَقَلَّبُ الْوَقْتُ وَالِدُنْيَا.. تَشِينُ.. تَزِينُ
وَالْعَاقِلُ يُعْرِفُ.. بَأَنَّهُ آتِي وَغَادِي
نَحْنُ نَعْرِفُ النِّهَايَةَ فِي الطَّرِيقِ لَوْنِ
نَهَائِيَّتِهِ وَإِحْدَهُ يَجْلِسُ لَنَا الْخَادِي
الْإِنْسَانُ يَتَشَبَّثُ بِحَبْلِ الْحَيَاةِ سُنِينَ
وَيَبِينُ الْقُوَّةَ الَّتِي مَالَهَا مُعَادِي!
لَكِنْ (فَيْرُوس) .. مَا يَشَاهِدُ بِشَوْفِ الْعَيْنِ
أَجْبَرَهُ يَظْهَرُ بِضَعْفِهِ وَالْهَلَعُ بِبَادِي...!
كِنَّا مِنْ أَيْامٍ نَبْذَمُ مِنْ (الرُّؤْيَيْنِ)
نَشْعُرُ بِضَيْقٍ وَمَلَلٍ مِنْ وَضْعِنَا الْهَادِي
وَالْيَوْمُ مِنْ دَارَتِ الدُّنْيَا عَلَى السَّالِينِ
نَشْتَأِقُ جِدًّا... لِزَيْمَةِ يَوْمِنَا الْغَادِي!



قالوا..

سالم الزمر
.....
شاعر إماراتي



أظن أن شعراء الفصحى ليسوا كثيرين بل هم قليلون جداً، وليس كل شاعر شعبي حاول أن يكتب الفصحى أو كانت له أبيات فصيحة هو شاعر فصيح وليس كل شاعر فصيح اللغة له محاولات في الشعر الشعبي هو شاعر شعبي، فالمعيار هو الإبداع والتفرد والاشتهار بهذا الفن أو ذاك، لذلك لا يمكن الحديث عن انتشار عربي من دون الحديث عن القصيدة الشعبية الإماراتية.



شعر: فطيم الحرز

الويه المريح

خـذ مـ الصـباح الـويه المـريح
 وخـذ مـن سـكـون الـليل قـمـره
 شـوفـه دوا كل المـجـاريـح
 مـمـزـوج مـن لـمـسـات سـحـره
 طـيـري دـعـيـته دـون تـلـويـح
 شـل اشـتـيـاقـي فـوق ظـهـره
 مـرـسـل عـتـاب فـيـه تـوضـيح
 يـشـرح عـذـابـي بـيـن سـطـره
 عـل الحـطـب مـن بـيـن نـايـطـيح
 وايـسـرد ذاك الـوـصـل و طـره
 قـلـبي غـدا عـقـب الـهـجـر سـيح
 مـن غـيـث كـم مـايـتـه قـطـره
 مـاحـيـد بـأنـه عـطـفك اشـحـيح
 ايـسـدك حـبـيـبي دـوم خـضـره



شعر: إينانة الصالح - سورية

للشاعرات فقط:

أوقدت أوراقي

طوق أحلام يراني صدرها
 إن أر ضعتني صلبها
 أو كورتني كي أصوغ
 البوصلة

تمضي إلى أوصالنا
 تصبو ثنايانا
 على جمر النهار المبتلي
 موت القمر
 يذوي إليها ليلنا
 ها نحن ننئي متنها عنا إلى نبض الغياب
 جالستها، لملمت ظلي من مداها

أوقدت أوراقي صراطاً بيننا
 نصلان تهوي صوبنا
 أرجوحة
 من فكرة أنثى ستأتي
 إثرنا
 ممشوقة - مثل الجنون الطفل - فينا
 أمنا:
 بلد تفيء الآن قبواً من سفر

أعلام عربية

عيسى بن راشد آل خليفة



ولد الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وعاش صباه وشبابه في مدينة المحرق عام 1939، المدينة المتشربة بالفن والثقافة، التي ظل وفياً لها ومسكوناً بحنين لم يفارقه نحو ذكرياته فيها، وقد جسدت ذلك، على خير وجه، قصيدته «ولهان يا محرق»، التي غناها الفنان إبراهيم حبيب، وهي ليست الأغنية الوحيدة التي تشف عن هذه الروح العذبة للشاعر الراحل، في تعلقه بوطنه وحب له وفخره بالانتماء إليه، ومنها مثلاً، أغنيتا «يا زينة ذكريني»، و«من خلقت الدنيا» اللتان غناها الفنان أحمد الجميري، ومن الأغاني التي كتبها وذاع صيتها أيضاً: «واقف على بابكم»، «دعيت عليك من قلبي».

تخرج عيسى بن راشد في كلية الحقوق بجامعة عين شمس بالقاهرة عام 1963، وعمل في عدة مواقع بينها القضاء ووزارة الدفاع، التي أصبح وكيلاً لها في فترة من الفترات، قبل أن ينتقل إلى منصب وكيل وزارة الإعلام في الفترة (1976 - 1988).

تولى رئاسة المؤسسة العامة للشباب والرياضة، فضلاً عن رئاسة الاتحاد البحريني لكرة القدم واللجنة الأولمبية البحرينية، وقد أبرزت وجهاً آخر محبباً للمرحوم، تبنى في تعلقه بكرة القدم، وارتبط اسمه طويلاً بدورات كأس دول الخليج وغيرها من الدوريات لفترة طويلة، وكان، بدون منازع، الوجه الأبرز بين المسؤولين والإداريين في الفرق الخليجية، وتميزت متابعاته وتعليقاته بالطرافة، التي قربته من روح الرياضيين، حتى أطلق عليه وصف «فاكهة كأس الخليج»، لما كانت تتسبب تعليقاته، باللهجة المحرقية المحببة، من بهجة وفرح في نفوس الجميع.

لا يمكن تخيل ذاكرة الأغنية الحديثة في البحرين، وفي منطقة الخليج العربي عامة، من دون الوقوف، وبالتفصيل، على الأثر الكبير للمرحوم الشيخ عيسى بن راشد وظل حتى آخر حياته محتفظاً بروحه الطيبة المرحبة القريبة من قلوب الناس. فالكثير من أشهر الأغاني في البحرين والخليج التي صدحت بها الأصوات الكبيرة مثل أحمد الجميري والمرحومين محمد علي عبدالله وفرج عبدالكريم وإبراهيم حبيب وآخرين سواهم هي من كلمات عيسى بن راشد، بكل ما تختزنه من رقة وعذوبة وقرب من الروح الصميمة للبيئة المحلية، هو الذي عاب على كتاب الأغنية والمطربين الجدد جنوحهم نحو مفردات ونصوص غريبة عن بيئتهم، بحيث يمكن القول إن عيسى بن راشد كان أحد أبرز عناوين مرحلة ثرية من الأغنية البحرينية، المحمولة على كلماته وكلمات من كانت لهم نفس الروح مثل الشعراء علي الشرفاوي وعلي عبدالله خليفة وإبراهيم بوهندي والمرحوم عبدالرحمن رفيع. رحل عن دنيانا، في الثاني عشر من مارس 2020، عن عمر يناهز الثمانين عاماً.

واقف على بابكم

واقف على بابكم ولهان ومسير
أسأل على الي سأل محبوبي يا صغير
يومين مروا علي سنتين لو أكثر
ما قدرت يا منيتي عن شوفتك اصبر

هذا النصيب انكتب احب أنا صغيرون
يحبني لكن هله يخاف لا يدرون
فضحتني ياهوى..تالي انكشف سره
مجد درى بقصتي .. والحين كل الناس

خليتي يا هوى اوقف على البيان
من حرة بالحشى من كثرة الأشجان
فضحتني ياهوى..تالي انكشف سره
مجد درى بقصتي .. والحين كل الناس

أدب عالمي

دينيس بروتوس



ولد بروتوس في زيمبابوي، التي كانت تعرف آنذاك ب«روديسيا الجنوبية»، لينتقل للعيش في جنوب إفريقيا، وهناك مارس مهنة التعليم والصحافة، تعرض كثيراً لتجارب الاعتقال وقضى 18 شهراً في روبن أيلاند، وهو المكان الذي شهد اعتقال معظم مناضلي جنوب إفريقيا ومنهم الرئيس السابق مانديلا، ولا شك أن لحياة المعتقل والملاحقة أثراً كبيراً وحاسماً في شخصيته وأشعاره التي استلهمت تلك البيئة فصارت قصائد مناضلة، وكان قدره أن يسجن في ذات الزنزانة التي سجن فيها قبله الزعيم «المهاتما غاندي»، في جنوب إفريقيا، والتي لا شك شكلت له إلهاماً خاصاً، ويبدو جلياً أن حياة الملاحقة قد أثرت في حركته فكان كثير التنقل ذهب إلى لندن ثم استقر في الولايات المتحدة غير أنه ما كان ليبقى طوال حياته خارج عشقه الكبير لجنوب إفريقيا فعاد إلى القارة السمراء مرة أخرى، وحتى في المنفى لم ينس قصيدته فكان نصيراً للسود أينما وجدوا، فناكف الشركات العملاقة التي كانت تستغلهم كعمال، مشاركاً وقفاتهم الاحتجاجية، ليؤكد كونه مناضلاً فريداً من أجل المساواة والعدالة الاجتماعية. مثلت الكتابة في الأدب والشعر لدى بروتوس سلاحاً ضد الظلم والقهر والاستغلال، ودعوة للعدالة الاجتماعية والمساواة، في كل القارة الإفريقية، وهو يعتبر عند النقاد من أفضل الشعراء الذين أنجبتهم القارة.

كان شعره يدور كله حول إنسان القارة الإفريقية حول قضاياها وطرق تحرره وانطلاقه، فكان إلى جانب كونه عضواً في المؤتمر الإفريقي بجنوب إفريقيا، مسانداً كذلك لكل حركات التحرر الوطني، وهو واحد من أهم الأصوات الشعرية في إفريقيا، ألهمت قصائده القارة السوداء بأشعار تقاوم نظام الفصل العنصري في بلاده جنوب إفريقيا، إلى أن لقب بعدو «الفصل العنصري»، وداعية عبر نصوصه للنضال من أجل الحرية والعدل والمساواة، وبالعكس عن الأفكار السائدة عن شعراء إفريقيا، كان دينيس بروتوس 1924 - 2009، يدعو كذلك لسلام العالم، رغم التجارب القاسية التي خاضها في المعتقلات التي شهدت مولد قصائده المناضلة تحمل صرخات احتجاجية قوية، ورسائل لنظام الفصل العنصري.

ومن أهم الدواوين الشعرية التي أنتجها بروتوس نجد: «صفارات إنذار»، و«رسائل إلى مارتا»، و«رسائل أخرى من سجن جنوب إفريقيا»، و«مفاصل أربعة»، و«قصائد من الجزائر»، و«شهوة عادية»، و«أمل عنيد»، و«صمت صفارات الإنذار»، و«ذكرى سويتو»، و«أوراق تذروها الرياح».

ومن قصائده الشهيرة نقطف:

إنني انحنى فوقك
بحنان وعذوبة.
منابعك الخفية
تمنحني الفرح.
في العتمة المليئة بالأسرار الصامتة
أقبلك
يا ارضي الحبيبة،
أقبلك
بغيبوبة

هَب رِيح

«أريدكم أن تتذكروا كلمة، وهي أن الوقت الصعب الذي نعيشه سيمضي بإذن الله لكن يحتاج منا إلى صبر، الدواء والغذاء هذا خط أحمر لدولة الإمارات، عندنا القدرة لتأمين إلى لا نهاية، نحن عايشين لنؤمن مستقبل أحفادنا، ولا تشيلون هم».

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة



كنايات ملاحية:

- ضرب لايح

لايح: من حبال الشراع المهمة ويكون بالدامن. أوردته الشملان بصيغة «يبي ضرب لايح» وقال: عندما يكون الهواء معاكسا لسير السفينة فإنها تياوش أي تتجه من جهة إلى أخرى، حتى يدخل الهواء بطن الشراع فيدفع السفينة إلى الأمام، ولكن ببطء وصعوبة وفي هذه الأثناء يربطون اللايح بهذا المكان وذلك، وهو يضرب في الأمر الصعب الذي يتطلب الحصول عليه الجلد والمشقة تشبهاً بحال اللايح، ويقارب هذا المثل قول العرب في صعوبة الشيء والوصول إليه: (تضرب إليها أكباد الإبل)، أي لمشقة السفر الطويل على الإبل.

- طير خماري

خماري: حبال الشراع لتخفيف سرعة السفينة فيرفع الشراع بواسطة من الوسط عندئذ يفسد الشراع، أي يخلو منه الهواء. أوردته الشملان وقال: يضرب في الشخص المسرع فيقول (طير) لنا خماري و(طير له)، وكذلك يقال في طلب تأخر السفينة في سيرها فيقول (طير خماري) كما يضرب لطلب الانتظار والتأني.

عبارات

- خذ وخل من فلان

فلان غير صادق في كلامه أو يشوب كلامه الكذب.

- فلان بو هبه

فلان يتحمس في بداية الأمر للقيام بعمل ما ثم يصيبه الملل والكسل فيتركه.

أمثال شعبية:

- لا هشه ولا بشه.. ولا من المعاني طشه..

الهشة: الهيبة.

البشة: الابتسامة.

طشة: لا شيء.

المعاني: الأخلاق والأصول.

يضرب المثل بالإنسان الذي ليست له هيبة ولا ابتسامة ورغم ذلك يتصنع الواجهة في حين أنه لا يحل ولا يربط.

- يالله بسد ألين ألا جي حد..

يضرب المثل في أن بعض الناس لا يحافظ على السر، وسرعان ما ينقله إلى الآخرين، لذلك لابد من الحفاظ على السر وكتمانه.

كلمة ومعنى:

- كرب

قال ناصر بن سالم العويس:

قم يانديبي فوق هنتين

خول من العربات وسمان

واكرب عليهن م الدشن زين

لي ترقيه خطف ولا بان

وهو في قصيدته هذه يدعو مندوبه، أي رسوله، إلى الأحباب إلى الرحيل متخذاً ناقتين كريمتين أصيلتين ويدعو أن يكرب عليهما أي يشد عليهما ربما أكوارهما أو رجالهما شداً جيداً، والدشن هو ما يوضع على ظهر الناقة من فراش كالشدا، وغيره.

جاء في لسان العرب: والكربُ: الفتك يقال كربت كربة أي قتلته، الكربُ، على وزن الضرب مجزوم: الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس، وجمعه كربوب، وكربه الأمر والغم يكربه كربة، اشتد عليه، فهو مكروب وكريب، والاسم الكربة، وإنه لمكروب النفس، والكريب: المكروب، وأمر كارب، واكترت لذلك، اغتم، والكرايب، الشدائد، الواحدة كربية، قال سعد بن ناشب المازني:

فيال رازم رشحوا بي مُقدماً

إلى الموت خواضاً إليه الكرايبا

متاحف تستحق الزيارة



تحقيق: تقيّة العامري

لإضفاء طابع متميز على السرد العالمي. إضافة إلى ذلك، يعمل بشكل مستمر على تدريب الجيل الجديد من الإماراتيين المتخصصين في قطاع المتاحف، كما أن 50 في المئة من موظفي المتحف هم من الإماراتيين.

ويلعب متحف اللوفر أبوظبي دوراً محورياً في قطاع السياحة، إذ يضع ثقافات العالم بين أيدي الأشخاص الذين لم يحظوا بفرصة تأمل هذه الأعمال الرائعة ضمن إطار جغرافي قريب، إذ إن ثلث سكان العالم يقطنون على بعد أربع ساعات طيران من دولة الإمارات العربية المتحدة. ومنذ افتتاح المتحف في نوفمبر 2017، استقبل المتحف أكثر من مليون زائر، 60 بالمئة منهم من خارج الدولة. وهذه النسبة ما هي إلا شهادة على دور المتحف في جذب السياح إلى أبوظبي، لا سيما أن 73 بالمئة منهم يقصدون أماكن الجذب المحلية في خلال زيارتهم، فيما يزور 60 بالمئة محلات البيع بالتجزئة.

ويطمح متحف اللوفر أبوظبي إلى الاستمرار في إيصال صوت المتاحف ليُسمع صدها في مختلف أنحاء العالم. وقد استحوذ بشكل تدريجي على أكثر من 650 قطعة فنية وأثرية على امتداد 10 أعوام، وقد تم انتقاء هذه الأعمال

تستحق الزيارة هذا الموسم.

متحف اللوفر أبوظبي

تلعب المتاحف دوراً محورياً يصب في خدمة المجتمع وتطويره. فهي تحافظ على القطع الفنية والأثرية، ما يسمح للأجيال، جيلاً بعد جيل، بتتبع آثار الماضي، محافظةً بذلك على تاريخ البشرية، من خلال حفاظها على هذه القطع وتقديمها للجمهور، كما تساهم في تثقيف الأجيال، من أصغر زائريها إلى أكبرهم سناً. بيد أن دور المتاحف لا ينحصر بالحفاظ على الإرث الثقافي وتثقيف المجتمع، بل يتخطاه لتكون مساحة يلتقي فيها الأشخاص من مختلف الخلفيات والأعمار.

ويعد متحف اللوفر أبوظبي أول متحف عالمي في الوطن العربي وأول متحف بارز في الإمارات العربية المتحدة. لذا، فهو يحرص على أداء دوره هذا على أكمل وجه، وهذا يتجلى في مجموعته الفنية وبرامجه الثقافية وغيرها من الجوانب التي يعمل عليها. ويعتمد المتحف التسلسل الزمني في عرض القطع الفنية والأثرية وهو ما لم نعهده في المتاحف من قبل، حيث يكشف عن قصص وموضوعات جديدة

عرفت كلمة «متحف» في العصور القديمة بأنها المؤسسات التعليمية التي يقصدها العلماء لدراسة ما تحتويه من مخطوطات وآثار، وهناك آلاف المتاحف في العالم تهتم بجمع وحفظ الآثار والمنحوتات والتحف والقطع واللوحات الفنية والمخطوطات في شتى العلوم والمعارف والتي تزداد قيمتها بازدياد قدمها ومرور العصور عليها.

ويعد متحف اينيجالدي أقدم متحف في العالم شيد من قبل أميرة بابلية قبل 2500 سنة، ولم تذكر المراجع أن هناك مرتادين من الجمهور للمتحف وإنما اقتصر على جمع وحفظ الآثار، بينما كان متحف الأشمويليان في جامعة أكسفورد أول متحف يفتح أبوابه للجمهور عام 1683، ثم توالى افتتاح العديد من المتاحف التي انتعشت غالبيتها خلال القرن الثامن عشر ويرجع علماء المتاحف إلى أن فكرة إنشاء المتاحف تعود إلى المصريين القدماء، حيث كانت معابدهم بمثابة متاحف لروائع تصميمها وعمارته ونحتها، وتنوعت المتاحف حسب أنواعها وتخصصاتها، إلا أن الجوهر الأساسي لها ظل يحتفظ بأصالته وعراقته.

وفيما يلي جولة في أربعة متاحف عربية



بدقة تامة وبشكل علمي مدروس، وهي تشمل 40 قطعة فنية لكبار الفنانين في العالم.

دار السرايا

ويعد متحف دار السرايا في محافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية، أقدم مبنى تراثي في مدينة إربد يقوم على التل الأثري، فهو عبارة عن قلعة بناها العثمانيون في منتصف القرن التاسع عشر فوق الطرف الجنوبي لتل إربد وتشبه في مخططها القلاع والخانات التي أسسها العثمانيون على درب الحج الشامي، لكن القلعة كانت مهملّة ومهدمة كما وصفها الرحالة الألماني شوماخر عام 1885.

وهذا المتحف (القلعة) مبني من الحجارة البازلتية والحجر الأبيض القاسي مقام على مساحة أرض تبلغ 4000 متر مربع، ويتألف المبنى من طابقين وله مدخلان شمالي وجنوبي، المدخل الجنوبي يعلوه نقش حجري باللغة العربية يعود لسنة 1886.

توضح أسماء الزبدة مديرة متحف دار السرايا بأن هذا المبنى استخدم كمركز لقائم مقام في إربد عندما استحدثت الحكومة العثمانية وحدة إدارية باسم سنجق (قضاء) في المنطقة الممتدة بين نهري اليرموك شمالاً والزرقاء جنوباً واستخدم في عهد الإمارة 1921، كسجن ومركز للشرطة إلى أن تم استعماله من قبل دائرة الآثار العامة عام 1994 وقامت بالعمل على ترميمه وصيانته وتحويله إلى متحف ثم افتتحه في عام 2007.

وتشير الزبدة إلى أن المتحف أسهم بنشر التوعية الأثرية بعمل محاضرات توعوية للطلاب وعرض المادة العلمية عن المواقع الأثرية في مختلف مناطق المملكة، وتعريف الطلاب بأهمية هذه المواقع وتاريخها الزمني وأهمية الحفاظ عليها، هذا بالإضافة إلى إقامة العديد من الورشات لتصنيع السيفساء للطلاب حتى يتعرفوا أكثر على حجارة السيفساء، وكيفية عمل لوحات فنية صغيرة تتناسب مع أعمارهم فتتكشف طاقات الطلاب الرائعة.

متحف أبابطين

ومن بين أهم المتاحف الخاصة في المملكة العربية السعودية يوجد متحف أبابطين الذي يضم مكتبة سدير الوثائق التي تحتوي على 100 ألف كتاب مخصصة لجمع وتوثيق تاريخ مدن سدير، فضلاً عن إصدارات تاريخية عن المملكة.

ويقول محمد بن عبدالله أبابطين المسؤول عن المتحف إن المتاحف أوعية حافظة لذاكرة المجتمع وتاريخه وموروثه الثقافي والاجتماعي، وأهميتها تكمن في غرس الشعور بالانتماء وترسيخ الهوية الوطنية، كما يعتبر أحد مصادر التعليم والتعلم ويمكن للزائر أن يطلع عن كُتب على الأسلحة والعملات القديمة



أبابطين على أن تكون لنا مشاركات مجتمعية من شأنها توعية الصغار والشباب بالثقافة المتحفية وإثراء المعرفة والتاريخ.

متحف السلاح

أما متحف السلاح الذي تأسس عام 1997 في المملكة العربية السعودية، ويعد متحف السلاح الأول من نوعه في المملكة، وهو يعرض بعض القطع النادرة لتفخر الزائر القوة والأصالة والجمال مستعرضاً قطعاً استخدمت في الدفاع والهجوم.

ويوضح محمد الكمعان مؤسس متحف السلاح بأن أولى مقتنيات المتحف كانت 14 قطعة سلاح شخصية، أهداها له والده، حيث كان يحتفظ بها منذ أن كان مرافقاً للملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، عندما لاحظ ولعه بالسلاح لا سيما حين كان يعود من رحلات القنص، فيعكف بدوره على تفقد سلاح والده، لتبدأ رحلته في جمع السلاح والتخصص في البحث عن الأسلحة التاريخية المستخدمة في السعودية.

ويؤكد الكمعان أن مثل تلك المقتنيات التي تصنف ضمن القطع النادرة تحتاج منا الحفاظ عليها فهي تاريخ وتراث.



محمد أبابطين

والمخطوطات والخرايط والقطع المتحفية والصحف والمجلات السعودية النادرة، ومعرض الوثائق والمخطوطات، بالإضافة إلى معرض النخلة ومنتجاتها، وبيت الفلاح، ومعرض التعليم قديماً، ومعرض مجسمات الأماكن التاريخية في إقليم سدير، بالإضافة للكثير من الأماكن التراثية والمناظر الطبيعية بمزرعة العائذية في روضة سدير، وذلك تحقيقاً لرسالة المتحف في نشر الثقافة المتحفية وإثراء المعرفة والتاريخ، ونحرص دائماً في متحف

صندوق الدنيا...

ظلمته السينما والجمهور والدنيا!



سبق (صندوق الدنيا) اختراع السينما بعدد من القرون الزمنية، ما هو هذا الصندوق الذي كانوا يطلقون عليه أيضاً صندوق الفرجة أو العجب والاسم الشعبي له (خيال الظل)؟ جهاز خشبي لا يتعدى طوله مترين، وبعمق نحو نصف متر ومزود بزجاجة مقعرة وبكرة تتحرك وأمامه يجلس الزبون على مقعد خشبي، بينما هناك من يحرك الصور الثابتة فتدب فيها الحياة، وهذا الصندوق لا يزال يحتل مساحته في الذاكرة الجماعية للشعوب.

الفيلم المصري الذي يحمل الاسم نفسه، يبدأ ليس بصور الصندوق، ولكن بأداة أخرى تعود بنا للزمن القديم نفسه، حيث كانت الأحياء الشعبية والريف تعتبر مسرح العرائس المتنقل هو التسلية التي تثير البهجة في النفوس، قبل أن يشغل التلفزيون هذا الحيز الاجتماعي، تتحرك الدُمى الخشبية عن طريق الأصابع المدربة، وتتعدد الشخصيات.

التقط المخرج عماد البهات تلك اللحظة في فيلمه وبدأ بالطفل رابي سعد، وهو يحرك العديد من الدُمى، وكل شخصية لها ملامحها الخاصة وصوتها المغاير، وكأنها دقات المسرح الثلاث التي تلفت انتباه الناس، وينتقل السيناريو الذي شارك فيه المخرج مع الكاتب أسامة حبشي، ليسرد حكايات أبطاله من شخصية إلى أخرى بإيقاع سريع، لا يشبع نهم الجمهور، تترك مساحة ما يكملها هو بخياله، وفي العادة صندوق الدنيا هي لعبة يقدمها الكبار للصغار والغرض منها إثارة ضحك الجمهور، أغلب ما

الفيلم يقع إنتاجياً في إطار ما يعرف بـ (الميزانيات المحدودة)، والذي يفرض عليه ضغط النفقات ولهذا تستشعر في عدد من اللقطات، أنه توفرت الميزانية ولكن من الأفضل إعادتها، الفيلم لحق بأخر تظاهرة سينمائية أقيمت في (الأقصر)، مواكباً لبدايات الجائحة، والغريب أنه بعد عرضه توقفت كل عروض المهرجان الجماهيرية، بينما كان الفيلم قبلها لا يزال في دور العرض بالقاهرة، يقاوم من أجل البقاء مع أبطاله رانيا يوسف وخالد الصاوي، وصلاح عبد الله، وباسم سمرة، وجيهان خليل، وعلاء مرسى، ويشترك المطرب الشعبي عبد الباسط حمودة في تقديم أغنية الفيلم. الإيرادات لم تشهد لصالحه، والجمهور

هو معروض في صندوق الدنيا مجرد مقتطفات سريعة لحكاية لم تكتمل، وهو ما قرر المخرج عماد البهات في ثالث فيلم روائي له بعد فيلميه (استغماية) و(البلياتشو)، أن يتكئ عليه ليصبح بمثابة قانون الفيلم ومفتاحه.

لدينا فريق عمل مكون من مهندس الديكور سامح التونسي، ومدير التصوير عمرو فاروق ومونتاج سالم إدريس، وموسيقي أمير جادو، وعنصر الموسيقى تحديداً يلعب دور البطولة، مع بداية الأحداث والطفل رابي يحرك أمامنا خيوط (الماريونيت)، المخرج يرنو للانطلاق خارج الصندوق، يقفز فوق محددات السرد التقليدي، كما أنه لا يراهن على أي من نجوم الشباك المعروفين.



فأر التجارب الدرامية!

تكرر اسم فئران الاختبار، والعلماء يبحثون عن مصل وإقٍ للكونونا، ولا بأس من أن نستعيده في هذه المساحة.

عدد مسلسلات رمضان - بسبب الإجراءات الاحترازية - هذا العام تقريباً نصف حصيلة العام الماضي، ورغم ذلك، فهي لا تزال أكبر من قدرتنا على المتابعة، ناهيك عن الاستيعاب.

هل تسلسل يوماً فأر إلى منزلك، وأحضرت له عشرات من السموم وضعتها بعناية وذوق على طعامه المفضل، ثم انتظرت أن تعثر على جثة الفأر ملقاة على الأرض، فلم تجد شيئاً، واكتشفت أن الفأر تزداد حركته ويزداد أيضاً وزنه ويخرج لك بين الحين والآخر لسانه ويحرك ذيله وهو هانئ سعيد؟!

تعود الفأر بحكم التجربة على ألا تخدعه المأكولات الشهية التي تُقدمها له (ديلفري)، هناك خبرات مكتسبة للحيوانات والحشرات تجعلها تستشعر الخطر القادم وتستعد أيضاً لمواجهة، وهكذا فإن المائدة الحافلة التي نضعها داخل المصيدة، ونحن مطمئنون إلى أننا سوف نقنع الفأر بالدخول إليها، نكتشف أنها قائمة على خبرة بشرية مباشرة، بينما هم يطبقون بحرفية نظرية (قليل من الحذر مطلوب)، قد يجرب فأر كبير الطعام لأول مرة بكمية ضئيلة جداً ربما تصيبه مثلاً بـتلبك معوي، ولكنها بالتأكيد لن تقضي عليه، ويستطيع بعد ذلك أن يؤكد لأبنائه وأحفاده من الفئران الصغار أنه قد ضحى بنفسه لإنقاذهم، وهكذا لو تسلسل فأر إلى مطبخ، في البداية يستطيع ضبط حالة النهم التي تعتريه، انتظراً لما تسفر عنه هذه الكمية الضئيلة التي تناولها، فإذا وجد أن الطعام شهوي ولم يحدث له مكروه، فسوف يواصل الأكل ويدعو الجميع لتلك الوليمة التي لم تكن أبداً في الحسبان.

المسلسلات تنهال علينا دائماً في رمضان، وأنا بحكم الخبرة لديّ خطة صرت أطبقها بدقة في السنوات الأخيرة، أطلق عليها (نظرية الفأر)، وحين الآن وقت الكشف عن تفاصيلها، امسك جيداً بـ (الريموت كونترول) وتنقل برشاقة بين المادة الدرامية والبرامجية، على مختلف القنوات، ولا بأس من قضمه هنا وقضمه هناك، الحلقات التليفزيونية عادة تتكرر فيها المواقف، ولو فانتك معلومة في حلقة ستجدها في الثانية. هناك نجوم بحكم الزمن، صنعوا معنا تاريخاً مشرفاً عبر تراكم السنوات، طبعاً هؤلاء لهم خصوصيتهم في صدارة الاهتمام، ولكن تلك المكانة لن تستمر حتى النهاية، وإذا لم يقدم النجم المخضرم ما يستحق، فيكفيه فقط الأسبوع الأول، من الممكن أن تولي وجهك شطر أي عمل فني آخر، لفنان جديد لم يصنع تاريخاً بعد، إلا أن من حقه الآن أن يصنع هذا التاريخ، لا أحد من الممكن أن يلتهم كل هذه الأطباق الرمضانية دفعة واحدة، بحجة أنه في حالة شوق ونهم، خاصة مع إغلاق المقاهي والكافتریات، صرنا نقضي مجبرين أوقاتاً أكثر أمام شاشة التليفزيون، من الناحية الطبية ينصح المتخصصون بالأزمنة بزيادة ساعات المشاهدة يومياً على ساعتين، وبالطبع لا أحد يلتزم بالنصيحة، لا في رمضان ولا شعبان، ولكن حتى لو زادت المساحة إلى 24 ساعة يومياً، لن نستطيع أن نشاهد أكثر من جزء بسيط جداً مما تقدمه كل الفضائيات الناطقة بالعربية، الاختيار ضرورة ولا وسيلة للتغلب على ذلك إلا بالرجوع إلى نظرية الفأر، (وأسأل مجرب) !!

لم يتلامس مع الشريط، ولكن ظلت هناك نسخ منه تقاوم، وصار الآن أقرب لما يمكن أن نصفه بالأفلام (العالقة)، مثل المواطنين العالقين في عشرات من الدول، وما يزالون بعد بداية الجائحة ينتظرون الفرصة للعودة للوطن، وهذا الفيلم وغيره ممن صادفهم الحظ العاثر، بعد أن أظلمت مجبرة دور العرض في دول العالم، لو تصورنا جدلاً أن الدول سمحت بافتتاح دور العرض، لا أتصور أنهم سيعودون مجدداً إليها، مزاج الناس، يتوق الآن إلى مذاق آخر.

الفيلم قائم درامياً على أن يمنح المتفرج لمحة أو خيطاً لحكاية، غير مكتملة الأركان، فهي ما تزال بحاجة لمزيد من الروش حتى تكتمل، وعليك أنت أن تضع تلك اللمسات، لدينا قصة فنان محبط يؤدي دوره أحمد كمال، يعيش على سطوح عمارة في وسط البلد تتيح له أن يطل على الدنيا وهو يرتدي زي البلياتشو وفي إطلالته تلك يسخر من العالم، صديقه الكاتب المحبط الذي يؤدي دوره خالد الصاوي، برغم نجاح أعماله الأدبية ولكن يكتشف خيانة زوجته مع (ريجيسير)، وزوجته تتمنى العودة للتمثيل لتتفق على نفسها وتشعر بأن هناك من يشاركها الحياة، وهكذا نجد (الريجيسير) الذي يؤدي دوره عمرو القاضي، وهو يحاول إقناع المنتج بمنحها فرصة، ولدينا أيضاً الدرويش الأبكى علاء مرسى الذي يحب من طرف واحد الممرضة رانيا يوسف، بينما رانيا تجد أن الحل الوحيد أمامها لكي تتخلص من لقب عانس هو أن توافق على الزواج عرفياً من الطبيب صلاح عبد الله، الذي يتزوجها ويحضر الشهود، وفي مساء ليلة الدخلة يسرق من حقيبتها ورقة الزواج، هو أيضاً بزأوية ما يحاول أن يسرق لحظات السعادة بعد أن سرقه قطار العمر، تبدأ الأحداث مع الطفل رابي الذي يأتي مع والده سائق (الميكروباس) باسم سمرة من الصعيد إلى القاهرة، يقتل بالخطأ من أحد الأصدقاء الذي نشاهده في بداية الأحداث، وهو يحاول الهروب من مطارديه، كان يصطحب في العربة عدداً من النساء جئن بهدف الصلاة في مسجد الحسين بالقاهرة والعودة في الليلة نفسها، ولكن الرحلة تنتهي بمأساة.

الليل يخيم على الأحداث والضبابية تصبح هي العنوان، وبين الحين نتابع في الشارع (الحاوي) الذي يعيش على التقاط رزقه من بقايا الناس التي لا تملك حتى القليل، يقدم أكثر من فقرة مثل نفخ النيران والنوم على وسادة من المسامير من أجل جنيتها قليلة يواجه بها قسوة الحياة.

الفيلم يتحرك داخل قيد زمني لا يتجاوز 24 ساعة، الشخصيات كلها تبحث عن لحظة سعادة مستحيلة، لا يجدونها حتى في (صندوق الدنيا)!

السياحة في عصر «كورونا».. إلى أين؟



إعداد: سالي أبوفارس

في الفنادق والمنتجعات السياحية، وتعليق الكثير من الشركات السياحية لميزة التأمين الصحي على السياح الجدد..

أرقام مقلقة

وتوقعت منظمة السياحة العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة تراجعاً في عدد السياح الدوليين في العالم ما بين 20 و30% عام 2020، بدلاً من توقعاتها السابقة، قبل ظهور وباء «كورونا» وانتشاره في العالم، بنمو في عدد السياح الدوليين يتراوح ما بين 3% و4% هذا العام، ما يعني توقع خسارة ما بين 30 إلى 50 مليار دولار أمريكي في إنفاق السياح الدوليين هذا العام، علماً بأن عدد السياح

السياحية، والتي كان يقصدها السياح عادة، مثل: القصور، والقلاع، والمتاحف، والمسارح، ودور السينما، ودور الأوبرا، والأبراج، والحدائق العامة، والمتنزهات، والغابات، والمحميات الطبيعية، والشواطئ، ومواقع السباحة والغوص، وحدائق الحيوانات، وحدائق الأسماك والكائنات البحرية، والأسواق القديمة والحرفية، ومراكز التسوق التجارية، والمقاهي، والمطاعم، والفنادق، ومدن الملاهي والألعاب، وغيرها... أيضاً في ظل تراجع متزايد في الاقتصاد العالمي، ووقف أو تقليص حركة التنقل بين الدول ودخل الدولة الواحدة براً وبحراً وجواً، وإلغاء آلاف الرحلات السياحية الجوية والبحرية والبرية، وإلغاء ملايين الحجوزات

وباء «كورونا» المنتشر حول العالم، والذي يسجل يومياً أرقاماً متصاعدة في عدد الإصابات والوفيات، انعكس سلباً على جميع القطاعات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في العالم، ومنها القطاع السياحي، فإلى أين تتجه السياحة العالمية في عصر «كورونا»؟

يعتبر قطاع السياحة العالمية حالياً من أكثر القطاعات الاقتصادية تضرراً من انتشار وباء «كورونا»، حيث ترك انعكاساته السلبية على العرض والطلب على الرحلات السياحية الفردية والعائلية وغيرها إلى معظم الوجهات السياحية في العالم، وذلك في ظل إقفال تام أو شبه تام للمواقع السياحية التاريخية والمعاصرة في الدول

في العالم وصل إلى 1.5 مليار سائح عام 2019. كما توقع المجلس العالمي للسفر والسياحة أن وباء «كورونا» سيتسبب بخسائر تبلغ 22 مليار دولار أمريكي لقطاع السياحة العالمي، وبأضرار اقتصادية ستبلغ 55 مليار دولار أمريكي عام 2020. وتشمل الانعكاسات السلبية لوباء «كورونا» خسارة عدد كبير من العاملين في القطاع السياحي في العالم لوظائفهم سواء في الشركات السياحية أو المقاهي أو المطاعم أو الفنادق أو المنتجعات السياحية أو غيرها من المرافق السياحية، حيث توقع المجلس العالمي للسفر والسياحة خسارة نحو 50 مليون موظف في القطاع السياحي في العالم ووظائفهم بدءاً من عام 2020، علماً بأن هذا القطاع كان يؤمن 319 مليون وظيفة أي ما نسبته 10% من مجمل الوظائف في العالم قبل ظهور وباء «كورونا» وانتشاره.

وأشارت منظمة السياحة العالمية إلى أن المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة الحجم، والتي تشكل 80% من قطاع السياحة العالمي، ستتأثر بصورة خاصة من الانعكاسات السلبية لوباء «كورونا»، وإلى أن ذلك سيؤثر على سبل عيش ملايين الأشخاص في العالم، بما في ذلك المجتمعات الضعيفة التي تعتمد على السياحة كوسيلة لتحفيز تنميتها وتطورها الاقتصادي. وبسبب وباء «كورونا»، تم تأجيل فعاليات سياحية عالمية كانت تجذب المعنيين والسياح،

وتحقق إيرادات مالية، وتوفر فرص عمل دائمة ومؤقتة لكثير من الأفراد والشركات، فمثلاً أعلنت الحكومة الفيدرالية الألمانية عن إلغاء بورصة برلين السياحية لعام 2020، وهي أكبر بورصة سياحية في العالم، بعدما كانت هذه البورصة من أكبر المعارض السياحية في العالم، وأعلنت ألمانيا أيضاً عن إلغاء المعرض الدولي لسياحة الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات 2020 الذي كان سيقام بمدينة فرانكفورت، ومعرض سوق السفر الألماني الذي كان سيقام في مدينة روستوك، والمعرض السياحي الذي كان سيقام في مدينة

فريدريششافين. وكذلك أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن تأجيل معرض سوق السفر العربي 2020، والذي كان سيقام في مركز دبي التجاري العالمي، وذلك لأول مرة في تاريخ هذا المعرض السياحي المهم الذي بدأ يقام سنوياً منذ 25 عاماً. وشملت الانعكاسات السلبية لوباء «كورونا» قطاع النقل الجوي الدولي المرتبط بقطاع السياحة العالمية، حيث توقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي «أياتا» أن تبلغ خسائر قطاع النقل الجوي الدولي 63 مليار دولار أمريكي في حال تمت السيطرة على





وأكدت المنظمة العربية للسياحة سعيها بالتنسيق مع الدول العربية لتخفيض رسوم الخدمات والضرائب لتخفيف العبء على المستثمرين في مجال صناعة السياحة على امتداد الوطن العربي في عصر وباء «كورونا»، وأن التأثير الأكبر سيكون على الشركات السياحية العربية الصغيرة والمتوسطة والتي قد تتعرض للإفلاس، مشيدة بالجهود والإجراءات التي اتخذتها حكومات بعض الدول العربية لدعم القطاع الخاص لتمكينه من القيام بدوره في تعزيز النمو الاقتصادي، لتخفيف الآثار السلبية المترتبة عن انتشار وباء «كورونا». كما أكدت المنظمة، أنها تعمل على مدار الساعة من خلال فريقها للطوارئ وإدارة الأزمات لمتابعة وخدمة قطاع السياحة الحيوي على امتداد الوطن العربي، وأنها ستسعى لاتخاذ التدابير اللازمة كافة بالتعاون مع الجهات المعنية عربياً، لدعم وإنعاش القطاع السياحي العربي في أكثر البلدان تضرراً، مشيرة إلى أن السياحة صناعة عربية كبرى يجب أن تتمتع بجميع الامتيازات التي يحصل عليها القطاع الصناعي العربي لأنها تعتبر محركاً لجميع الصناعات الأخرى بشكل مباشر أو غير مباشر. وختاماً، فإن كل هذه التوقعات السلبية والاقتراحات العاجلة المتعلقة بواقع ومستقبل السياحة العالمية، تبقى بانتظار اكتشاف علاج ولقاح لوباء «كورونا» يعيدان السياح العرب والأجانب القابعين في منازلهم حالياً إلى عهدهم الماضي في السياحة حول العالم.

العالمية أن السياحة، وبسبب طبيعتها الاقتصادية المتقاطعة وبصمتها الاجتماعية الراسخة، هي في وضع فريد لمساعدة المجتمعات المتأثرة من وباء «كورونا» من أجل العودة إلى النمو والاستقرار، وأن قطاع السياحة العالمية برهن وباستمرار، وعلى مر السنين، على مرونته وقدرته ليس فقط على النهوض كقطاع، بل أيضاً على قيادة الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي على نطاق أوسع. وهذا يعتمد على الدعم السياسي المناسب والإقرار بدور السياحة. ودعت منظمة السياحة العالمية الدول والحكومات والجهات المعنية في العالم إلى تقديم الدعم المالي والسياسي لتدابير الإنعاش التي تستهدف قطاع السياحة في أكثر البلدان تضرراً من وباء «كورونا»، والتخطيط لتدابير وحواجز للإنعاش وتنفيذها بالتنسيق مع المنظمات الدولية للتنمية والجهات المانحة، ودعم السياحة بغية إدراجها في خطط الإنعاش والإجراءات الأوسع نطاقاً في الاقتصادات المتضررة. ودعا المجلس العالمي للسفر والسياحة الحكومات إلى اتخاذ خطوات عديدة لحماية صناعة السياحة العالمية في عصر وباء «كورونا»، وتتضمن: إلغاء تأشيرات السفر أو تبسيطها قدر المستطاع، وتقليص التكلفة، وتقليص الحواجز غير الضرورية في الموانئ والمطارات، وتخفيض الضرائب على المسافرين والسياح مثل ضريبة السفر جواً، ورفع ميزانيات الترويج للاماكن والمقاصد السياحية.

وباء «كورونا» سريعاً، وفي حال لم تتم السيطرة عليه سريعاً ستصل خسائر قطاع النقل الجوي الدولي إلى 113 مليار دولار أمريكي عام 2020. وأشارت المنظمة العربية للسياحة إلى الانخفاض الكبير في الطلب على الحجوزات السياحية والطيران في الوطن العربي، وإلى توقع خسارة 8 مليارات دولار أمريكي من مداخل الحجوزات السياحية والطيران لعام 2020. كما خفضت المنظمة العربية للسياحة من توقعها لحجم الاستثمارات في القطاع السياحي العربي، والتي كانت قدرتها بـ323 مليار دولار أمريكي بحلول نهاية عام 2020، كما توقعت تراجعاً كبيراً في عدد السياح بين البلدان العربية، والذين بلغوا 92 مليون سائح عربي عام 2019، وكذلك توقعت أن تصل خسائر القطاع السياحي العربي عام 2020 إلى 15.3 مليار دولار أمريكي، بالإضافة إلى توقف العديد من الاستثمارات السياحية العربية وعزوف المستثمرين العرب والأجانب عن تنميتها، ما سيؤدي لتدنيها بنسبة 30% وبخسائر تصل إلى 97 مليار دولار أمريكي.

اقتراحات عاجلة

ومقابل هذه الأرقام المقلقة، تبقى هناك بارقة أمل للسياحة العالمية في عصر وباء «كورونا» وما بعده، تتمثل بعدد من الاقتراحات العاجلة لإنقاذ ما تبقى من الموسم السياحي لعام 2020 أو ما بعده من مواسم سياحية، حيث تؤكد منظمة السياحة



الظبي للمزادات
Al Dhabi Auctions



► فريق المرصد في إدارة الدوريات الخاصة بقطاع الأمن الجنائي بشرطة أبوظبي يوزع الكمامات والمستلزمات الوقائية على قاطني الأحياء السكنية في مناطق المصفح والمفرق والشوامخ بأبوظبي وفي مدينة العين وذلك ضمن مبادرة «من أجل سلامتكم».



► طبيب روسي يخرج من مستشفى في موسكو، حيث واجهت روسيا الاتحادية الشهر الماضي ارتفاع عدد حالات المصابين بفيروس كورونا المستجد «كوفيد-19».

► تشكيلات هندسية تزين شوارع مدينة العين وميادينها العامة احتفالاً بقدوم شهر رمضان المبارك بصورة تتناسب وروحانية المناسبة وتعكس الأجواء الرمضانية، مع مراعاة استخدام جميع الزينات الموفرة للطاقة.



▶ طائرات تابعة لشركة فلاي دبي رابضة في مطار دبي الدولي استعداداً لنقل المسافرين من الدولة إلى عدد من الدول ضمن رحلات «عودة إلى الوطن»، حيث تم تشغيل رحلات العودة إلى أفغانستان وكرواتيا ومصر وإيران وروسيا والسودان وأرض الصومال وتايلاند.



▶ إحدى المشاركات في ندوة «الأوبئة في الأدب» التي نظمتها رابطة أدبيات الإمارات عن بُعد لمناقشة كيف وظف عدد من الأدباء الأوبئة في كتاباتهم، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث تم اختيار روايتين هما «الطاعون» لألبير كامو و«الحب في زمن الكوليرا» لغابرييل غارسيا ماركيز.

▶ بربواز دبي من بين عدد من المعالم الرئيسية في الدولة يضيء باللون الأزرق احتفاءً باليوم العالمي لاضطراب التوحد الذي يصادف الثاني من أبريل كل عام ويحتفي به العالم هذا العام تحت شعار «الانتقال إلى مرحلة الرشد».





▲ جنود إمارتيون خلال حملات إزالة الألغام التي قامت بها الدولة في العديد من مناطق الصراع حول العالم، حيث احتفل العالم باليوم العالمي للتوعية بخطر الألغام الذي أقرته الأمم المتحدة في الرابع من أبريل من كل عام.



▲ عامل يملأ خزان سيارة بالوقود في إحدى محطات الوقود بالقاهرة، حيث خفضت مصر من أسعار البنزين الشهر الماضي.

▶ باكستاني يخضع لفحص احترازي من فيروس كورونا في إسلام آباد، حيث حذر رئيس الوزراء عمران خان من ارتفاع أعداد المصابين مع نهاية شهر أبريل، وأن المستشفيات قد تعجز عن استقبال ومعالجة الأعداد المتزايدة.





صورة أرشيفية لليونيل ميسي
نجم نادي برشلونة الإسباني الذي
أعلن أن لاعبي ناديه وافقوا طوعاً
على تخفيض رواتبهم بنسبة 70%
خلال فترة توقف الأنشطة الرياضية
بسبب فيروس «كوفيد-19».

موظف في دائرة الأشغال العامة
بالشارقة خلال تقديم خدمات
الدائرة لمراجعتها عن بُعد من دون
الحاجة إلى مراجعة مركز سعادة
المتعاملين حرصاً من الدائرة على
صحة وسلامة متعاملاتها وموظفيها.



تراثيات

- يحكى عن زوجين ربط بينهما الحب إلا أنهما مختلفان تماماً في الطباع فالرجل هادئ ولا يغضب في أصعب الظروف أما زوجته فهي حادة وتغضب لأقل الأمور وذات يوم سافرا في رحلة بحرية وبعدها ثارت عاصفة كادت أن تؤدي بالسفينة ليلتشر الذعر والخوف بين الركاب وأن فرصة النجاة تحتاج إلى معجزة من الله لم تتمالك الزوجة أعصابها فأخذت تصرخ وذهبت بسرعة نحو زوجها لعلها تجد حلاً للنجاة من هذا الموقف العصيب، ولكنها فوجئت به كعادته جالساً هادئاً فازدادت غضباً متهمة إياه بالبرود واللامبالاة نظر إليها الزوج وبوجه عابس وعين غاضبة وأخرج مسدسه ووضعه على رأسها، وقال لها بكل جدية: ألا تخافين من المسدس فقالت: لا، فقال لها: لماذا؟ فقالت: لأنه في يد من أثق به وأحبه؟ فابتسم وقال لها: كذلك هذه الأمواج الهائجة بيد الله وهو من أثق به وأحبه فلماذا الخوف إن كان هو المسيطر على كل الأمور؟

أمثال

- الخيانة لا تظهر من الأعداء بل من الأصدقاء.
- الشخص العزيب تعرفه بتصرفاته.
- من يريد أن يصبح شاباً في الكبر عليه أن يكون عجوزاً في شبابه.

ابتنسافات

- تعرض بيت أحدهم للسرقة فذهب يشتكي للشرطة قال له الضابط: ما بك؟
- قال له: ثلاثة سرقوه، مكيف سرقوه، غسالة سرقوه، فرن سرقوه.
- الضابط: أعطني الزبدة وخلصني!
- قال: الزبدة داخل فريزر وفريزر كمان سرقوه!



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

الكلمات المتقاطعة

11	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
											01
											02
											03
											04
											05
											06
											07
											08
											09
											10
											11

أفقياً:

- 1- منظومة دفاع جوي صاروخي.
- 2- مملكة أشهر أقاليم آسيا الصغرى - نغلبه.
- 3- من أسلحة الحرب - مدينة فلسطينية.
- 4- مملكة تُعرف قديماً باسم سيام.
- 5- قادم «م» - الرجل العصري.
- 6- الشجر الكثيف الملتف - طرفا سجود - لفظة ألم.
- 7- قصب الزرع وسوقه - رأس الشعلة - للسؤال.
- 8- لعبة تحضير الأرواح - من دول القوقاز في أوراسيا.
- 9- حرف نصب «م» - حلق بالفضاء - الطول الفارع.
- 10- أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة.
- 11- طائر من فصيلة المازوريات - شراب الموت.

عمودياً:

- 1- مقر وزارة الدفاع الأمريكية.
- 2- خاصتي - الاسم القديم لمدينة القدس.
- 3- مناص - سخونة.
- 4- دخل مالي - من بنات الرسول «ص».
- 5- منظومة المعاشات التقاعدية - ارشد.
- 6- استخلص القطن من البذور - يختبره.
- 7- عملة آسيوية - عاصمة أوروبية - حصل.
- 8- حفظناه - سلاح قتالي قديم.
- 9- تصالح بعد الحرب - ينتج عن التزاوج المختلف.
- 10- سرب طائر - الجاف والصلب.
- 11- رد وقح ومتطاول - اتبع دين الاسلام.

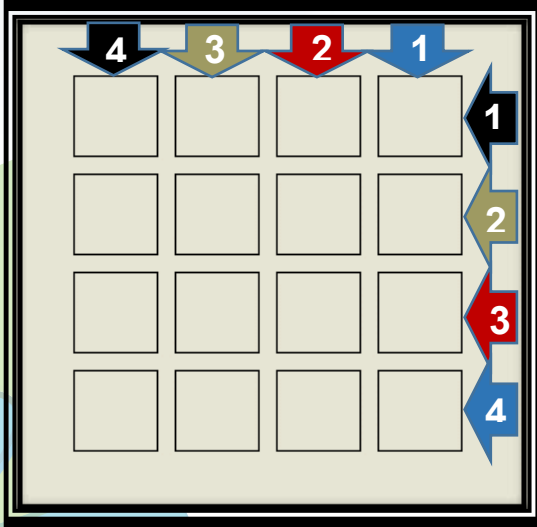
سودوكو

تملئ الخانات بالأرقام من 1-9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

1	7	8				9	4
				3			6
		7					
	9						
8		5	2			6	
2						5	
4					6		8
	3		6	9			
1			4				3

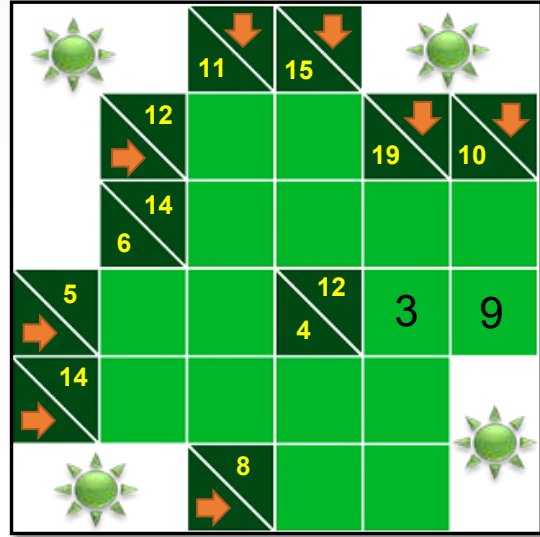
تطابق الكلمات

- تكتب وتقرأ مرادف ومعاني الكلمات أفقياً وعمودياً بذات الوقت
- 1- مدينة وواحة في صحراء مصر الغربية.
- 2- من سور القرآن الكريم.
- 3- حدث النفس بما لا خير فيه.
- 4- تشرح.



مربع الجمع

ضع الرقم المناسب حسب نتائج الجمع شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة أفقياً وعمودياً.



9 فوارق بين كلا الصورتين.

الفوارق



فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)



إعداد: أماني اليافعي

والماء وتعقيم الأسطح باستمرار.
- تغطية الفم والأنف بمنديل عند السعال أو العطس.
- تجنب الحيوانات (حية أو ميتة)، وأسواق الحيوانات، والمنتجات التي تأتي من الحيوانات (مثل اللحوم غير المطهية).
- ننصح بعدم السفر إلى المناطق المتأثرة بمرض فيروس كورونا المستجد إلا للضرورة القصوى.



د. عمران يحيى

الإجراءات اللازمة للقادمين من السفر
في حال ظهور أعراض الإصابة بعدوى تنفسية.
أو كنت مسافراً إلى إحدى الدول المتأثرة بالفيروس يرجى الالتزام بالتالي:
- التوجه إلى أقرب مركز للرعاية الصحية على الفور مع ضرورة إخبار الطبيب عن سفرك الأخير وأعراضك.
- البقاء في المنزل حسب تعليمات الطبيب وتجنب الاتصال مع الآخرين.
- خذ المعلومات الصحية من الجهات المعنية الرسمية في الدولة.

مصادر موثوقة للمعلومات
ينصح عمران علي بضرورة تحري الدقة واتباع الإجراءات الوقائية الصادرة عن وزارة الصحة والهيئات الصحية في الدولة، وعدم تداول الإشاعات أو أي معلومات لم تصدر عن الجهات المعنية الرسمية، في حال طلب دعم أو استفسار طبي يرجى التواصل مع:
وزارة الصحة ووقاية المجتمع 80011111
أرقام التواصل لهيئة دبي الصحية 800342
خدمة استجابة-بمركز قيادة عمليات دائرة الصحة أبوظبي 8001717

(19) على تقوية الجهاز المناعي لدى المصابين وعلاج الأعراض المرضية والتخفيف من المضاعفات حيث لا يوجد إلى اليوم علاج محدد.

تعليمات لابد من القيام بها

- بعد التعامل مع الحيوانات أو النفايات الحيوانية.
- عند اتساخ يديك.
- بعد استخدام المراحيض.
- بعد السعال أو العطس.
- عند رعاية المرضى.
- قبل وأثناء وبعد إعداد الطعام.
- قبل الأكل وبعد الأكل.
طريقة السلام والتحية بين الأشخاص أثناء وجود أعراض تنفسية مثل (السعال أو العطس):
- تجنب السلام باليد والاكتهاف بإلقاء التحية.
- عدم السلام بالأنف.
- تجنب العناق أو تقبيل الآخرين.
- غسل اليدين باستمرار بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل في كل مرة.
- استخدام مطهر الأيدي إذا لم يتوافر الصابون

أوردت منظمة الصحة العالمية بعض النصائح التي تجيب على المفاهيم المغلوطة بشأن فيروس كورونا المستجد «كوفيد-19»، وتتمحور حول طبيعة الفيروس ووسائل انتقاله وطرق الوقاية منه. إليكم بعض المفاهيم المغلوطة والأجوبة الصحيحة التي تقيكم الإصابة بهذا الفيروس المعدي.

■ ما هو المرض؟

- فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من سلالة كورونا، تم التعرف عليه لأول مرة في عدد من المصابين بأعراض الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي، حيث إن معظم الحالات مرتبطة بسوق المأكولات البحرية والحيوانية.

■ كيف ينتقل المرض؟

- أكد الدكتور عمران علي يحيى طبيب ممارس عام في الخدمات الطبية الشارقة، أن عادةً يتم انتشار سلالات فيروس «كورونا كوفيد-19» من شخص مصاب لآخر سليم عبر الرذاذ الملوث (من خلال السعال أو العطس) أو الأيدي الملوثة، وينتقل فيروس كورونا المستجد عن طريق ملامسة الأسطح الملوثة كذلك، وتمتد فترة حضانة المرض من يوم إلى 14 يوماً (يقصد بها الفترة الزمنية من الإصابة بالعدوى إلى وقت ظهور الأعراض).

أعراض فيروس كورونا

الحُمى، وصعوبة في التنفس، والسعال، والصداع، وآلم في الحلق.
ملاحظة: الأعراض السابقة لا تعني إصابتك بالمرض، إلا إذا صاحب ذلك تاريخ سفر لإحدى الدول المتأثرة بالفيروس أو مخالطة شخص مصاب.

علاج فيروس كورونا

يعتمد علاج فيروس كورونا المستجد (كوفيد-



الانسداد الرئوي المزمن

■ ما هو مرض الانسداد الرئوي المزمن؟

– هو مرض رئوي يصيب القصبات الهوائية بالضيق والانسداد المزمن، ما يؤدي إلى قصور في كفاءة عمل الرئة، وتظهر أعراضه عادة ابتداءً من عمر 40 سنة.

■ ما أسباب الإصابة به؟

= السبب الرئيس لمرض الانسداد الرئوي المزمن، وبشكل عام فإنه كلما طالت مدة التدخين وازدادت كميته أي عدد السجائر المدخنة، كلما ازدادت نسبة الإصابة بالمرض، هناك عناصر أخرى تزيد من نسبة الإصابة بالمرض ومنها: التدخين السلبي، أي التعرض لدخان التبغ من المدخنين حولك.

ومن أسباب متعلقة بطبيعة العمل- مثل التعرض لغبار المصانع أو أبخرة المواد الكيميائية أو التلوث البيئي. الالتهابات التنفسية المتكررة في الطفولة، والتي قد تكون مرتبطة بانخفاض كفاءة الرئة وزيادة المشاكل التنفسية عند الكبر.

■ ما أعراضه؟

– من أعراض الانسداد الرئوي عادة ما تظهر تدريجياً على مدى عدة سنوات من أهم أعراض هذا المرض هي: ضيق في التنفس يلاحظ عند القيام ببذل مجهود بدني، وسعال مصحوب ببلغم مزمن ومستمر خلال اليوم وغالباً في الصباح الباكر، وصفير أو أزيز يخرج من الصدر عند التنفس، وخمول أو تعب وأعباء خاصة خلال القيام بنشاط حركي.

■ هل يمكن الشفاء منه؟

– إن الانسداد الرئوي المزمن لا يمكن الشفاء منه ولكن من الممكن السيطرة عليه، العلاجات لا تستطيع أن تصلح التلف ولكنها تستطيع أن تمنع تدهور الحالة، بعض الأشخاص تبقى لديهم الحالة مستقرة لسنوات عدة وهناك أشخاص تتدهور حالتهم بشكل سريع، إذا تم اتباع نصائح الطبيب، فسوف يكون لديهم فرصة لإيقاف تدهور الحالة السريع.

■ كيف يمكن الوقاية منه؟

– أفضل شيء ممكن فعله لتجنب المرض هو عدم تدخين التبغ.
– تجنب التدخين السلبي، وأجعل منزلك خالياً من التدخين.
– تجنب التعرض للمواد الكيميائية أو التلوث البيئي.
– ممارسة الأنشطة الرياضية بانتظام لتقوية عضلات الرئة وتحسين عملية التنفس.
– تناول الأطعمة الصحية لتقوية مناعة الجسم وتقليل الإصابة بالالتهابات التنفسية.
– إذا كنت تدخن أنواعاً كافة: «السجائر أو الشيعة أو المدواخ»، فلا بد من الإقلاع عن التبغ، للمساعدة على الإقلاع اطلب من الطبيب تحويلك إلى عيادة الإقلاع عن التدخين.

أسئلة ومفاهيم خاطئة

■ هل تقي الكمادات من فيروس كورونا المستجد؟

– لا تقي الكمادات من الأمراض وتجعل الشخص يلامس وجهه بشكل مستمر ما يزيد من خطورة نقل الفيروس باليد الملوثة من الأسطح وغيرها. يتم استخدامها في حالتين: في حال وجود أعراض تنفسية عند الشخص مثل العطاس والسعال.

في حال الاعتناء بشخص لديه عدوى تنفسية. هل المضادات الحيوية تعتبر علاجاً لفيروس كورونا المستجد؟

هذه المعلومة غير صحيحة حيث إن المضادات الحيوية خاصة فقط لمحاربة البكتيريا وليس لديها أي فاعلية ضد الفيروس بشكل عام.

■ هل تطعيم الإنفلونزا يقي من فيروس كورونا المستجد؟

هذه المعلومة خاطئة حيث إن تطعيم الإنفلونزا يكون خاصاً فقط بالفيروس المسبب للإنفلونزا وأن سلالة كوفيد-19 مختلفة عنها.

■ هل يقي الثوم من فيروس كورونا المستجد؟

– الثوم غذاء صحي يحتوي على بعض الخصائص المضادة للميكروبات، لكن لا يوجد دليل على أن تناول الثوم يحمي الأشخاص من فيروس كورونا المستجد.

■ هل يمكنني شراء بضائع من الإنترنت؟

– نعم يمكن شراء البضائع من الإنترنت، حيث لا يوجد أي دليل علمي حتى الآن يثبت انتقال مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من خلال البضائع.

■ هل ينتقل فيروس كورونا المستجد من شخص إلى آخر من خلال المرور بالقرب منه؟

لا ينتقل المرض بمجرد المرور بالقرب من شخص مصاب، يجب أن يتم التواصل المباشر عن قرب من الشخص المصاب (أقل من 2 متر) وبشكل متواصل أو ملامسته حتى تنتقل العدوى.

■ هل طلب الوجبات الغذائية من المطاعم آمن؟

– نعم، مع الحرص على طلب الوجبات المطبوخة جيداً، وتناولها وهي ساخنة.

■ لماذا علينا تجنب لمس العينين والأنف والفم قبل غسل وتعقيم اليدين؟

– تلامس اليدين العديد من الأسطح ويمكنهما أن تلتقطا الفيروسات. وتلوث اليدين قد ينقل الفيروس إلى العينين أو الأنف أو الفم. ويمكن للفيروس أن يدخل الجسم عن طريق هذه المنافذ ويصيبك بالمرض.

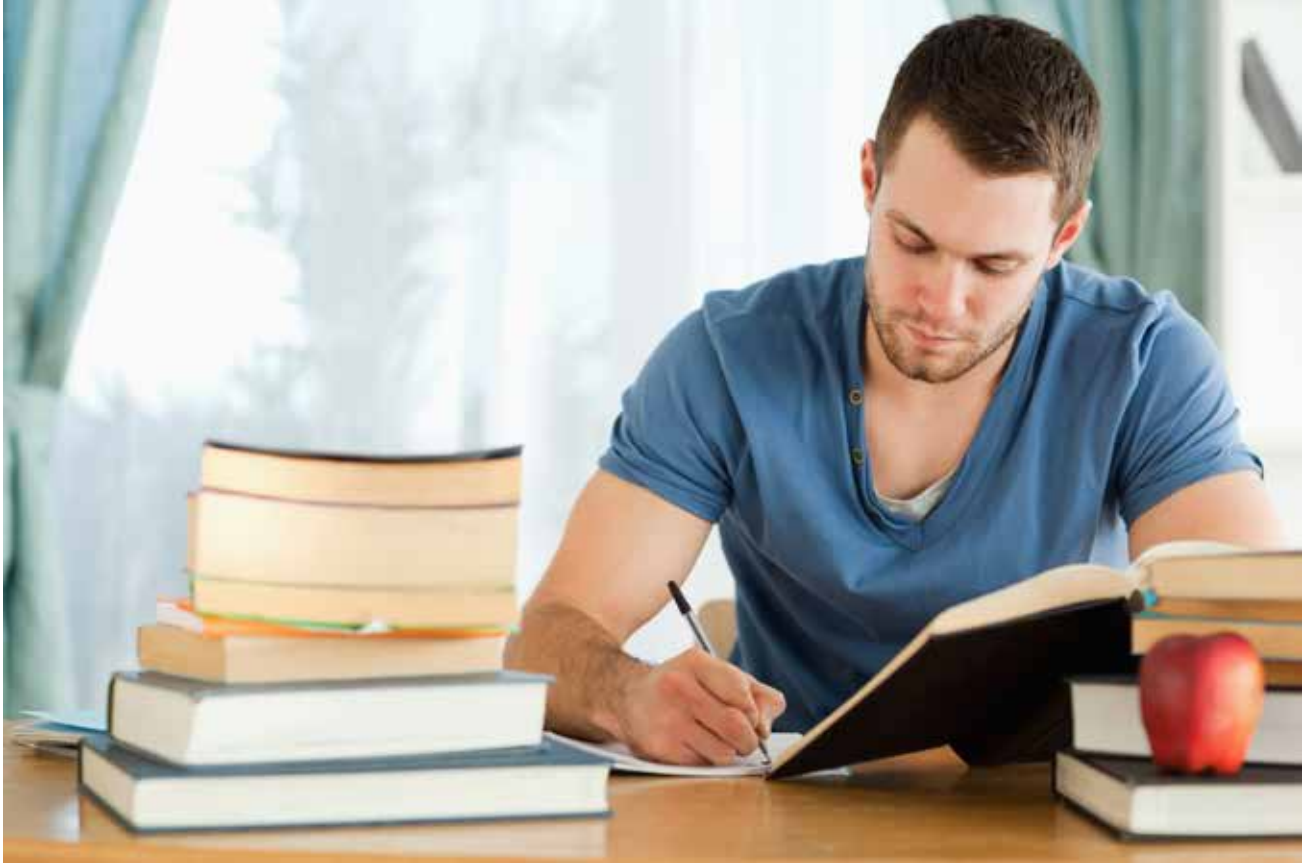
■ لماذا علينا استخدام باطن الكوع عند السعال أو العطاس في حال عدم توافر المنديل؟

– الرذاذ المنتشر من السعال والعطاس يسهم في نشر الفيروسات مثل نزلات البرد والإنفلونزا وغيرها، ومن الأفضل استخدام باطن الكوع أو الساعد في حال عدم توافر المنديل لأنه لا يوجد اتصال بينهما وبين ملامسة الأشياء التي نستخدمها.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية، وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين. مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyafi3@gmail.com

حمية الامتحان.. الطريق إلى النجاح!



إعداد: ندى زهير الأديب -

مديرة التغذية المجتمعية - مستشفى توام

ويوصى بشرب نحو 2-1.2 لتر من الماء يومياً من أجل الصحة النفسية. ومراقبة لون البول (فاتح) فلا تنتظر حتى تعطش لتشرب، وشرب دفعات متقطعة أفضل من كوبين دفعة واحدة بذلك تخف حدة التوتر والضغط على القلب ويجعل الجسم أكثر امتصاصاً.

2. عدم التوجه للسكر

هناك إغراء لتناول الوجبات السكرية أثناء الدراسة وهذا يؤدي إلى نتائج عكسية لأن الاستهلاك المفرط للسكر يؤدي إلى اندفاع مؤقت في الطاقة يتبعه سريعاً تدني مستويات السكر في الدم مما يسبب التعب.

3. وجبة خفيفة صحية

والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، حيث كان التحصيل الدراسي للطلبة الأصحاء أفضل منه للطلبة المصابين بأحد أنماط سوء التغذية. فيجب التنبيه إلى الوزن لأن الدهون الزائدة في الجسم تزيد من إمكانية الإصابة بضعف الذاكرة لأنها تفرز مواد كيميائية تلحق الضرر بالخلايا العصبية.

النصائح التغذوية التي تزيد من اليقظة ومستويات الطاقة، وتعزز الاحتفاظ بالذاكرة:

1. ترطيب للجسم

يسرع الماء التفاعلات الكيميائية في أجسامنا ويمكنه تسريع معدل معالجة أدمغتنا للمعلومات بينما الجفاف يمكن أن يسبب التعب والسيان.

تتأسس العادات الصحية وتستمر طول العمر من أجل أن يتمتع الطالب بصحة جيدة ووزن صحي، وأن تكون في طليعة الأولوية تقديم التغذية السليمة والنشاط البدني منذ البداية وليس فقط في فترة الامتحانات. ولا يحتاج طلبة المدارس لأي أطعمة خاصة من أجل نموهم وطاقاتهم وصحتهم، بل مقادير مختلفة من طاقة الطعام وعناصره الغذائي، وهناك 3 عناصر غذائية ذات أهمية للنمو، هي: الحديد والكالسيوم والزنك.

فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي، وجدت علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين كل من البدانة وزيادة الوزن والتقدم من جهة

انسحاب الدم إلى الدماغ، ما ينشط بدوره الوظائف العصبية، ويجب عدم النوم متأخراً حيث لا يمكنه من تناول الفطور صباحاً.

10. تفادي الوجبات السريعة

لأنها غنية بالدهون المشبعة التي ترفع نسبة الكوليسترول في الدم ونسبة السكريات البسيطة المتوفرة في المشروبات الغازية ونسبة السعرات الحرارية ما يؤدي إلى زيادة في الوزن. وافتقارها إلى الكالسيوم وفيتامين (ب) وفيتامين (أ) وفيتامين (ج) والألياف، قد تقود للشعور بالإكتئاب عند تدهور مستوى السكر في الدم.

تذكر، أنت ما تأكله. فترة الامتحانات ليست هي الوقت المناسب لتخطي الوجبات أو تناول الوجبات السريعة. الراحة بشكل كافٍ والعناية بصحتك الجسدية والعقلية مهمة. ويجب أن تكون أفضل حالاً في أوقات الامتحانات، لذلك تناول طعاماً جيداً وتمرن تمريناً مناسباً لدراسة ناعمة.



ندى زهير الأديب

وتنشيط الذهن، مثل التوت الأزرق الغني بمضادات الأكسدة، مع رقائق الحبوب الكاملة أو اللبن كامل الدسم، إضافة إلى أنها تعزز

بدلاً من الأطعمة السكرية فإن وجبة خفيفة من المكسرات والجبن والتين والفواكه المجففة ودقيق الشوفان والبيض واللبن أفضل إذ أثبتت أنها غنية بالبروتين لتحسين الذاكرة واليقظة العقلية وزيادة مستوى الطاقة.

4. جرب الشاي الأخضر بدلاً من الكافيين غالباً ما يكون لدى المقاهي مبيعات كبيرة خلال فترة الامتحان لأسباب واضحة للبقاء مستيقظاً، فيلجأ الطلاب غالباً إلى الكافيين. وقد اكتشف أن الأخير لا يوفر سوى دعم قصير المدى وغالباً ما يأتي مع آثار جانبية مثل الصداع النصفي والتعب على المدى الطويل. يعتبر الشاي الأخضر بديلاً جيداً لخيارات الكافيين المرتفعة، لتوفيره مضادات الأكسدة بالإضافة إلى زيادة التركيز.

5. الخضر الورقية

تمتلئ الخضر مثل البروكلي والسبانخ واللفت بفيتامين هـ، ما يساعد على بناء مسارات في المخ ومضادات الأكسدة. وتحتوي كذلك على فيتامين ب 6 و 12 المرتبطة بالتحسينات في الذاكرة واليقظة.

6. أغذية المزاج الجيد

تزود وجبة الشوفان بالألياف المذابة التي تضبط مستوى السكر بالدم ومثلها البقول، الحبوب، الفاصوليا، اللوبيا، الفواكه الحمضية والفراولة والتفاح. ويحتوي الجوز على أحماض دهنية أساسية أوميغا 3 المسؤولة عن المزاج وتقليل الضغوط، وهي موجودة في السلمون، والسردين، والتونة، وبذور الكتان والبيض المدعم بالأوميغا 3، بينما المكسرات البرازيلية غنية بالسيلينيوم لمزاج جيد.

ويحتوي السلمون والسردين والتونة على فيتامين د الذي قد يزيد مستويات السيروتونين أحد مكونات الخاصة بالمزاج في المخ، بينما العدس من مجموعة الحبوب والسبانخ والبروكلي الأخضر والكبد والبقول ذو مصدر ممتاز بالفوليت أحد مركبات فيتامين ب التي تعتبر محسنة لأنشطة الأعصاب في المخ.

7. تفادي الأرق

تناول الكربوهيدرات المكررة المصنعة يستنزف فيتامين ب المهم لإطلاق السيروتونين فيصبح الجسم متنبهاً، يقظاً، مكتئباً، كذلك وجبة الأندومي والشوربات الجاهزة والشيس المحتوية على موني جلولتاميت الصوديوم تسبب رداد فعل، وكذلك الشوكولاته الفاتحة المحتوية على الكافيين والسكر وتيرامين.

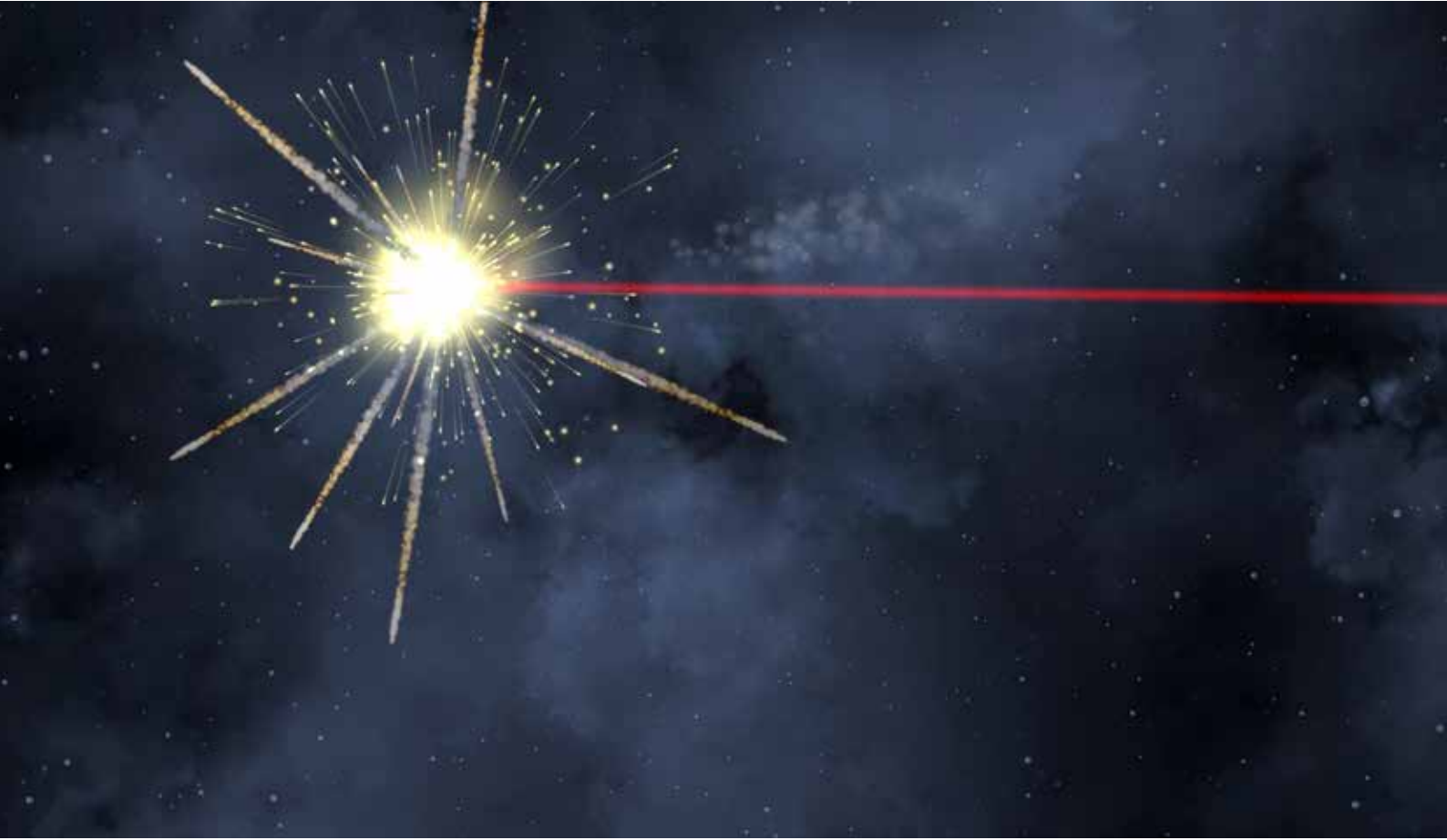
8. قلة النوم وتقطع تسبب ارتباكاً وعصبية وأرقاً مزمناً قد يزيد من خطر اضطراب المزاج مثل الاكتئاب.

9. تناول وجبة إفطار

أن تكون غنية بأطعمة مفيدة لصحة الدماغ



مدفع الليزر... يصبح حقيقة واقعة



ترجمة: د. حسن الغول

وحتى اختراع أشعة الليزر في عام 1960 فشل ذلك السلاح في تأكيد فعاليته في عصر سلاح الطاقة الموجهة، حيث تم تعريف المدافع الإشعاعية في كلمات مبهمّة بأنها نتيجة الجهد الذي بذله رونالد ريغان في منح الليزر صفة السلاح في برنامج حرب النجوم في ثمانينيات القرن الماضي. وفي الوقت نفسه فإن الأمر يبدو مختلفاً، ووفقاً لما قاله كيلي هاميت الذي عمل في

سلاح مشابه، إلا أن الواقع استمر واقفاً خلف الخيال العلمي بمسافة بعيدة. في عام 1934 عرضت وزارة الطيران البريطانية ألف جنيه إسترليني لكل شخص يستخدم الأشعة في قتل خروف من على مسافة 180 متراً، وبعد ذلك بعشر سنوات تم في اليابان استخدام أداة تستطيع توليد موجات دقيقة والتي تمكنت من إصابة أرنب على مسافة ثلاثين متراً واستغرق ذلك تنفيذه عشر دقائق.

عندما هبطت المخلوقات القادمة من المريخ على الأراضي الإنجليزية في رواية إتش. جي. ويلز «حرب العوالم» التي نشرت في العام 1898 قامت بإضرار الحرائق وإلقاء النفايات على المدن مستخدمة أشعة حرارية قادرة على تحويل كل ما يقابلها إلى لهب ودخان والتي كانت صادرة من البنادق الإشعاعية التي أصبحت منذ ذلك الوقت أحد مظاهر الخيال العلمي. ورغم المحاولات العسكرية لاختراع

مختبر أبحاث القوات الجوية الأميركية ويتولى حالياً إدارة الطاقة فيها. نعمل في مجال الطاقة الموجهة وفي النهاية نكون عند نقطة سنرى من خلالها الأنظمة التي قد تؤدي إلى حدوث اختلاف ملموس في ميدان المعركة.

وإذا تم استخدام أشعة الليزر فإن تكلفة الحرب ستتغير، فحرب هدف في السماء يعني ضرب هدف عالي التكلفة. وإذا كان الهدف طائرة للعدو أو صاروخاً باليستياً متطوراً فإن هذا العمل قد يكون مجدياً.

إسرائيل على سبيل المثال تنفق نحو خمسين ألف دولار للتصدي لصاروخ محلي الصنع لا تتجاوز تكلفته الألف دولار. ومثل هذا التفاوت يجعل من السهل تحملها والتزود بها في محاولة لإرباك وقهر الدفاعات بإطلاق الصواريخ أو استخدام سرب من الطائرات المسيّرة، أما الليزر فهو على النقيض إذ يتصف برخص التكلفة فيما يتعلق بمهاجمة الهدف.

تأتي أشعة الليزر عادة من مصادر متنوعة، وهناك نوعان منها يعتبران هدفاً للراغبين في تحولها إلى سلاح. فهناك الليزر ذو الحالة الصلبة إضافة إلى الليزر الكيميائي، فالليزر الصلب يعمل من خلال تحفيز أشعة الليزر من الكريستال أو قطعة زجاج عن طريق ضخ الطاقة في تلك المادة الصلبة. (تستخدم أشعة الليزر الأولى اللياقوت بدلاً من الكريستال والمصباح الومضي). ويتم توفير الطاقة المستخدمة عن طريق تيار كهربائي يعمل كمضخة.

أما الليزر الكيميائي فإنه يقوم بسحب طاقته نتيجة التفاعل بين مادتين أو أكثر والتي يستخدمها لضخ مادة أخرى بهدف نفث الأشعة. وفي العقد الأول من القرن الحالي اقتربت أمريكا من تطوير سلاح يعمل بالليزر الكيميائي، وكانت الفكرة ناجمة عن التأثير بحرب النجوم حيث يتم استخدام الليزر في تدمير الصواريخ الباليستية العابرة للقارات لدى انطلاقها.

وقد أجريت تجارب في العام 2009 على جهاز ليزر شديد الضخامة إذ كان يزن 17 طناً بحيث احتاج الأمر إلى نقله على متن طائرة بوينغ 747. أيضاً كان هناك تفاعل ورد فعل المضخة المتضمن مواداً مثل الكلورين وبيرووكسيدات الهيدروجين وهيدرو أوكسيدات البوتاسيوم. ولم يكن هذا الخليط مناسباً لوضعه على متن طائرة ولهذا وبعد إنفاقي خمسة مليارات دولار خلال ستة عشر عاماً

على عمليات حرقه تم إلغاء البرنامج الخاص به في عام 2011.

واليوم عملت أسلحة الليزر على تخفيض المواصفات المتعلقة بالحالة الصلبة، وكما أوضح توماس كار المتخصص في الطاقة الموجهة في وزارة الدفاع الأميركية فإنه يتم استخدام الليزر لضخ ليزر آخر، فمركز الليزر الرئيس المساوي للياقوت تتم معالجته بعنصر النيوبيوم لمنحه الخصوصية المناسبة.

وبدلاً من استخدام المصباح الومضي فإنه يتم تحفيز هذا الليزر من قبل عنصر الدايدود النافث لليزر وتجميع الأجزاء المكونة لليزر الرئيس وتعديل سعته بحيث يصل طول الموجة إلى ميكرون واحد ما ينتج عنه إشعاع بعيد المدى ويكون مقاوماً للامتصاص من قبل بخار الماء.

والياً أصبحت أشعة الليزر ذات الحالة الصلبة أكثر فعالية من شبيهاتها في الماضي. ومع الاستغناء عن الغازات فإن عملية احتراق الليزر ذي الحالة الصلبة جرت في عام 2014 من خلال اختبار قام به الأسطول الأمريكي لليزر تبلغ قوته 30 كيلواط.

ولدى وضع هذا الليزر على متن السفينة الصغيرة «بونس» فإنه استطاع أن يثبت قدرته على تسخين مكونات ومحركات طائرات مسيرة وزوارق، وقد تم منح قائد السفينة بعد ذلك تصريحاً باستخدامه على أرض الواقع عند الحاجة.

وفي ضوء هذا النجاح أصبحت هناك رغبة مشابهة في استخدام نظام ليزر بقوة ستين كيلواط والذي سيتم تثبيته على المدمرة الأمريكية «بريل» في وقت لاحق من هذا العام. كما يتم إجراء تجارب على سلاح آخر قوته 150 كيلواط على متن سفن أكثر ضخامة. حيث لن يقتصر ذلك على مجال البحرية فقط. وفي شهر فبراير الماضي قال الجيش الأمريكي إنه يخطط ميدانياً لاستخدام أول سلاح ليزر قتالي بقوة خمسين كيلواط والذي يمكن وضعه على عربات مدرعة بحلول عام 2022 وحمايتها ضد أي تهديدات جوية

مرايا لكن لا دخان

وقد حققت أسلحة الليزر العسكرية أيضاً فائدة من التقدم في علوم المواد فالأشعة الحرارية التي تم ذكرها في الرواية الآفنة الذكر اعتمدت على وجود مرآة ذات قطع مكافئ من تكوينات غير معروفة. أما المرايا التي ستأتي

بعدها في العالم الحقيقي فسيتم استخدامها بشكل مشابه في دمج ونفث الضوء ضمن السلاح وذلك قبل إرساله إلى هدفه.

وحيث إن أشعة الليزر تعمل على تركيز كميات ضخمة من الطاقة على مناطق صغيرة فإن

هذه المرايا يجب أن تكون مكسوة بمواد عاكسة تمتص عادة القليل من الطاقة. وبشكل مشابه فإن طلي النوافذ يتطلب مواد ذات القدرة العالية على النفاذ والإرسال والتي تسمح بمرور أقصى ما تستطيع من طاقة.

ويقول كار «ظهر نوعا طلاء الطبقة الخارجية معاً في العشرين سنة الماضية بسبب استخدامهما في أجهزة الجيروسكوب البصرية المستخدمة في حفظ توازن الطائرة أو الباخرة وتحديد اتجاهها».

هناك تطور آخر تضمن بصريات معدلة، وهي عبارة عن وسائل تستخدم أجهزة إحساس خاصة ومرايا مشوهة لتعويض ذلك في الزمن الحقيقي وما يتعلق بالتشويه الذي يتسبب به الغلاف الجوي للأرض.

وقد تم إعداد هذه التكنولوجيات التي تساعد أجهزة الليزر العسكرية على التصويب بدقة في مختبرات سرية في الثمانينيات من القرن الماضي، وتم رفع السرية عنها بعد ذلك بنحو عشر سنوات أمام علماء الفلك الذين استخدموها في تعديل التلسكوبات لديهم.

وفي العام الماضي بدأت إدارة بصريات النجوم التابعة للقوات الجوية الأميركية في تطوير ليزر صوديوم قوي وجديد يقوم بتنشيط ذرات الصوديوم في طبقة من الغلاف الجوي تعرف باسم «الميسوسفير» لخلق نجوم إرشادية اصطناعية. وهذا الأمر سيؤدي إلى تنقية وصقل بصريات تم تعديلها لأغراض فلكية وعسكرية.

التحدي التالي سيتمثل في زيادة فعالية أشعة الليزر بحيث تستطيع أن تصيب الصواريخ الضخمة وأيضاً الأسلحة الصغيرة التي كانت على متن «بريل».

ويقول كار: «يتمثل الهدف في الوصول إلى سلاح ليزر بقوة 300 كيلواط و500 كيلواط، والذي سيكون عبارة عن مسدسات ومدافع للعرض أكثر من كونها أسلحة جاهزة للعمل الميداني».

لكن بعد مرور قرن وربع القرن من الزمن على ظهور رؤية ويلز فإنه يبدو أن مدفع الليزر سيصبح في نهاية الأمر حقيقة واقعة.

خواطر رمضانية

ورمضان شهر، تسعد فيه القلوب بالقربات ومن أول ليلة يشعر المؤمن بطمأنينة وسكينة فأبواب الجنة فتحت والرحمات تنزلت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان: صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجَنِّ وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ). رواه الترمذي وفيه ليلة هي من أشرف الليالي وأجلها شرفها الله تعالى بنزول كتابه فيها قال سبحانه: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (الدخان: 3-4)).

قال النووي رحمه الله تعالى: قال العلماء: سميت ليلة القدر لما تكتب فيها الملائكة من الأقدار لقوله تعالى: (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) (الدخان: 4).

وإن من فضل الله أن العبادات المشروعة والمرغب بها يمكن لأي أحد القيام بها في ظل هذه الظروف.

فصلاة التراويح وقيام الليل يمكن إقامتها في البيت ومع أهل البيت فقط تجنباً للضرر. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). البخاري ومسلم. وكذا ليلة القدر فالرجل يلتمس إصابتها مع أهل بيته فيكثر من الدعاء والعبادة وهو بين أهله وهنا فرصة لاستثمار هذا الظرف لتقارب القلوب ونزول السكينة في البيوت.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَيْلِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ (متفق عليه)).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). رواه البخاري. ومن الأعمال المرغب بها تلاوة القرآن: ففي رمضان يكثر المؤمن من تلاوة كتاب الله تعالى. فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ

تشوقت النفوس للقائه فهو ضيف اختصه الله بالرحمة والخير اشتاقت له قلوب المحبين وغردت بحبه والشوق إلى لقائه أرواح الطاهرين ولا غربة في الشوق إليه فهو شهر اختصه الله تعالى بالفضل والمكانة وجعل سبحانه للمستبشرين به والعاملين فيه بالأجر والمنزلة.

ولذا كانت كلمات المحبين ورسائلهم تغرد بحبه وفي الشوق إليه ولا غربة في ذلك فهو شهر تتلأل الأرض احتفاء به. فهذا محب يتلو قول المولى سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: 183).

وذلك ينشر الحديث الثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله: كُلِّ عَمَلٍ ابْنُ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرَفْثُ وَلَا يَصْحَبُ فَإِنْ سَاءَ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ). رواه البخاري ومسلم.

وآخر يترنم بأبيات شعرية يعبر فيها عن شوقه ويحفز نفسه للعمل:

يَا نَفْسُ فَارْصِلِي الصَّالِحِينَ بِالنُّقَى ●● وَأَبْصُرِي الْحَقَّ وَقَلْبِي قَدْ عَمِيَ
يَا حُسْنَهُمُ وَاللَّيْلُ قَدْ أَجَنَّهُمُ ●● وَنَوْرُهُمْ يَفُوقُ نَوْرَ الْأَنْجَمِ
تَرَنَّمُوا بِالذِّكْرِ فِي لَيْلِهِمْ ●● فَعَيْشُهُمْ قَدْ طَابَ بِالتَّرَنُّمِ

ولكن هذا العام له استقبال مختلف وشوق مضطرب فمع انتشار الوباء أضحى بعض العبادات التي أحبها واعتاد المؤمنون على أدائها والقيام بها غير قائمة لحفظ النفس والمجتمع من هذا الوباء. وهو إجراء شرعي وقائي يحقق المقاصد الشرعية والمتحققة في كلياتها الخمس (الدين والنفس والعقل والمال والعرض).

وهو في ضمن القواعد الشرعية التي قررها الفقهاء مثل:

«لا ضرر ولا ضرار»، «ودرء المفساد مقدم على جلب المصالح»، «والضرورات تبيح المحظورات»، «والمشقة تجلب التيسير»، وغيرها من القواعد المستنبطة من نصوص القرآن والسنة.

ولنا هنا وقفات: أولها: العبادة قائمة فالصلوات قائمة وإن كانت الجماعة غير حاصلة في المساجد ولكن أداءها جماعة في البيوت حاصل والأصل هو أداء العبادة.



أ. طالب الشحي

الرَّيْحِ الْمُرْسَلَةِ) رواه البخاري.

وهذه البيوت إذا تلي فيها القرآن نزلت فيها الملائكة وعمت البركة في أرجائها ويتعلم الصغير وينقاد الكبير.

ولربما البعض قد يتأسف لفوات الأجر بأداء العبادة في المساجد أو أداء العمرة في هذا الشهر الفضيل أو غيرها من العبادات فتأتيه البشري بالثواب الواسل. عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كَتَبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا) رواه البخاري.

فهذه رحمة من الله تعالى لعباده أنه إن حصل المنع لأي ظرف فالأجر موصول والثواب قائم.

ثانيها: فعل الخير في شهر الخير. لقد دأب الناس على فعل المبرات المختلفة في هذا الشهر الفضيل وهذا العمل من سنة هدي خير المرسلين صلى الله عليه وسلم روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ النَّاسِ وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ). ومن ذلك تقطير الصائمين بإقامة المجالس والخييم الرمضانية وغيرها طلباً للأجر العظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا). رواه الترمذي. وقد اختلفت الوسيلة لظرف الوفاء وذلك بعدم إقامة الموائد الرمضانية والخييم الخيرية ونحن مع هذه الإجراءات والتوجيهات المتبعة. والحمد لله أن قيادتنا الرشيدة أوجدت لنا سبلا عبر المؤسسات والهيئات الخيرية لنيل هذا الثواب العظيم.

وهنا أشيد بأولئك الأخيار أهل النبل والفضل الذين بذلوا أنفسهم لخدمة المجتمع في القيام بمهامهم أو بأعمال تطوعية. عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنْ مِنْ النَّاسِ مَفَاتِيحٌ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقُ لِلشَّرِّ وَإِنْ مِنْ النَّاسِ مَفَاتِيحٌ لِلشَّرِّ مَغَالِيقُ لِلْخَيْرِ فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ» رواه ابن ماجه.

في الحديث بيان لأصناف الناس وأنواعهم فخيرهم من كانوا مفاتيح للخير يحبون خدمة الناس وإسعادهم وجلب المنفعة لهم. عن عبد الله بن عمر قال: قال صلى الله عليه وسلم: (أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ)، رواه الطبراني.

وَقَدْ كَانَ نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعَدُ إِذَا رَأَى مِنَ الْمَجْتَمَعِ تَرَاخُماً وَتَكَافُفًا قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ خُفَاءَ غَرَاةٍ مُجْتَابِي النَّمَارِ أَوْ الْعَبَاءِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرٍّ بِلَ كَلْهُمْ مِنْ مُضَرٍّ فَمَعَرَّ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَاَمَرَ بِلَالًا فَادَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ

”

لرمضان هذا العام

استقبال مختلف وشوق

مضطرب، فمع انتشار

الوباء أضحت بعض

العبادات غير قائمة

لحفظ النفس والمجتمع

وهو إجراء يحقق

المقاصد الشرعية

الذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) وَالْآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ: (اتَّقُوا اللَّهَ وَلِتَنْتَبِهُنَّ أَنْفُسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ تَوْبِهِ مِنْ صَاعٍ بُرِّهِ مِنْ صَاعٍ تَمَرِهِ حَتَّى قَالَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَصُرَةً كَادَتْ كَفَهُ تَعَجَّرَ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزْتَ قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمِينَ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْتَلِ كَأَنَّهُ مُذْهِبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ). رواه مسلم.

إن القائم على مساعدة الآخرين وعلى قضاء حوائجهم وتقريب كربهم له أجر عظيم عند الله تعالى. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتَقِلُّ بِكَسَائِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبِعَثُوا الرِّكَابَ وَأَمْتَهُنَا وَعَالَجُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ) رواه البخاري.

هنا يبين النبي صلى الله عليه وسلم أن المفطرين ذهبوا بأجر يزيد على أجر الصائمين. لأن نفع صوم الصائمين كان مقصوراً على أنفسهم وأما المفطرون فقد قاموا بخدمة الصائمين وأعانوهم على صيامهم نصبوا الخيام وقاموا بالسقي والطبخ والاعتناء بالإبل، فكلما كان نفع العمل متعبداً كان أكثر في الأجر لارتباطه بمصالح الخلق. واليوم نشاهد قيادتنا ونشاهد رجالاً ونساء من الأطباء وطواقم التمريض وحراس الحدود

ورجال الأمن وغيرهم من رجال الإنسانية يقومون بواجبهم الإيماني والإنساني والوطني اتجاه وطنهم ومجتمعهم في التصدي لهذا الوباء.

وهنا شهادة لهم بالخيرية فعن جابر بن عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ).

ثالثها: مع أهل الاختصاص: الأصل في استقاء الخبر أن يكون من مظاهر ومصادره وعدم أخذها من غيرها وهذا منهج إسلامي في التعامل مع أي خبر مع التأكيد على أهمية حفظ اللسان في الخوض فيما لا يعني. روى البخاري عن المغيرة بن شعبة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ). في الحديث أن الله تعالى كره لعباده القيل والقال وهو الإكثار من الكلام وكذلك نقل كلام لا يعلم صحته. والإشاعة من القيل والقال التي كرهها الله تعالى.

فالإنسان محاسب عن كل ما يتلفظ به: (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (ق:18)).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) رواه مسلم.

قال ابن رجب: (يشير إلى أنه لا ينبغي الاعتماد على قول كل قائل كما قال في حديث: (وإن أفتك الناس وأفتوك). وإنما يعتمد على قول من يقول الصدق وعلامة الصدق أنه تطمئن به القلوب وعلامة الكذب أنه تحصل به الريبة فلا تسكن القلوب إليه بل تنفر منه.

فلا نستقي أي خبر إلا من الجهات المعنية في الدولة. خاصة في وقت الإزمات قال سبحانه: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (النساء:83).

ومواقع التواصل المختلفة هي أدوات يتوصل بها الإنسان لمصالحه وبما يعود عليه وعلى غيره بالفائدة والنفع والحرص على سلامة المجتمع واستقراره مقصد عظيم يتوجب على كل فرد أن يكون عنواناً في الخير في كل مجال.

خاصة أن هناك من يحاول استغلال الآخرين لبث ما يزعزع أمن واستقرار المجتمع.

شهر رمضان هو شهر الرحمة والإحسان والموفق من أعانه الله تعالى على استثمار هذا الشهر الفضيل بما يحقق الخير له ولأسرته ولمجتمعه.

ولنحذر من التفریط فيه فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ارْتَقَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى الْمُنْبَرِ دَرَجَةً فَقَالَ: آمِينَ ثُمَّ ارْتَقَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: آمِينَ ثُمَّ ارْتَقَى الثَّالِثَةَ فَقَالَ: آمِينَ ثُمَّ اسْتَوَى فَجَلَسَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ: عَلَامَ آمَنْتَ قَالَ: إِنِّي جِبْرِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفٌ مِنْ ذَكَرَتْ عَنْهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ فَقُلْتُ: آمِينَ ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفٌ أَمَرْتُ أَدْرَكَ أَحَدَ آبَائِهِ أَوْ كَلْبَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ: آمِينَ ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفٌ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرَ لَهُ فَقُلْتُ: آمِينَ) رواه الطبراني.

كاليينان بلاك بادج .. ملك الليل



999 - خاص

في الأفضل بما في ذلك قدرات أعلى من المعتاد في السيارات.

وجاء تصميم السيارة الخارجي بشبك أمامي معتم وتخفيف لدرجة اللون الأسود بعجلات معدنية مقاس 22 بوصة، مع مكابح حمراء وخطوط صفراء، كما توجد لمسات صفراء أخرى على المقاعد ولوحة القيادة وألواح الأبواب، فيما يطغى اللون الأسود الجلود التي تغطي داخلية السيارة، وتتوافر كولينان بالسقف المضاء بالنجوم، والذي يحتوي على 1344 سلكاً من أسلاك الألياف البصرية.

وسبق للشركة أن أنتجت فئات «بلاك بادج» لسيارات «جوست وريث» في عام 2016 ثم «دون» في عام 2017، والآن جاءت «كاليينان» التي تأخذ الفخامة التقليدية إلى خارج شبكة الطرق.

ويمكنها التسارع إلى 96 كم/س في 4.9 ثانية فقط، وتبلغ السرعة القصوى لها 250 كم/س.

طورت «رولز رويس» نظام التعليق والمكابح، مع إضافة تقنية «النفث المنطقي» التي توفر نقل أكثر سرعة في ناقل الحركة بـ 8 سرعات، مع توفير ذراع ناقل الحركة بزر منخفض يغير من صوت العادم.

ووصف مدير رولز رويس التنفيذي تورستن مولر أوتفوش، الفئة الجديدة بأنها «ملك الليل» وتأتي لتلبية رغبات قطاعات معينة من زبائن الشركة تُقيل على المخاطر ولا تلتزم بالقواعد وتبني النجاح بشروطها الخاصة.

وتمثل «بلاك بادج» فئات عليا خاصة من نماذج الشركة من كل القطاعات تشمل لمسات «لايف ستايل» تناسب قطاعاً من العملاء الذين يرغبون

توصف سيارة رولز رويس كاليينان بلاك بادج، ملك الليل، بأنها أفخم سيارة رباعية الدفع في العالم. فقد جعل كاليينان التنقل على الطرقات الوعرة في سيارة فارهة أمراً ممكناً للمرة الأولى. وتعتبر هذه السيارة عن ذوق ومتطلبات الجيل الجديد من عملاء المنتجات الفارهة وهواة السيارات الفاخرة. كشفت الشركة البريطانية للسيارات الفاخرة «رولز رويس» النقاب عن سيارتها المعدلة «كولينان بلاك بادج»، التي تختتم بها فئات عائلة «كاليينان» الرباعية الرياضية والتي شمل تحديثها تصميمًا غامضاً مع زيادة قوة السيارة.

وتحتوي هذه السيارة الخارقة على محرك V12 بسعة 6.75 لتر بقوة 600 حصان و900 نيوتن. متر من عزم الدوران بزيادة تبلغ 29 حصاناً و37 نيوتن. متر من عزم الدوران عن الفئة الأساسية،



ويعد اللون الأسود هو المفضّل لهذه الفئة، ولكن المشتري يمكنه أن يختار من 44 ألف درجة ألوان متاحة أو يحدد اللون الذي يرغبه.

وعلى مقدّمة السيارة، يكمن التعبير الأقوى لبلاك بادج. فمجسّم روح السعادة يتألّق هنا باللون الأسود عالي اللّمعان. وللمرّة الأولى، تمتدّ هذه اللّمسة إلى القاعدة ما يحقّق النسخة الأكثر ظلمة من بلاك بادج.

وهذا التحوّل يؤثّر في رموز أخرى من بلاك بادج من شارة رولز-رويس الممثلة بحرفي R في المقدّمة، وجانبي السيارة، وأسفل الجزء الخلفي من السيارة ليصبح فضياً على أسود، بينما تمّ تعميم أسطح الكروم مثل إطار الشبك الأمامي، وحواف الهيكل الجانبية، وشريط الصندوق، وحافة فتحة الهواء السفلية وأنايبب العادم.



وللتصميم الداخلي، تم استحداث لون جريء وجديد للجلد في كالينان بلاك بادج وهو الأصفر المشرق والذي ينضم إلى مجموعة العلامة من الألوان المبتكرة الخاصة.

ومن أبرز اللمسات التصميمية وأكثرها دراماتيكية في السيارة نذكر كسوة بلاك بادج من ألياف الكربون التقني. تُطبّق على كل ورقة من ألياف الكربون التقني ست طبقات من الورنيش قبل تركها لتستقر لمدة 72 ساعة ومن ثم صقلها يدوياً لتحقيق لمسة نهائية أشبه بالمرآة بما يتوافق مع أسس رولز-رويس. تستغرق هذه العملية 21 يوماً ولا تُعتبر مكتملة سوى بعد أن يتم التحقق الدقيق من كل قطعة من قبل حرفي متخصص للتأكد من أنّ درجة الانعكاس هي نفسها في كل قطعة من قطع السيارة البالغ عددها 23.

ونمت إعادة هندسة نظام الدفع الكامل ونظام توجيه العجلات الأربع خصيصاً لنسخة بلاك بادج. وحين يقوم السائق بالضغط على مفتاح Low الموجود على ذراع ناقل الحركة، يقوم بذلك بتشغيل مجموعة تقنيات كالينان بلاك بادج الكاملة. وتم استغلال المحرك المؤلف من 12 أسطوانة على شكل V ثنائي التوربو سعة 6.75 لتر لتوليد 29 حصاناً إضافياً وإنتاج قوة إجمالية تبلغ 600 حصان. وقد تمت إضافة 50 نيوتن متر من العزم أيضاً ليصبح المجموع الإجمالي 900 نيوتن متر.

التغييرات إلى مكوّنات نظام التعليق والإعدادات إلى مجموعة التكنولوجيا الديناميكية للحرص على تحقيق توازن مناسب بين الديناميكية والتحسين. ولتعزيز الثقة عند توظيف الوجه الآخر لكالينان، تم رفع نقطة الكبح وتخفيف مدى حركة دواسة الفرامل. وتسمح أقراص المكابح التي تم إعادة تصميم فتحات التهوية فيها بالتماسك بالانسجام مع هذه التغييرات عند الكبح بدرجات حرارة مرتفعة. يبدأ سعر هذه السيارة عند 382 ألف دولار وقد يصل إلى أكثر من 440 ألف دولار للنسخ الأعلى. وكانت أبوظبي موتورز، الوكيل الحصري لسيارات رولز-رويس موتور كارز في أبوظبي قد عرضت السيارة الجديدة بفعالية قيادة خاصة بالفرد الجديد ضمن عائلة بلاك بادج.

يبلغ وزن هذه السيارة رباعية الدفع من أربعة أبواب 2.6 طن، وتتميّز بقدرة تسارع من صفر إلى 100 كلم بالساعة في غضون 5.1 ثانية فقط وتبلغ سرعة قصوى هي 250 كلم بالساعة. ويمثل كالينان بلاك بادج تحديثاً استثنائياً لسيارة رولز رويس ذات الدفع الرباعي، وقد جاء بعد أشهر قليلة فقط على طرحه رسمياً واستقطابها إشادة وإعجاباً هائلين في الشرق الأوسط والعالم. كما يمتاز كالينان بلاك بادج بنظام نقل حركة ودواسة تسارع معززين. وتعمل مجموعة الحركة، وصندوق التروس ZF ثنائي السرعات إضافة إلى المحورين الأمامي والخلفي المُدارين بشكل تعاوني لضبط مستوى التفاعل والاستجابة بحسب معطيات دواسة التسارع وعجلة القيادة. وتُضاف



ENERGY
INTERNATIONAL®
ENERGY INTERNATIONAL CORPORATION

ويبقى الوطن همنا الأكبر

الخطاب الحكومي في زمن كورونا

لم يبقَ شخص على وجه الكرة الأرضية بمعزل عن القلق الذي جاء به فيروس كورونا (كوفيد-19) ذلك أنه بات العدو الذي لا يُرى، يهاجم ويفتك بالأرواح من دون أن يترك منصة لمواجهة سوى تلك الأسرة البيضاء التي ضمت ضحاياها. حالة القلق التي انتابت العالم بأسره من تفشيه في المجتمعات وضعت الحكومات على محك في غاية الصعوبة، محك كله تحديات، بين إدارة مؤسسات الدولة، وبين حماية أفرادها من الإصابة به، ما دفع بالحكومات لأن تتصدى له بخطابات سياسية واقتصادية وصحية تسعى من خلالها للطمأنة حول إمكاناتها الطبية لاحتواء المرض والتصدي له، ولتأكيد حرصها على حماية مكتسبات الأفراد اقتصادياً، وتأمين احتياجاتهم الأساسية من غذاء ودواء.

بعض الدول اتخذت سياسة مناعة القطيع، وعرضت شعوبها ومجتمعاتها لخطر الإصابة بالفيروس ممتنعة عن اتخاذ أي إجراءات للحجر أو العزل المنزلي، وطالبت الناس في حال ظهور الأعراض عليهم بالبقاء في منازلهم من دون التوجه إلى المستشفيات، وكأنها تقر بشكل غير مباشر عجزها طبياً عن احتواء الأزمة وعدم اكتراثها بما قد يؤول إليه الحال، فالمهم بالنسبة لها حماية مكتسباتها واستمرار الحياة فيها التي ربما أنستها دور الأفراد في وجود هذه الحياة ومؤسساتها التي قد تشل فيما لو أصيبت الغالبية العظمى منهم بداء كورونا. وسعت دول أخرى في هذه الأزمة إلى اتخاذ إجراءات تحد من تفشي الكورونا بل وقدمت دعماً صحياً واقتصادياً وسياسياً لشعوبها على الرغم من إمكاناتها المحدودة، وهو ما حفز الكثيرين على دعمها ومساندتها إنسانياً واقتصادياً لتتخطى الأزمة بنجاح، وشفع لها في ذلك ما حرصت عليه سابقاً من علاقات دبلوماسية جعلتها في عداد الصديق الذي لا يخذل في وقت الضيق. وقت تكون جهود دول الخليج هي الأبرز في العالم في مواجهتها للأزمة الصحية العالمية. فقد أعلنت الحكومات عن خطط دعم قوية، مستندة في ذلك إلى وفرة مالية ومرتكزات سياسية واجتماعية جعلتها تحرص على الإنسان أكثر من حرصها على مكاسبها الاقتصادية ونفوذها السياسي، ولم تفرق بين مواطنيها والمقيمين فيها في هذه الأزمة، بل قدمت دعماً منقطع النظير جعل دولاً أخرى مثل الاتحاد الأوروبي تتضاءل في حجم إرادتها وطموحها أمام ما بذلته وقدمته دول الخليج، وهو السبب الذي جعل كثير من الأوروبيين يفضلون البقاء في الخليج على العودة إلى بلدانهم على الرغم من أن دول الخليج هيأت سبل عودتهم تاركة خيار العودة إليهم.

أما دولة الإمارات، فقد كان الخطاب الحكومي فيها مطمئناً بدرجة كبيرة انطلقت فيها الدولة من الشفافية يوم أعلنت عن أول إصابة فيها بين الدول العربية، وقد كان تضامنياً بالدرجة الأولى لم تقتصر جهود الدعم من خلاله عند حدود مجتمعها بل امتد خطابها ليشمل دعماً آخر وعِدت به دولاً أخرى حرصت على التواصل معها، لتبادل المعلومات والخبرات، ولتقديم الدعم المادي والعيني لشعوبها، ما ترك أثراً إيجابياً. وأكد على سياسة الإمارات وتوجهاتها التي تأتي الإنسانية عنواناً لتحركاتها وقراراتها. ووجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» رسالة للعالم قال فيها: (بقي العالم لسنوات يتجادل..من يقود الآخر هل تقود السياسة الاقتصاد؟ أم الاقتصاد يقود السياسة؟ من العربية ومن الحصان؟ واكتشفنا في زمن الكورونا..أن الحصان وعربته تحملهما الصحة..وتقودهما مرغمين حيث تريد..وأن السياسة والاقتصاد تتقزمان أمام فيروس يجعل دهاة العالم في حيرة وخوف وتيه..). في دلالات على أن مسؤولية الحفاظ على الصحة وحماية أرواح البشر تتقدم على أي منافع اقتصادية وأي صراعات سياسية كانت من أجل السيطرة بنفوذ سياسي أو قوى مالية. وهي التي تترك دهاة العالم في حيرة وخوف وتيه عندما لا يلتفتون إلى أهمية حماية الصحة وتقديمها لتكون قائداً للسياسة والاقتصاد معاً. وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في كلمة وجهها للجميع مواطنين ومقيمين في الإمارات، «لا تشلون هم»، جاءت رسالة سموه في لحظة تاريخية مفصلية يعيشها العالم في مواجهته لأسوأ وباء منذ عقود، وهي ليست مجرد رسالة لفظية تطمينية، بل إنها نابذة في المقام الأول من إجراءات عقلانية ومتقدمة وسابقة على كثير من الدول اتخذتها دولة الإمارات منذ بداية تفشي الوباء، بل لا نبالغ إن قلنا قبل الأزمة، عبر اعتمادها باكراً سياسات استباقية، والتعامل بجدية مع سيناريوهات الأزمات والطوارئ، ووضع الخطط والاستراتيجيات الناجعة للتعامل معها وأهمها إدارة التعليم والعمل عن بُعد، وتكاتف الجهات الصحية في الدولة في مواجهة الأزمة، فأصبحت هذه الجملة التي عنى بها سموه هم الدواء والغذاء مفتاحاً لكل مهموم في أزمة كورونا. بل ومضرب الأمثال لما ينبغي أن تكون عليه الحكومات مع شعوبها.

الخطاب الحكومي في أزمة كورونا أعاد الأمور إلى واقعها وحقيقتها، وجعل العقول الواعية تلتفت إلى ما كان ينبغي استباقه، وما يجب الاستمرار فيه بعد انتهائها بإذن الله، فكل أزمة وإن طالّت لا بد وأن يكون لها أمد انتهاء، ولكن العبرة تكمن في كيفية انتهائها وبالدرس المستفادة منها، فإذا كان الفصل في الخطاب الحكومي اليوم للتصدي لفيروس كورونا، فلا بد أن نستعد لخطابات حكومية مرهونة بأفعال مستقبلية تكون قادرة على الصمود والفصل أمام أي فيروسات أخرى قد تكون أكبر وأكثر فتكاً بنا إن لم نستعد لها بالشكل الذي ينبغي.



ميساء راشد غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

hellmann

WORLDWIDE LOGISTICS



www.hellmann.net



Jebel Ali Free Zone
PO Box 27974 Dubai United Arab Emirates

Fax: +971 4 8994285
Phone: +971 4 8994111



P.O. Box 25628, Abudhabi- UAE
Email: admin@tss-marine.net

Tell : +971 2 6331334
Website: www.tss-marine.com